

كل عام وأنتم بخير

لمناسبة عيد الفطر السعيد، تحتجب «الثبات» عن الصدور في الأسبوع المقبل، على أن تعود إلى قرائها في الأسبوع الذي يليه، سانلين المولى عز وجل أن يعيده على اللبنانيين والأمة العربية والإسلامية وقد توحدوا ضد عدوهم ليحرروا فلسطين.

«الثورة السورية» تتسلم باخرة تحمل صواريخ مضادة للدروع.. والطائرات [4]

الدولة في أسوأ حالاتها

والعمواطن يفقد الأمان

ص [3]

6 أسئلة حول شرعية «المعلومات» التي أوقفت سماحة

8 حطيط يكشف المستويات الأربعة للحرب على سورية (التفاصيل الميدانية)

الافتتاحية

بين سورية وأفغانستان

تراجعت في الأشهر القليلة الماضية فكرة «الثورة» في سورية، ولم يعد من الممكن بالنسبة إلى الكثيرين الدفاع عن هذه «الثورة»، كما كانوا يفعلون في السابق بحجة الديمقراطية والتغيير والحاق «الثورات العربية» الأخرى.

لقد نشأ هذا الالتباس في بداية الأمر من طبيعة الحراك الشعبي، ومن التغطية الإعلامية التي لاحقت هذا الحراك وحاولت أن تجعل منه شبيهاً بما حصل في تونس ومصر، وقد اضطرت هذه الوسائل، كما تبين لاحقاً، إلى تليق المشاهد واختراع الأحداث، لكي تثبت أن ما يحصل هو «ثورة»، وأن النظام يرتكب ما يستحق الإطاحة به، لكن ما يجري في سورية من أشهر دفع بفكرة «الثورة» الداخلية إلى الخلف، ولم يعد المشهد مشهد ثورة، ولا شيء يشبه في سورية ما حصل في تونس أو المغرب أو اليمن، أو أي بلد عربي آخر، من دون أن ننسى أن بعض قيادات المعارضة السورية كانت تريد تكرار النموذج الليبي في دعوتها إلى التدخل الخارجي العسكري لحسم المعركة و«انتصار الثورة».

يمكن لأي مراقب أن يلاحظ أن ما يجري في سورية بات صراعاً مكشوفاً لم يعد من الممكن إخفاؤه بين محورين: الأول يضم الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وتركيا، ومعه بعض دول الخليج، مثل قطر والسعودية، والمحور الآخر يضم إيران وروسيا والصين، ومعهم فنزويلا والبرازيل والهند، ودول أخرى ترفض أي تدخل خارجي في سورية، وتدعو إلى دعم الإصلاحات، وإلى الحوار بين النظام والمعارضة، وترفض في الوقت نفسه أي فكرة لفرض تنحي الرئيس؛ باعتبارها من خارج إرادة الشعب السوري. المواجهة بين هذين المحورين ليست جديدة، وقد فشل في السابق هذه المحاولات، من خلال الضغوط السياسية عبر المحكمة الدولية، أو من خلال الإغراءات المالية والنفطية.. واليوم، يخوض الطرف المعادي للنظام ومحور الممانعة المعركة في سورية بالادوات نفسها التي خاضها ضد السوفييت في أفغانستان، أي تطويقها بحزام من الدول الإسلامية، وجعل المسلمين أنفسهم يقاتلون النظام؛ مثل ما فعلوا مع السوفييت في أفغانستان، عندما كان التمويل سعودياً والتدريب باكستانياً والتسليح أميركياً، في حين فتحت البوابات الدولية والإقليمية لقوافل «المجاهدين» للقتال في أفغانستان ضد الشيوعيين الكفار. اليوم تكرر التجربة إلى حد بعيد في سورية، فالتمويل سعودي - قطري، والتدريب وعرفة العمليات في تركيا، والتسليح غربي.. والهدف هو نفسه: قتال «النظام الكافر»، لكن لا يبدو أن أحداً قد تعلم من التجربة الأفغانية، فعندما انسحب السوفييت لم تعد هناك حاجة «للمجاهدين العرب» الذين أتوا من كل حذب وصوب، وبات هؤلاء عبئاً ينبغي التخلص منه، وهذا ما حصل، ولذا أطلق عليهم «الأفغان العرب»، بعدما عجزوا عن العودة إلى بلادهم، لا بل باتوا مطاردين وملاحقين من حكومات بلادهم وأجهزتها الأمنية، وهذا ما سيحصل في سورية عاجلاً أم آجلاً، مهما كان مستقبل النظام، فكيف إذا لم يسقط هذا النظام واستعاد، ولو بعد حين، قدرته وعادته علاقته حتى مع الدول التي تقاتله اليوم؟ وما معنى الثورة على صعيد آخر إذا كانت تستنجد بمقاتلين من الخارج إذا كانت معركتها مع النظام، ولم تكن في خدمة محور أميركي - غربي يتجاوز مسألة النظام إلى مستقبل موازين القوى الإقليمية والدولية؟

ما يجري في سورية هو صراع بين محورين، أي هو في جوهره صراع على سورية لانتزاعها من المحور الذي هي فيه، ونقلها إلى المحور الأميركي الغربي، لأن سورية بموقعها الجيوستراتيجي ستكون ذات تأثير كبير في أي محور تنتمي إليه، وهذا هو السبب الذي يجعل الحرب على سورية معقدة وطويلة وشرسة، لأن أصحاب المحور الأميركي - الغربي لن يكفوا عن بذل الجهود وإرسال السلاح والمقاتلين.. لكن ما يمكن قوله بعد فشل كل المحاولات على المستويات السياسية والدبلوماسية وفي مجلس الأمن: إن الوقائع الميدانية وحدها هي الأقدر على إنضاج الحلول في المستقبل القريب.

د. طلال عتريسي

باحث في القضايا الاستراتيجية

رفض قوى 14 آذار للنسبية إصرار على السير بالمشاريع الفتوية

تقسيماته الإدارية، مسبقاً من هو الخاسر ومن هو الراجح، فإن كل الشعارات تسقط أمام «يا روح ما بعدك روح» التي تسيطر على حركة السواد الأعظم من العاملين في الشأن السياسي اللبناني.

وبما أن القوى الأساسية المشكلة للحكومة بادرت إلى القبول بصيغة النسبية، فإن المعارضة ومعها ممثلوها داخل الحكومة، بعدما اكتشف موقفها، سارعت إلى إسقاط التوجه الحكومي بالنقاط، قبل أن يصل إلى مجلس النواب، ويسقط، ربما، بالتصويت، ما أوجد واقعاً سياسياً - انتخابياً يؤدي حكماً إلى استبعاد إجراء الانتخابات من كلا الطرفين، إلا إذا نفذت شروطه المرفوضة من الآخر.

فقوى الرابع عشر من آذار سبق أن رفعت شعار «لا انتخابات في ظل السلاح»، ولم تكن تصرح برفضها للنسبية أو للدوائر الوسطى التي تضعف من استعمالها التحريض المذهبي والطائفي في التحشيد الانتخابي، وها هي اليوم تُشهر هذا الرفض بعدما أخرجها الخصوم، وهي بعد أن لمست أن مستقبل عودتها إلى السلطة بات مهدداً، تتمسك بالواقع القائم الذي يؤمن لها الاستمرار ولو أدى ذلك إلى فتنة وخراب البلد، خصوصاً أن القوى الأساسية المشكلة للحكومة (قوى 8 آذار والتيار العوني) ومعها شريحة واسعة من اللبنانيين، تعتبر أن نظام 1960، يشكل الساحة الملائمة للممارسات المذهبية والفتوية والعصبوية، والمكان الذي تغتصب فيه صحة التمثيل وعدالته.

ويبدو أن قوى الثامن من آذار بدورها جهزت نفسها للمنازلة، عبر موافقة الحكومة التي تسيطر عليها، على هذا القانون، ليصبح بإمكانها القول غداً عندما يلزم الأمر، «لا انتخابات من دون نسبية، ولا انتخابات من دون صحة تمثيل»، ليجد اللبنانيون أنفسهم أمام استحقاق جديد: إما قانون انتخاب هجين لا يلبي طموحاتهم، وإما سقوط لآخر معالم الدولة يكون باباً لفتنة تلحق لبنان بحريق الجوار المشتعل.

عدنان الساحلي

ادعى السياسيون حرصهم على مستقبله وازدهاره.

رفضت قوى 14 آذار قاعدة النسبية، وليس فقط الدوائر الوسطى، فهذه القوى هي منذ أن وجدت، مثلها كمثل كل القوى الطائفية والمذهبية: أسيرة شبقها إلى السلطة والتسلط والغناء الآخر، ولا ترى حياة لها بجانب طرف أو جهة تخالفها الرأي، ولذلك كانت وما تزال تتمسك بقانون الانتخاب الأكثرية، الذي يحصر التمثيل بمن يحصل على نصف المقترعين زائداً واحداً، ويحرم من نال في المئة من مجموع المقترعين من حق المشاركة في القرار السياسي وإدارة البلد، وعندما نضع في الاعتبار أن نسبة المشاركين في الانتخابات، نيابية كانت أو بلدية، كانت في حدود الستين في المئة في مختلف المناطق والدوائر والمرحل، يتبين أن الحاكمين في لبنان لم يكونوا يوماً يمثلون أكثرية بين اللبنانيين، الذين يعرفون أن قانون الاقتراع الأكثرية هو السبب الأساسي في استبعاد شرائح واسعة من اللبنانيين عن السلطة، كما أنه سبب رئيسي في إحجام شرائح واسعة أخرى عن المشاركة في عمليات الانتخاب، لكن وبما أن قانون الانتخاب في لبنان يقرر، وفق

لم يكن منتظراً أن توافق قوى الرابع عشر من آذار على إقرار الحكومة قانون انتخابات جديداً وفق قاعدة النسبية في احتساب الأصوات، بدلاً من النظام الأكثرية المعمول به منذ أن وجد النظام الانتخابي في لبنان، مع الأخذ بالدوائر الوسطى، وهي التفسير المنطقي لما نص عليه اتفاق الطائف من اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية، لكن بعد إجراء تعديلات عليها، واستحداث محافظات جديدة.

لكن المفاجأة كانت بالردود الهستيرية التي أطلقتها تلك القوى في مواجهة هذا القرار الذي يحتاج إلى موافقة أكثرية أعضاء مجلس النواب ليصبح نافذاً، بما يكشف كمية استغناء عقول المواطنين من قبل هذه القوى، التي طالما ادعت حمل مشاريع وطنية جامعة، ووعدت الناس بإصلاحات سياسية وديمقراطية، وبيأجراج البلاد من الواقع الطائفي والمذهبي الذي تغرق فيه، والذي لا بداية للخروج منه إلا عبر قانون انتخابات عصري، يصحح التمثيل من جهة، وينظم التنافس ضمن دوائر مشتركة تخفف من اللعب على أوتار العصبية الضيقة، وتدفع مختلف الأطراف إلى تبني خطاب وطني جامع، يؤسس لقيامة وطن طالما



الرئيس سعد الحريري متوسطاً حليفه وليد جنبلاط وسمير ججع

همسات

لقاءات على اليخت

أكد مصدر غير مدني لصحيفة «الثبات» أنه سُجل في ميناء ضبية الأسبوع الماضي دخول يخت رئيس حكومة سابق ورئيس تيار سياسي، ومعه بعض مستشاريه ومرافقيه، وقد التقى أحد المسؤولين اللبنانيين القاطنين قرب الميناء لمدة ساعتين، وبعدها انطلق اليخت إلى منطقة الدامور، حيث التقى أيضاً زعيماً في تلك المنطقة، «مباشراً» إياه بالسعي الحثيث لترتيب لقاء مع الملك السعودي، وبعد وقت قصير عاد اليخت من حيث أتى.

ولو نظرة

تؤكد مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي أن وليد جنبلاط يعيش هواجس «مدمرة نفسياً»، وأن الأزمة التي يعيشها بانتظار موافقة الملك عبد الله السعودي للقائه دفعته لإعادة تفسير نجله تيمور خوفاً عليه، إلا أن المصادر متفائلة باقتراب الرضى السعودي الذي لن يرد طلباً للصديق جيف (جيفري فيلتمان).

هل تفتح «الحنفية»؟

تنفّس بعض كواد «المستقبل» الصعداء بعد أن استقبل الملك عبد الله زعيمهم على مائدة الإفطار، وفسروا اصطحاب حمد بن جاسم سعداً إلى قصر عبد الله ليس معناه أن سعد بات تحت الجناح القطري، إنما مؤشر على فتح الحنفية السعودية ل«متأخرات» المدفوعات المتوجبة على آل سعود لخدمات الحريري الإنشائية والسياسية، بعد عاصفة الشكوك في الرشاوى المالية، والأداء غير السوي للحريري شخصياً.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

موضوع الخلاف

يقال

الدولة في أسوأ حالاتها.. والمواطن يفقد خطوط الأمان



الرئيس ميقاتي مترأساً جلسة لمجلس الوزراء في السراي الحكومي

في خضم التحولات الحاصلة في المنطقة، والتي تتجلى مفاعيلها على المسرح السوري، يعيش اللبنانيون واحدة من أكثر مراحل عدم اليقين وعدم الاستقرار في تاريخهم الحديث، ويتجلى عدم الاستقرار هذا في كل مفاصل حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تضاف إليها عوامل مستجدة تشعرهم بأن سقف الأمان النسبي الذي كان سائداً قد انهار كلياً، وأضيفت إليه عوامل أخرى تبرز في ما يلي:

يعيش اللبناني عدم الأمان الصحي، في ظل عجز الضمان الاجتماعي وعجز الدولة عن تأمين تغطية صحية شاملة لجميع اللبنانيين المقيمين، وبالرغم من وعد الوزير بمشروع كهذا، إلا أن خلو الموازنة العامة من أي إشارة، لا من قريب ولا من بعيد، لمشروع التغطية الصحية، ولا مخصصات للإنفاق على مشروع كهذا، أو تعديلات جذرية في النظام الضريبي لتمويله، يشير إلى أن هذا المشروع لا يزال في طور الدعاية الإعلامية لا أكثر ولا أقل، علماً أن ادعاء الحكومة عدم قدرتها على تمويل التغطية الصحية للمواطنين اللبنانيين، يدحضه قيامها بتغطية النفقات الاستشفائية الكاملة لمقاتلي «الجيش السوري الحر»، ولعائلاتهم والنازحين السوريين، ما جعل المسؤولين يشكون أن الأمر تحول إلى سياحة استشفائية يقوم بها هؤلاء إلى لبنان، ما يحتمل الدولة اللبنانية أموالاً طائلة.

عدم الأمان السياسي، فني ظل تشكيل حكومة غير متجانسة، تحكمها بالشكل قوى 8 آذار، يجد اللبناني أن «تيار المستقبل» وحلفاءه يتحكمون بمفاصل الدولة اللبنانية في جميع الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، زد على ذلك، الحديث اليومي عن إسقاط الحكومة اللبنانية، وتبادل خطابات المسؤولين عن حكم البلاد، وكيف لدولة يتحكم في استقرارها ويكون بيضة قبائها زعيم مثل وليد جنبلاط المتقلب أن تعيش استقراراً؟ وكيف يمكن للمواطن أن يثق في أن سفينة الدولة ستبحر إلى بر الأمان، في حين أن قادتها مشغولون بهواجسهم ومصالحهم المالية والانتخابية والمذهبية الضيقة؟

عدم الأمان الشخصي، ويتجلى في أمرين بالغين الخطورة:

أولاً: قيام الحكومة اللبنانية بالموافقة على تسليم الداتا كاملة إلى الأجهزة الأمنية - ومنها ما هو مشكوك بصدقيته وشرعيته - يكشف أمن جميع المواطنين وسرية مراسلاتهم الشخصية والمهنية، والتحويلات المالية اللبنانية التي تقام عبر الإنترنت والهاتف.

وما يثير القلق أكثر، ما تم كشفه من قبل شركة «كاسبرسكي لاب» المتخصصة في الأمن المعلوماتي، والتي أعلنت اكتشاف فيروس جديد بالغ التعقيد، هدفه التجسس على المعاملات المالية في منطقة الشرق الأوسط، وبشكل أساسي المصارف اللبنانية. ووفقاً لما أفادت به الشركة، فإن وظائف هذا الفيروس

سياسية بالدرجة الأولى، وهو قادر على مهاجمة البنية التحتية الحيوية، وتم تطويره في المختبر ذاته الذي طور فيه «ستاكنست»، كما أنه مرتبط باثنين من أدوات التجسس الأخرى «فلايم» (الشعلة) و«دوكو» اللذين يأتيان من المصدر ذاته، أي الولايات المتحدة الأميركية.

وهنا يكمن التساؤل المشروع: كيف يمكن لدولة مسؤولة عن أمن مواطنيها وحريتهم وسرية اتصالاتهم، أن تسلم الداتا الخاصة بجميع المواطنين اللبنانيين واتصالاتهم وتعاملاتهم المالية إلى أجهزة أمنية معروفة بارتباطاتها الخارجية، خصوصاً مع الدول التي تطور الفيروسات للتجسس عليهم؟

ثانياً: عدم الأمان الشخصي، من خلال ما حصل مؤخراً في قضية توقيف الوزير السابق ميشال سماحة، وبغض النظر عن صحة الاتهامات التي يتهم بها سماحة، وثبوت ضلوعه فيها أو عدمه - وإن صحت الاتهامات فهو مدان ويتطلب معاقبته على الجرم - لكن القضية ومسارها يثيران هواجس عدة لدى اللبنانيين تتجلى في ما يلي:

طريقة التوقيف واقتحام المنزل بأسلوب «أل كابوني» توشّر إلى عقلية ميليشوية لا تحترم القانون لدى فرع المعلومات، فمهما يكن الجرم المقترف، كان يفترض بالجهاز الأمني اعتماد الآليات القانونية المرعية الإجراء في طريقة توقيف المطلوبين، لا أن يقتحموا سريته الزوجي بهذه الطريقة المشينة.

التسريبات التي حصلت، وشوّت سمعة الرجل حتى قبل التأكد من صحة الاتهامات المنسوبة إليه، وفي ذلك تخطي لقانون العقوبات، ولبدأ قرينة البراءة التي تكفلها جميع القوانين المحلية والدولية وقوانين حقوق الإنسان.

وجود صيف وشتاء تحت سقف القانون اللبناني، فشادي

ليلى نقولا الرحباني

النظام السعودي ديكتاتوري!

وصفت وزيرة الدفاع السويدية «كرين أنستروم» النظام السعودي بالديكتاتوري، وأنه «ملكية مطلقة» تُرتكب فيها انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. ونقلت وكالة أنباء سويدية عن الوزيرة قولها في بريد إلكتروني: «إن الحكومة السويدية لا تصنف دول العالم على أنها ديمقراطيات أو ديكتاتوريات، وإذا كان لا بد من الاختيار في وصف نظام السعودية بين الديمقراطية والديكتاتوري، فهو إذا ديكتاتوري».

تنسيق مع المخابرات التركية والقطرية

اعترف الإرهابي عبد القادر صالح؛ زعيم «لواء التوحيد» في حلب، وهو العمود الفقري للمسلحين في المنطقة الشمالية، بمشاركة مسلحي «جبهة النصرة» (تنظيم القاعدة في سورية) في القتال إلى جانب مسلحيه، موضحاً أن «مسلحي جبهة النصرة إخواننا، وهم يقاتلون على الأرض مثل باقي الكتائب»، معترفاً بأن هناك تنسيقاً قوياً مع المخابرات التركية والقطرية.

رفض الرشوة القطرية

كشف الموقع الموريتاني «أنباء إنفو» الإخباري، أن السفير السوري في موريتانيا حمد سعيد البني رفض عرضاً من سفارة قطر في نواكشوط بالانضمام إلى المعارضة السورية. ونقل الموقع عن مصادر خاصة به، أن الدبلوماسيين القطريين عرضوا على البني مرتباً شهرياً قدره 20 ألف دولار، ومليون دولار «كاش» كبادرة حسن نية، إضافة إلى إقامة دائمة في الدوحة. وذكر الموقع أن السفير السوري وصف هذا العرض بأنه تدخل سافر في الشؤون الداخلية السورية، محذراً السلطات القطرية من محاولة تكرار مثل هذا العرض.

مخطط مثلث الشر

كشفت صحيفة «المنار» المقدسية عن مخطط مثلث الشر التابع لـ«إسرائيل» في المنطقة، والمتمثل بالسعودية وقطر وتركيا، لإيجاد صيغ حل يتم من خلاله، وعبر عدة سنوات، تصفية القضية الفلسطينية، وفق الإرادة الأميركية - الإسرائيلية، ولتكون هذه الصيغة استكمالاً للمشروع الغربي الصهيوني ضد سورية، استعداداً لتطبيق مشروع «الشرق الأوسط الجديد».

الإحصائي، بغية إجراء مسح للمناطق، والحصول على معلومات دقيقة حول السكان والحركة السياسية عموماً في تلك المساحة الجغرافية، وتحت هذا الغطاء عمدوا إلى التموهيه بأنهم يشرفون على بعض الشركات التي تخلص المياه في البيوت، وأنهم يروجون لفلاتر تنقية المياه.

منتجع «مسؤول» خمسة نجوم

مدير عام حالي لأحد الأجهزة الأمنية في لبنان، اشترى منذ أسبوع منتجاً سياحياً مشرفاً على البحر، وقريباً من مدينة طرابلس، وذلك قبل أن يقرر ترك عمله بعد عدة شهور، ليتفرغ لإعلان ترشيحه للانتخابات النيابية اللبنانية العام المقبل.

أين هو؟

سَرَب أحد الأجهزة أن الوزير ميشال سماحة موقوف لدى الشرطة العسكرية بعد الانتهاء من التحقيق معه، لكن تبين أن الخبر كاذب مئة في المئة، ولم يتمكن أحد من الإجابة يومي الإثنين والثلاثاء عن مكان توقيف سماحة.

نشاط استخباراتي

لوحظ مؤخراً تزايد النشاط الاستخباراتي الأميركي (C.I.A.) في مناطق جبل لبنان، حيث يلتقي عناصر الاستخبارات مع شخصيات لبنانية حزبية واجتماعية، وقد تم تأسيس شركات تتعاطى بالشأن

طلب أميركي.. وتنفيذ أردني

شددت مصادر فلسطينية على أن رفض الملك الأردني استقبال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يستند إلى طلب أمر أميركي، بعدما تبغّ عباس وقف كل المساعي للمصالحة الفلسطينية لضرورات أميركية - «إسرائيلية».

المُلك لله

رصدت جهات معينة قيام أفرقاء في 14 آذار بعمليات إسكان لعارضين سوريين من شريحة الشباب في بعض أحياء بيروت ذات الحساسية، ولاحظت الجهات أن الإسكان يجري عبر شراء شقق وليس استئجارها.

أحداث الأسبوع

الحرب على سورية.. استحضر كل أساليب القتل والاستفادة من تجارب وخبرات قادة الدم والتخريب

منذ اندلاع الأحداث في سورية، بدأت حملات إعلامية وسياسية تقودها الولايات المتحدة الأميركية والسعودية وقطر وتركيا والحلف الأطلسي، سُخرت فيها مختلف الوسائل الإعلامية وأحدثت وسائل الاتصال المتطورة، وإمكانات مالية هائلة، وحسب ما تشير المعلومات فإن قطر وحدها وظفت فيها حتى الآن ما يفوق المئة مليار دولار، ناهيك عن تجنيد الآلاف من المرتزقة الأجانب والعرب، وتزويدهم بمختلف أنواع الأسلحة، التي تبين أنه تم حشدتها منذ سنوات، وتحويلها إلى خلايا نائمة في الداخل السوري، وأخرى تم حشدتها في دول الجوار السوري، خصوصاً في تركيا ولبنان والأردن، حتى إذا ما حانت الساعة تهب كلها حاملة شعارات طائفية، وترتكب أفظع الجرائم الطائفية، وتقوم بأعمال حرق ونهب المرافق العامة، والخطف وانتهاك الكرامات، وأعمال القتل الجماعية والتعدي على أملاك المواطنين، وحرق المدارس والمستشفيات والمؤسسات..

كل ذلك ترافق مع قيام معارضات سورية مختلفة ومتنوعة جاهرت علناً بأن هدفها ومشروعها هو الانقلاب

على دور سورية وخياراتها الوطنية والقومية، وفي مقدمها الانقلاب على خيار دمشق الرئيسي؛ خيار المقاومة الاستراتيجية الذي تبنته واحتضنته وبنت سياستها عليه في مواجهة مختلف أنواع المشاريع الاستعمارية، وعليه تبنت واحتضنت المقاومات العربية، ولهذا لا عجب أن نرى قادة المعارضة على مختلف ميولهم وعقائدهم يتبنون أولاً نقل سورية من موقع الاستقلال الوطني والمقاومة إلى خندق «الاعتدال العربي»، والتخلي عن المقاومة والتحالف مع إيران، وتبنيهم خيار التفاوض مع «إسرائيل»، وإقامة صلح ثنائي معها، على غرار ما هو جارٍ مع دول عربية، في ظل رعاية أميركية كاملة، تنهي وتصفى القضية الفلسطينية، وتدمر الاستقلال السياسي والاقتصادي لسورية، عبر ضرب دولة الرعاية الاجتماعية والتنمية الوطنية المستقلة في عملية بناء وتطوير الاقتصاد الوطني، اللذين بفضلهما سمح لسورية أن تكون إحدى الدول القليلة في العالم التي يبلغ دينها العام الخارجي صفراً، رغم الميزانية الكبرى لمهمة الدفاع الوطني التي يفرضها الصراع مع العدو «الإسرائيلي» وتستلزم

قسماً هائلاً من الميزانية العامة للدولة الوطنية، وبالتالي من أهداف استهداف سورية إقامة بنية اقتصادية هشة تخضع لوصايات الشركات الإمبريالية الكبرى المتعددة الجنسيات تنهب سورية وخياراتها الوطنية، وتسنف أسس الاقتصاد الوطني على نحو ما جرى في مصر منذ اتفاقية كامب دايفيد، وتحويلها إلى بلد ضعيف مخرب فيه مرافق الإنتاج على اختلاف أنواعها، ومنهك وعاجز تديره صناديق القروض الدولية وصندوق النقد والبنك الدوليين.

من الواضح أن المؤامرة الواسعة على سورية تدخل الآن، بعد سبعة عشر شهراً ونيف، طوراً جديداً، ففي هذه المرة تتقدم السعودية على قطر في التخطيط والتحضير والمواجهة، وتستحضر جميع أساليبها ووسائلها الشيطانية التي استعملتها في مواجهة المد التحرري العربي وكل مشاريع مقاومة العدو الصهيوني، وقد تمثل التقدم السعودي إلى الواجهة هذه المرة باتجاهين:

الأول: الظهور المواجه لبندر بن سلطان بعد غياب استمر أكثر من سنتين، حيث التقى في التاسع من تموز

الماضي بصحبة مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية دايفيد بترايوس، عمه الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز، وإبلاغه الأوامر الأميركية بضرورة تقديم حصان واشنطن وخيارها بنذر إلى الواجهة، فكان قراره بعزل شقيقه الأمير مقرن وتعيين بندر رئيساً للاستخبارات السعودية.

ومنذ تلك اللحظة، يمكن القول إن المؤامرة على سورية دخلت طوراً جديداً، بالمشاركة العملية العلنية للقاعدة والأصوليات المتعددة والمتنوعة، إضافة إلى المرتزقة الغربيين في الحرب على سورية، بعد أن كان في الأشهر السابقة يتم إخفاؤها.

وكما تشير المعلومات، فإن الدفع ببندر إلى الواجهة السعودية تم بسبب علاقاته مع القاعدة والأصوليات الإرهابية، التي ارتبط نشوؤها وتطورها وتدريبها ببندر شخصياً، وبالخبارات المركزية الأميركية منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي، وقد أكد بندر للأميركيين منذ فترة طويلة أن هؤلاء «الجهاديين» ما زالوا تحت سيطرته وأوامره وطوع بنانه.

الثاني: هو استحضر الأسلوب

السعودي القديم في مواجهة قوى التحرر العربي، بعد أن تم ضرب ونسف جامعة الدول العربية، وتحويلها إلى مجرد تابع في وزارة الخارجية القطري، وهامش في وزارة الخارجية السعودية، في ظل قيادة مستشار كامب دايفيد القانوني؛ نبيل العربي، أي بمعنى آخر إنهاء الدور الذي وُجدت من أجله هذه الجامعة.

وأيضاً، وعلى أبواب مؤتمر عدم الانحياز في طهران، كانت الدعوة المفاجئة للقمة الإسلامية في مكة المكرمة، من أجل سرقة الأضواء من القمة العالمية من جهة، ومن أجل مهاجمة وفصل سورية عن المنظمة الإسلامية من جهة ثانية، وكل ذلك من أجل المزيد من الحرب والتأمر وتدمير سورية، التي تبقى صامدة ومواجهة، فتوقعوا المزيد من القتل الأميركي - الصهيوني - التركي - الخليجي.. توقعوا المزيد من أعمال التفجير والإرهاب، لكن في كل الحالات ثمة ساعة حقيقة ستقوم، وحينها سيجد أعراب الغاز أن اللهب أصبح في صميم بيوتهم.

أحمد زين الدين

نقلة نوعية في التسليح «كما ونوعاً»

«الثورة السورية» تتسلم باخرة تحمل صواريخ مضادة للدروع.. والطائرات

أنقرة - الثبات

شكّل اللقاء الذي جمع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بنظيرها التركي أحمد داود أوغلو في أنقرة السبت الماضي، نقلة نوعية في مسار «العمل المشترك» بين البلدين في ما يتعلق بالأزمة السورية.

فالحكومة التركية التي يقول معارضوها في الداخل إنها لا تقوم بأي خطوة في هذا الملف من دون «إملاءات» أميركية، انتقلت إلى سقف جديد في التصعيد الميداني، بفتحها طرق الإمداد بشكل أوسع لمسلحي المعارضة السورية، والمتطوعين العرب والأجانب، فبعد الإعلان عن تشكيل «خلايا عمل»، تبليغ الناشطون السوريون رسائل تركية بإمكانية إحداث نقلة نوعية في التسليح لجهة «الكم والنوع»، من دون أن يتضح ما إذا كان هذا يشمل الصواريخ المضادة للطائرات التي يطالبون بها.

وتقول المعلومات إن عدداً من البواخر القادمة من ليبيا كانت تشرف على استقبالها الحكومة التركية، فتسمح بإنزال أنواع محددة من الأسلحة، وتعيد

الباقى مما لا يتوافق مع «السياسات العليا»، وقد ازداد عدد البواخر مع وصول باخرة جديدة نهاية هذا الأسبوع، تحمل صواريخ مضادة للدروع، وأخرى مضادة للطائرات، بالإضافة إلى مدافع المورتر، بمختلف القياسات، والكثير من الذخائر،

ويأمل هؤلاء أن تؤدي السياسات الجديدة التركية إلى الإفراج عن كامل الحمولة لنقلها إلى داخل سورية. واللافت أن هذه الحمولات باتت تنقل بطريقة «نظامية»، أي عبر الحدود التركية - السورية، لجهة بوابات العبور

التي يسيطر عليها المسلحون، من دون أن يتبين بعد وجود قرار تركي - أميركي بتطوير النوعية المنقولة من الأسلحة، وسط تملل واضح لدى قيادات المسلحين، إذ بدأ بعضهم يشعر أنه لعبة بيد الأتراك والأميركيين، ويقول أحد



(أ.ف.ب)

الرئيس التركي عبد الله غول مستقبلاً وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون

هؤلاء إن الأتراك كانوا يسمعون بداية ببنادق «البوم أكشن»، ثم بدأ بإدخال «الكلاشكوف»، ومؤخراً فتحوا الباب أمام قاذفات «الآر بي جي» ومدفعية «المورتر» الصغيرة، مشيراً إلى أن تقنين الدعم هو مطلب أميركي واضح، لإضعاف الطرفين، خوفاً من أن يتمكن أحدهما من الانتصار على الآخر، بانتظار القرار الكبير من الأميركيين، مشيراً إلى أنه يتوقع الآن تقديم المزيد من الدعم، لأن المطلوب عدم سقوط منطقة حلب بيد الجيش السوري مهما كان الثمن.

وفي المقابل، يقول مصدر تركي إن أنقرة والأميركيين «لا يثقون بكل الأطراف في الداخل السوري»، مشيراً إلى أن الأسلحة التي توزع على بعض هؤلاء لا يصل معظمها إلى المكان المطلوب، حيث تتحول إلى السوق السوداء لتباع بمبالغ كبيرة يكون للسلفيين حصة الأسد منها، نظراً إلى السيولة المالية الكبيرة التي يتمتع بها هؤلاء.

وأشار المصدر إلى أن أنقرة تفضل أن يكون الأمر مضبوطاً لجهة عدم تفرد أي طرف داخلي بالقرار في المستقبل، وإبقاء الأمر تحت السيطرة.

بروفایل

على خطى «معلمه» أنان.. ويرى أن المقاومة «غير مجدية» الأخضر الإبراهيمي.. «الثائر» يتقاعد مبكراً

يحمل الأخضر الإبراهيمي «صفات عروبية» في الشكل، مع «صفات غربية» يجمع بينهما في موزاييك غريب لا يمكن تفسيره بسهولة، فالرجل الذي يمتلك تاريخاً نضالياً مع الثورة الجزائرية، لعب أدواراً عديدة، قد يكون أسوأها في العراق وأفغانستان وتيمور الشرقية.. يقول لسانه الكثير عن «العروبة» والعداء للمشاريع الأميركية والإسرائيلية، لكن قلمه يفضح مواقف من الصراع مع «إسرائيل» والعمليات غير المجدية ضدها.

يشكل الإبراهيمي، كما يصفه أصدقاء له من لبنان عايشوه خلال مهماته المتعددة في بيروت، وتابعوه خلال تنقلاته حول العالم، صورة الثائر المتقاعد الذي يتس من العمل الثوري، مفضلاً عليه الهدوء والسكينة، وهو يشكل أفضل خلف لمن اختار سلفه كوي في أنان، إذ عملاً معاً في العديد من «المشاريع»، سواء في العراق، أو في أفغانستان وجنوب إفريقيا، وغيرهما.

بدأ الرجل حياته السياسية ممثلاً لحركة التحرير الجزائرية في أندونيسيا، حيث نشأت الاتصالات مع الأمم المتحدة إلى فترة ما بين العامين 1956 و1961؛ عندما كان مقيماً في جاكرتا كممثل لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في جنوب شرق آسيا، وقد كافأ أندونيسيا على ضيافتها في وقت لاحق عندما أشرف على استفتاء تم بموجبه فصل تيمور



الشرقية عن أندونيسيا، وهو دور لاقى انتقادات كثيرة وسط الأغلبية المسماة في هذا البلد الآسيوي الكبير.

في لبنان، عمل الإبراهيمي على دفعتين، الأولى خلال حرب المخيمات عام 1986، والثانية خلال العام 1989، والتي ظهرت فيها جلياً مطواعية الإبراهيمي لـ«أصحاب الأمر»، عندما تغيرت

خطته ذات ليلة وضحاها لصالح عملية تسوية كبرى انتهت باتفاق الطائف. أما في العراق فقد كان دوره مشبوهاً في نظر الكثير من الساسة العراقيين، وهو جرم الإبراهيمي على خلفية تشكيكه في إمكانية إجراء الانتخابات. وفي أفغانستان، لعب الإبراهيمي دور المسهل لتحالف الغزو الأطلسي لأفغانستان، بعد أن كان وسيطاً بينهم وبين حركة طالبان بين العامين 2001 و1999، ثم ترأس بين عامي 2001 و2004 بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان، حيث أوكلت إليه مهمة الإشراف على أنشطة الأمم المتحدة المتعلقة بالسياسة وحقوق الإنسان، والإغاثة وإعادة البناء.

لم يكن للإبراهيمي دور كبير في الأزمة الفلسطينية، لكن مقالاته تفضح رغباته، إذ قال في إحداها وقد نشرت مؤخراً في جريدة «الشروق» الجزائرية: «لا أرى فائدة كبيرة من مقاومة تمارسها قوى فلسطينية، فتصيب بها أفراداً بجروح، إن أصابت، بينما يفقد الجانب الفلسطيني مئات القتلى.. مقاومة لا قيمة لها».

أما في الأزمة السورية، فهناك تحيز واضح لدى الإبراهيمي حيال «الثورات العربية»، و«تحسناً لمعاونة السوريين».. فهل سيكون الإبراهيمي بعيداً عن علاقته المعروفة مع الفرنسيين وحبه الكبير لتركيا، التي يصفها بأنها «بلد صدق للأمة العربية وحكوماتها وشعوبها، فهي دولة كبيرة

في منطقتنا لها قاعدة اقتصادية معتبرة، ونفوذ دبلوماسي وسياسي فعال»؟
وُلد الإبراهيمي في الأول من كانون الثاني عام 1934 في العزيزة، وهي قرية نائية جنوب الجزائر. درس الحقوق والعلوم السياسية في الجزائر، ثم أكملها في باريس، وهناك انضوى في النضال الطالباني الثوري ضد الاحتلال الفرنسي. في العام 1961 انتقل إلى القاهرة ليشهد تشكيل الحكومة الجزائرية في المنفى، وفي العام 1963 عُيّن أول سفير للجزائر المستقلة في مصر والسودان، واستمر حتى العام 1970، تولى منصب مندوب الجزائر الدائم لدى جامعة الدول العربية، وفي العام 1984 انتخب أميناً عاماً مساعداً لها حتى العام 1991، وبعدها شغل منصب وزير الخارجية بين العامين 1991 و1993.

الإبراهيمي متزوج من يوغسلافية، ومقيم بشكل دائم في باريس، وله بنت اسمها ريم، التي عملت صحافية في شبكة «سي أن أن» لتغطية أخبار العراق (التي كان والدها مبعوثاً إليه)، وهي حالياً زوجة شقيق الملك الأردني الحالي. يُشار إلى أن الأخضر الإبراهيمي عضو في مجموعة «الحكاماء»، التي تضم شخصيات تعمل على إيجاد تسوية للنزاعات في العالم، مثل الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، والأسقف ديسموند توتو، والرئيس الفنلندي السابق الحاصل على جائزة «نوبل للسلام» مارتي اهتيساري.

أميركا ترعى «تطير» اجتماع العرب في جدة تركيا: الأمر لي.. السعودية: أمرك سيدي

الوطنية، بالتزامن مع حرب نفسية تأثر بها كثيرون في البداية، لكنها ما لبثت أن تهاوت تدريجاً، إلا من الذين لديهم نقص كبير في المناعة الوطنية. بكل الأحوال، فإن الذين يعتقدون أن موسم القطاف قد آن وأوانه، فإنه حسب العادة تطفو أطماعهم على السطح، ويسعى كل منهم على طريقة العصابات الأميركية لإلغاء الآخر، كي يستأثر بالغنيمة الكبرى من زعيم العصابة، وللاتفاق معه دون أن يحتسب إلى أين تؤدي خطوته، مع أن الزعيم يرسل إشارات باستحالة أن يتحول الأسد إلى نعجة فيسهل أكله.

لذلك، فإن الدعوات الملحة من «المستعربين» و«المتأسلمين» على أيدي المخابرات الأميركية بإقامة مناطق حظر جوي تمهيداً لعدوان بري يفتت سورية، لم يقرأ جيداً ما قالتته مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة سوزان رايس، من أن «سورية تملك نظام دفاع جوي من بين الأفضل في العالم».

يونس عودة

وللتدليل على ذلك، فإن الوزير التركي المدلل أميركياً أحمد داود أوغلو أعلنها صراحة، أن بين تركيا وأميركا منذ البداية تنسيقاً تاماً، لكن الآن يجب أن ندخل في تفاصيل التخطيط العملياتي، وعلى أجهزة مخابراتنا وجيوشنا مسؤولية كبيرة، ومن أجل ذلك بدأنا البحث بتشكيل مجموعة عمل.

هذا يعني أن التخطيط لتدمير سورية دوراً في المنطقة قبل الدولة والاقتصاد، يتخذ منحى تصاعدياً منذ البداية، ولذلك كانت «الإنذارات» التركية تطلق في البداية لمدة أسبوعين كأبعد حد، وكانت تلاقيها واشنطن حينها بأن الوقت ينفد، وعلى الأسد أن يتنحي، بالتوازي مع العمل على رفض المرتزقة بعودة الشغل والاستنزاف، وتحضير مجموعات تخريبية تقاطرت إلى سورية تباعاً حتى ازدحمت بها الأماكن.

وحسب الخطة الأميركية - التركية، بعد فشل كل محاولات إسقاط النظام، تارة بالأمن والقتل، وطوراً بالإغراءات لشخصيات تفتقر إلى الصلابة

باعتباره أحد خبراء العلاقة مع «القاعدة»، وتكوينها التنظيمي، وهذا ما انعكس في طرائق القتل في سورية بعد تسلمه المنصب الأمني الأول، وكذلك توافد «القاعديين» عبر تركيا إلى سورية بأعداد لا فتة.

ليس هذا فحسب، فإن تركيا التي كانت تستضيف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلنتون لوضع اللمسات الأخيرة على فريق مشترك للعمل على مواصلة العدوان على سورية، أبدت استياء أمام السيدة الأميركية من عقد ذلك الاجتماع في هذا التوقيت، سيما مع معارضة دول عربية، وبشدة القرارات التي سعى إليها القطريون في اجتماع الوزراء الأخير في الدوحة، وبناء عليه طلب المسؤولون الأتراك من الأميركيين إصدار تعليماتهم لاتباعهم السعوديين بضرورة إلغاء الاجتماع، على أن يتدبر السعوديون طريقة الإخراج، فكان.. انسداداً معوياً، حتى لا يقولوا انسداد أفق، وبالتالي قالت تركيا عبر أميركا: الأمر لي، فاستجاب السعودي: أمرك سيدي.

العربية المنبثقة عن وزراء خارجية الجامعة، حتى لديها الحق الحصري في نقل اجتماعات وزراء الخارجية من مقر الجامعة في القاهرة إلى أي فندق في الدوحة، وهذا حصل أكثر من مرة، وبناء على التعليمات من السيد الأميركي المشترك على العائلتين آل سعود و آل ثاني.

ووفق تقسيم الأدوار في اللعبة القدرية لتفتت البلاد العربية، وسورية ضمناً وأولاً، فإن العقدة العربية تفككتها قطر مالياً وإعلامياً، والعقدة الإسلامية تلعب السعودية فيها دور الرافعة لتركيا الطامحة لتسيّد المنطقة، باعتبارها الحاضنة للإسلاميين الجدد.

وهناك - حسب خبراء في العائلة الحاكمة في السعودية - نزاعات أشد وطيسها بعد وفاة ولي العهد الأخير، حيث لم يحضر أبناء الملك فيصل، لاسيما وزير الخارجية سعود، التشجيع، ولا أحد من أشقائه، والذي اتبعه تغييرات على مستوى مراكز القرار، أهمها منح بندر بن سلطان لطلب أميركي ملخ منصب رئيس المخابرات،

من غرائب الأمور في البلاد العربية في هذه الأيام، أن يتم الإعلان عن إلغاء اجتماع لوزراء الخارجية العرب كان مقرراً في جدة، بذريعة أن وزير خارجية البلد المضيف أصيب بانسداد معوي استدعى عملية جراحية، ويبدو من الذريعة أنها تحتاج إلى كثير من الحكمة كي تكون مقنعة، سيما أنه لم يتعطل يوماً اجتماع تعقد عليه آمال، أو مطلوب منه أداء عمل ما بسبب تغيب وزير، إذ إن النصاب ما يزال متوافراً وبحدة، والدليل أنه وبعد 48 ساعة عقد اجتماع أوسع على مستوى وزراء خارجية دول المؤتمر الإسلامي، ولم يحضر سعود الفيصل، وأقدم المجتمعون تزويراً لإرادة 15 وزيراً على اتخاذ توصيات طلبتها إدارة آل سعود، وتعلق بتعليق عضوية سورية في مؤتمر الدول الإسلامية.

وتقول مصادر موأبة إن مسألتين تقفان وراء إلغاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في جدة، سيما أن مسألة الجامعة العربية أعطيت حكراً لقطر الممول الحصري لأمين عام الجامعة نبيل العربي، واستضافتها الدائمة للجنة

لبنانيات

إبر وعبّر
كلاهما جريمة

يستوقف المرء أثناء التحكم عن بُعد بجهاز التلفزيون في بعض الأحيان، مشهداً أو كلمة، وأحياناً يتعمد المرء الإنصات بدقة لبعض الأحاديث السريعة، تعليقاً على حدث معين، وفي غالب الأحيان يُمرر أصبعه على زر التبديل بسرعة، عل هناك لقطة تُثير انتباهه ليُنبت الشاشة، فإما يتعرض للجلد المبرح أو أنه ينتشي.

أما أن يسمع التزوير التاريخي، والاستهانة بالوطن، وامتداح العدو وتبرئته.. فوالله إنه أمر غير محتمل، خصوصاً إذا كان المتحدث يحمل رتبة عسكرية، فتكون صدمتك مضاعفة أضعافاً.

ما سمعته وشاهدته على شاشة إحدى الفضائيات من ضابط لبناني سابق كان في سلك أمني، يُثير الاشمئزاز والقرص، لأن المتحدث وصل إلى رتبة عميد، وهو من المتبحرين جداً في رفع شعارات «الاستقلال» و«الحرية».. إذ قال بمثير من قلة الشرف ما حرفيته: «إن إسرائيل ومنذ الاستقلال لم تعد مرة على لبنان»، وتابع بما معناه أن الاعتداءات كانت تنطلق دوماً على إسرائيل.. وكان الأخيرة خروف في محيط ذئاب يريدون نهشها!

بالطبع، المحاور «المثقف جداً»، وهي ابنة قرية حدودية طالما كانت من أوائل القرى التي تعرضت للاعتداءات الصهيونية، لم تسعفاً الذاكرة سوى بكلمتين قبل أن تستأنف الحوار الخبيث، فقالت: «دعنا من الماضي»، وأكملت الأسئلة المُعدة.

هناك جريمتان، الأولى، أن ضابطاً سابقاً يبرئ عدواً على الملأ، ويُجرّم وطنه ومواطنيه، من دون أن يتحرك القضاء المكلم، وربما بات ذلك من سمات العصر الحديث.. خصوصاً أن العميد القائد يخدم في حزب ارتبط طويلاً بإسرائيل؛ تمويلًا ودعمًا وتدريبًا ورعاية.

والجريمة الثانية هي السكوت عن الجريمة بحد ذاتها في تغليب مصلحة العدو.. وكلاهما جريمة.

أما المثقف فقد «أفزعنا بقرعة» المحطة.

يونس

أسئلة حول شرعية «المعلومات»
التي أوقفت سماحة

عناصر فرع المعلومات عند مدخل منزل الوزير الأسبق ميشال سماحة

من دون الدخول في مضمون التحقيق في قضية توقيف الوزير والنائب الأسبق ميشال سماحة، بعد «البلاغ» الذي تقدمت به «شعبة المعلومات» إلى النيابة العامة التمييزية ضد سماحة، لاتهامه بنقل صواعق متفجرة من دمشق بهدف تنفيذ أعمال إرهابية في لبنان، خصوصاً أن القضية باتت اليوم في عهدة القضاء.. بغض النظر عن نتائج هذا التحقيق، وأياً تكن هذه النتائج، لا بد من التوقف عند نقاط قانونية عدة في القضية المذكورة:

أولاً: إن الجهة التي أدعت على سماحة ثم أوقفتها هي «شعبة المعلومات» المطعون في شرعية إنشائها، وهي في الأساس فرع أسس في العام 1993 من نحو ثمانين عنصراً، مهمتها حماية عناصر ومراكز وأليات قوى الأمن الداخلي، أي تأدية وظيفته «الأمن العسكري».

غير أن هذا الفرع تجاوز حد السلطة غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بعد تحويله إلى «شعبة» بموجب مذكرة خدمة داخلية صادرة عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي بتاريخ 2006/3/8 خلافاً للقانون، ومن دون مرسوم صادر عن مجلس الوزراء.

وبدا جلياً أن هذا الفرع كان يحاول التصرد في السلطة الأمنية في لبنان، لاسيما بعد فبركة شهود الزور في قضية اغتيال الحريري، واتهام قادة الأجهزة الأمنية بتنفيذها، وبالتالي ضرب هذه الأجهزة، ليتسنى له وحده الإمساك بزمام الأمور الأمنية في لبنان.

لكن شهد لبنان عمليات اغتيال طاولت شخصيات عدة في ظل مرحلة «القضية الأمنية» للمعلومات، حتى الساعة لم يتوصل هذا الفرع

إلى كشف حقيقة جريمة اغتيال واحدة.

أما في شأن متابعة «المعلومات» الملف العملاء، فهي تهدف إلى تحويل الأنظار عن عملية اعتقال القادة الأمنيين، عبر محاولة تحقيق «إنجازات أمنية» تتوافق مع نهج فريق الثامن من آذار، وتحديد حزب الله، عل هذه المحاولة تخرج الحزب، وبالتالي تمنعه من المطالبة بإطلاق القادة الأمنيين، ومحاكمة قادة «المعلومات» بجرم خطف الضباط واحتجاز حريتهم، إضافة إلى فبركة شهود الزور في قضية الحريري.

ثانياً: إن «شعبة المعلومات» هي تابعة لوحدة الأركان في قوى الأمن الداخلي، وليس لهذه الوحدة انتشار عملائي في الأقاليم اللبنانية، كوحدة الدرك أو الشرطة القضائية، فهي ليست من مكونات الضابطة العدلية، فالخطورة في الأمر تكمن هنا من خلال تعاطي بعض السلطات القضائية مع «المعلومات» على أنها أحد مكونات «الضابطة»، علماً أنه مشكوك بشرعية إنشائها أصلاً.

ثالثاً: هل استحوذت «المعلومات» على إذن مسبق من النيابة العامة قبل إفاد المدعو «ميلاد كفوري» إلى منزل سماحة، وتزويده بألات تسجيل للإيقاع به بالفخ الأمني المعقد الذي قد يكون انزلق إليه؟

رابعاً: لقد بدت الكيدية واضحة لدى هذه «الشعبة» ضد سماحة، من خلال الطريقة الهمجية التي اعتمدت في مدهامة منزله من دون مشاركة مختار المحلة، وعدم عرض لائحة المضبوطات على زوجته للتوقيع عليها، والسؤال هنا: ماذا يمنع جهاز المعلومات من أن يدعي زوراً أنه ضبط ممنوعات في منزل سماحة، خصوصاً أن أحداً من أفراد عائلته لم يوقع على لائحة المضبوطات؟

وتعليقاً على جملة الإخفاقات المذكورة، أكد مرجع في فريق الثامن من آذار أن تكرار «سيناريو» الضباط الأربعة لن يتكرر أبداً تكن الأثمان، وأن فريقه السياسي في انتظار كلمة القضاء لتبني على الشيء مقتضاه، كاشفاً أنه يجري الإعداد لفريق دفاع مؤلف من نخبة من المحامين لمتابعة ملف سماحة.

ولا يستبعد ظهور نتائج إيجابية لمصلحة سماحة في وقت قريب، في ضوء المخالفات القانونية التي أحاطت بملف توقيفه، وخصوصاً إخفاء «محمد زهير الصديق الثاني» المدعو «كفوري»، إضافة إلى التسريبات الإعلامية التي أضرت بالتحقيق، على ما قال المرجع.

حسان الحسن

مواقف

مشيداً بموقف دار الفتوى الذي رفض تحويل منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقراً لزرع الفتن والانقسام وضرب وحدة المسلمين التي هي القاعدة الأساس للوحدة الوطنية.

تجمع العلماء المسلمين حذر من الفتنة المذهبية التي تمر بها المنطقة، مشيراً إلى أن الخلاف ليس مذهبياً بل سياسياً بين محوري الشر الذي تقوده أميركا، والخير الذي تقوده الجمهورية الإسلامية في إيران. ورفض التجمع ما ورد على «لسان البعض من الذين استقبلوا العدو الصهيوني ووصلوا إلى الحكم على متن دبابته، من الدعوة لنشر قوات دولية على الحدود مع سورية، فالحل يكون من خلال التوقف عن تهريب السلاح والمسلحين إليها، من خلال إطلاق يد الجيش اللبناني في ذلك».

وفي ما يتعلق بقضية الوزير ميشال سماحة، رأى التجمع أنه ظهر من خلال التسريبات أن هناك كميناً نصب للوزير الوطني ميشال سماحة، من خلال حزب فرع المعلومات المرتبط بأجهزة خارجية، يساعدهم في ذلك عميل مرتبط بالموساد الصهيوني، ونحن وإن أردنا أن لا نستبق التحقيق، إلا أننا ندعو لأن تكون الشفافية وعدم الكيدية السياسية هما اللذان يحكمان هذا الملف».

وختم التجمع بيانه بالقول: يخرج علينا اليوم من يتذبذب في مواقفه ليعلم أنه لم يعد يحتمل المكان الذي هو فيه، كونه ليس مكانه الطبيعي، ونحن من البداية قلنا إنه لا مكان للمتلونين في صفوفنا، والمقاومة ليست بحاجة إليهم، ولم يكونوا معنا منذ البداية، واحتضانهم للاحتلال الصهيوني خير دليل على ذلك، لذا فإننا نطالبه بالتعجيل بالخروج من المكان الذي لا يناسبه، وإعلان مواقفه الصريحة.

لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان اعتبر أن الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد لا تبشر بالخير إطلاقاً، بل تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، رغم الجهود الحثيثة والمشكورة التي تبذلها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لتخطي وتجاوز الصعوبات والعوائق والأزمات المستعصية.

وحذر اللقاء من خطورة فلتان الوضع على الحدود المشتركة بين لبنان وسورية، وطالب الدولة اللبنانية الضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه الإخلال بالأمن والتعرض لحياة وأموال وأرزاق المواطنين.

الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي لفت إلى أنه مع استمرار الجدل وحمواته بشأن طاولة الحوار، والمساعي التي يبذلها رئيس الجمهورية في هذا الشأن، يحاول الفريق الرفض لانعقاد طاولة الحوار استثمار التطورات الإقليمية المحيطة بلبنان، والتي يرى فيها دعماً لموقفه السياسي، وفرصة لنسف هذه الطاولة والانقلاب على كل ما كان يمثل قاسماً مشتركاً بين المعارضة والموالاة، وفي مقدمه ضرورة نسف قانون انتخاب الستين، وحمية ولادة قانون انتخاب نسبي يحفظ عدالة التمثيل في مجلس النواب، بحيث تتوفر فيه شروط انتخاب الشرائح اللبنانية لممثليها، وفق تقسيمات تؤكد الاندماج الوطني على حساب التوقع الطائفي، وهذا ما قاربه مشروع القانون الذي أقره مجلس الوزراء.

حزب الاتحاد (قيادة بيروت) حذر من المحاولات الحثيثة لنقل الفتنة من صيدا إلى بيروت، عبر إطلاق شعارات الفتن في يوم الجمعة التوحيد الذي يكرس وحدة كلمة المسلمين التي نحتاج إليها الآن أكثر مما سبق،

سعيد يا وطن!

العيد.. بوحدتنا وتحريروا أنفسنا من الكراهية

هل الشهر الفضيل على اللبنانيين، منهم من صام ومنهم من أفطر، ومنهم من اعتصم ومنهم من فض اعتصام، ومنهم من انتظر العيد... فقط.

مرت أحداث عديدة خلال الشهر الفضيل، فأصبح من المعلوم عند اللبنانيين، أن دخول وقت الإفطار هو لحظة انقطاع الكهرباء، انقطعت الكهرباء، صار وقت الإفطار، أكلنا التمر وشربنا الماء اللهم لك صنما.

فض الاعتصام، عاد الهدوء إلى بوابة الجنوب، الدولة نجحت ولم تنتصر في فك الاعتصام، لم يسلم السلاح وبقيت المقاومة، «عذراً شيخ أحمد».

يمكن تعب وتعب «زهقت» صيدا من الأسر، فذهب الأسير بجولة بدأت من بيروت ولا ندري أين ستنتهي.

عادت موجة حرق الدواب، وتوحدت الساحات رفضاً لوزير الطاقة، قطع طريق كورنيش المزرعة بالعوائق ومستوعبات النفايات، بصرخ المعتصمون «بدنا الكهرباء».

في اليوم التالي يجتمع شباب شارع بربور المقابل لكورنيش المزرعة، وأكد من أجل الكهرباء «إنو كيف جماعة كورنيش المزرعة وأبوشاكر يقطعوا الطريق ما نحنا هون كمان»، فقطعوا الطريق الرئيسية، وكل ذلك بعد الإفطار، «أكلو الشباب ونزلوا»، تدخل الوجاه من الجانبين، المطلوب أن نتوحد للضغط على الدولة من أجل حل أزمة الكهرباء، «المهم صار في اعتصام وقطع للطرق وتوحدت المناطق، شكراً للكهرباء».

حصل اعتصام آخر، ولكن لا أدري، ندافع عن مزارع الحشيشة أم نهاجمه، بالنهاية المزارع لديه عائلة «وبدو يطعميها»، وفي كل الحالات على الدولة أن تتحمل مسؤولياتها تجاههم، وهي التي عوضت على المهجرين، فدفعتم لهم أموالاً لو جمعت، «لعمرا لبنان في ثلاث أو أربع مرات وعملنا واحد إحطياط، يلي بدو يعمل اعتصامات»، والدولة عليها ديون، وعجز مالي كبير، والخزينة «فاضية»، ولكن عندما يحين موعد التزام الدولة بحصتها من المحكمة، يتأمن المال بقدرة قادر.

يا دولتنا العزيزة اعتبر مزارعي الحشيشة قضاة في المحكمة الدولية، «وبدن يقبضوا معاشتن وتوحيضاتن». مر الشهر، ومرت المسلسلات التي يزعمون أنها رمضان، وكلها بمناسبة الشهر الفضيل، ولا علاقة للشهر الفضيل بها (إنو شو خص رمضان بمسلسل كله فضائح وخيانة، واحد مصاحب زوجة صديقه أو أخ سرق أموال أخيه، أو... أو...). وبحجة الشهر المبارك، نفاجا بمطعم يقدم سهرة راقصة مع مطربة، الله يسترنا..

ولكن هناك مسلسلاً أعاد بعض الذكريات الجميلة، يحكي عن عملية تنفيذها مجموعة من العرب ضد «إسرائيل»، فيسرقون بنكها الأول، وتبدأ رحلتهم من العريش إلى رفح، تبدأ مهمتهم في تل أبيب، وبعدها ينهون المهمة بنجاح، ويبدأون رحلة العودة، بأسرون جنوداً صهاينة ويسلمونهم للمقاومة، التي قامت بعملية تبادل فأطلق المئات من الأسرى العرب.

وأكثر ما يدمع العين في ذلك المسلسل، قول أحد الممثلين عندما أعلن أن الغد أول أيام عيد الفطر، كيف تريدون أن أهنتكم بالعيد ولبنان وسورية والسعودية أعلنوا غداً العيد، وليبيا أعلنته اليوم، ومصر وإيران بعد الغد.

تريدون النصر وأنتم تختلفون، أي متى تعلنون العيد. العيد بوحدتنا، العيد بتحريروا أنفسنا من الكراهية، العيد بعودتنا إلى جذورنا وتاريخ أمتنا المشرق، العيد بنصرنا على أعداء أمتنا العربية والإسلامية..

هذا هو العيد.. فطر سعيد، كل عام وأنتم بخير..

سعيد عيتاني

لو أعلن غورو «مزرعة لبنان الكبير» (4/1) مصالح السياسيين وأطماعهم تغرقهم في المحرمات

السفير البريطاني عبر ميشال شيجا. شمعون نفسه الذي استنجد بالسوري والإنكليزي لنصرتهم، سرعان ما انقلب على الاثنين، حين عين شارل مالك الأميركي الهوى وزيراً للخارجية، وانقلب على السوري وشن عام 1958 على أبواب الثورة أو الفتنة، التي حصلت، أوسع حملة على العمال السوريين في لبنان، في عملية تحريك جماعية فيها أشع أنواع العنصرية، ورفع وتيرة عداوته بعد الوحدة بين مصر وسورية وإعلان الجمهورية العربية المتحدة، التزاماً بالتوجيهات الأميركية وتأييداً لمشروع ايزنهاور.

وبأي حال، فشمعون الذي زور انتخابات 1957، ليكون له أغلبية تجده له الرئاسة، هي نفسها التي انتخبت عدوه اللدود الجنرال فؤاد شهاب عام 1958، حينما رضخ الأميركي لاقتراح جمال عبد الناصر بانتخاب شهاب رئيساً للجمهورية إثر الفتنة الكبرى في ذلك العام.

وإذا استعرضنا أسماء السياسيين الذين بدلوا مواقفهم وقناعاتهم، وكانوا ينتقلون من مكان إلى آخر، بحيث أن الانقلاب على القناعات السابقة كان 180 درجة، لاحتجنا إلى كتاب مستقل بذاته، لكن نكتفي بسرد بعض الأمثلة لتشير إلى تديلات «أسياد» السياسة، «والحرب» والجري وراء السلطة والمال.

أما كمال جنبلاط صاحب التاريخ الوطني بين 1960 - 1977، فهو بدأ حياته السياسية فرنسي الميول والهوى ونجح في مقعده النيابي عام 1943 على اللائحة المدعومة من الانتداب، لكنه مع الخمسينات من القرن الماضي تحول إلى الإنكليز، وهنا فهم سر تفاهمه مع كميل شمعون وأديب الشيشكلي في العام 1952، ضد بشارة الخوري عبر ما يسمى الجبهة الاشتراكية.

فماذا عن تحولات السياسيين اللبنانيين؟

أحمد شحادة



الرئيس كميل شمعون.. رجل التلونات

الناس بالتجرد والنزاهة والوطنية المستقلة التي لا تقبل انتداباً.

بعد الانتداب، لم تتوقف تحولات وتبدلات قسم كبير من الطبقة السياسية اللبنانية، فدفتى العروبة الأغر، كميل شمعون، كما كان يطلق عليه بعد أواسط أربعينيات القرن الماضي سرعان ما تبين أنه «فتى الإنكليز الأغر»، وكما يصف الرئيس اللبناني الراحل شارل حلو، فإن السفارة البريطانية بدأت تتدخل ضد بشارة الخوري بشكل سافر، لأنها وجدت من الأفضل الاعتماد على المعارضة بدل الاعتماد على من هم في الحكم والسلطة، وهي استراتيجية مألوفة لدى دول أجنبية عديدة قوامها عقد تحالف مع المعارضة لإنهاء الحكم القائم.

شمعون الدستوري كان أول ما فعله بعد استقالة بشارة الخوري أن استنجد بأصدقائه الإنكليز، وقام برحلة صيد إلى سورية واجتمع برئيسها أديب الشيشكلي آنذاك، فأعانه وضغط على نواب بيروت والشمال الذين نقلوا البندقية من كتف حميد فرنجية إلى كتف شمعون، وقادة معركة فرنجية من أمثال حبيب أبي شها و موسى دي فريج وشارل حلو وهنري فرعون وغيرهم، خضعوا لطلب

هل أخطأ الجنرال غورو حينما أطلق في أيلول عام 1920 من ميدان سباق الخيل المجاور لقصر الصنوبر «دولة لبنان الكبير»؟

لاحظوا أنه أعلن «الدولة» الجديدة من ميدان السباق، وليس من القصر، والسبب لأنه حشد آلاف اللبنانيين؛ من سياسيين معروفين يومها، وطامحين وأصحاب أحلام لا يتسع لهم إلا الميدان.

قد يكون المفوض السامي الفرنسي دو جوفيل أكثر نباهة، ذلك لأنه أعلن في حفل عشاء أقامه نقولا بسترس في قصره في شهر أيار 1926، وجمع ساسة لبنان الكبير في تلك المرحلة وبعض الوجوه الحاملة، إذ إن دي جوفيل، وفيما هو يتنقل كالطاووس بين طاولات المدعوين الذين كانت تثرثب عيونهم وجوارحهم كلما مر السيد الفرنسي، لعل أحدهم يلقي لفتة رضا أكثر من غيره.

فجأة وقف دي جوفيل أمام إحدى الموائد التي كانت تضم مجموعة من المرشحين للرئاسة.. وخاطبهم: «رئيس لبنان موجود بينكم»، ثم أشار بإبهامه نحو الأرتودوكسي شارل دباس، ناظر العدلية آنذاك.

وإن كان كثيرون قد غصوا وأحسوا باللوعة، إلا أنهم سلموا باختيار السيد الفرنسي، وبصموا له.

ربما إذن، لو عاد غورو، لاعتذر من «الشعوب» اللبنانية، لأنه كان عليه أن يطلق على البلد اسم «مزرعة لبنان الكبير»، وربما يسجل للفرنسيين مكرمة على الساسة اللبنانيين، لأنهم على حد وصف اسكندر رياضي، «لم يفضحوا الذين انقلبوا عليهم فيما بعد، بل أرسلت المفوضية الفرنسية سنة 1941 أوراقها وسجلاتها تحرقها في أتون النار، في هضاب بيت مري، كي لا تقع في أيدي الذين يأتون بعدها، ومن هذه الأوراق، ذلك السجل الذهبي الذي يتضمن أسماء جميع الذين كانوا يخدمونها ويبيعونها البلاد في الخفاء، بينما يتظاهرون أمام

التيار الوطني الحر يقيم إفطاره السنوي الأول في بيروت

تحت رعاية وحضور رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، أقامت هيئة قضاء بيروت في التيار الوطني الحر حفل إفطارها السنوي الأول في فندق السان جورج وسط بيروت. حضر الإفطار الوزير غازي زعبيتر؛ ممثل دولة الرئيس نبيه بري، والقاضي الشيخ حسن الحاج شحادة ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية، والشيخ محمد حجازي ممثلاً المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ومطران الكاثوليك في بيروت كيريلوس بسترس، ومطران السريان في جبل لبنان جورج صليبيا، ووزير التربية اللبناني حسان دياب، والدكتور نبيل العرجة ممثلاً دولة الرئيس عمر كرامي، والعديد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية والسلك الدبلوماسي، والعلماء والسلطة الرابعة، إضافة إلى حشد من المخاتير والجمعيات والفاعليات والوجوه البيروتية.



العماد ميشال عون مصافحاً ثلة من مشايخ بيروت

حطيط يشرح لـ «الثبات» المستويات الأربعة للحرب على سورية (التفاصيل الميدانية)

الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر يمتلكان شجاعة الإقدام وشجاعة الإحجام. وقد يردان الصاع صاعين في قضية تلفيق فرع المعلومات.. ما سربه الأخير عن الوزير الأسبق ميشال سماحة مجرد «إخبار» ليس إلا، والمطلوب إحضار شاهد الزور الجديد «ميلاد كفوري».

الخبير الاستراتيجي والمحلل السياسي؛ العميد الركن المتقاعد أمين حطيط، يكشف لجريدة «الثبات» خفايا الصراع الإستخباري السياسي الإعلامي الاقتصادي في المنطقة، وينقل للقراء الأجزاء آخر التطورات الميدانية في سورية. لا يكتفّر العميد حطيط كثيراً بالمعطيات المسربة من قبل فرع المعلومات في قضية الوزير الأسبق ميشال سماحة، يضعها ضمن إطار «الإخبار» لا «التحقيق»، والفرق بينهما شاسع بحسب رأيه، يقول: «التحقيق يقوم به رجل موثوق يبحث عن حقيقة، والإخبار يقوم به خصم يريد أن يدين الشخص الآخر، ومكتب المعلومات هو في حالة خصومة سياسية مع فريق سياسي، وهو ينتمي إلى فريق 14 آذار، من هنا، إن كل ما يقوم به هذا الفرع، يندرج بالنسبة لفريقنا السياسي تحت عنوان «الإخبار»، وضمن سياق العراضات الإعلامية الدونكيشوتية»، ويضيف: «يشوب «إخبار» فرع المعلومات في قضية سماحة ثلاث نقاط ضعف ووهن، الأولى تبدأ بطريقة التوقيف بحد ذاتها، لأن مدام منزل سماحة جريمة موصوفة بحسب القانون اللبناني، وبالتالي على مرتكبيها محاكمتهم لمخالفتهم قواعد أصول المحاكمات الجزائية، الوهن الثاني في القضية يظهر من خلال الضخ الإعلامي البالغ الخطورة، إذ إنه بغضون 4 ساعات طرحت سبع فرضيات متناقضة، الافتتاحية كانت بنفي العمالة لإسرائيل، للإيحاء بشيء مريب، تلتها سيناريوهات محاولة اغتيال النائب خالد الضاهر، ثم النائب معين المرعبي، ثم العمل لتفجير إفطارات إسلامية، ثم التسويق لاغتيال البطريك بشاره الراعي في زيارته إلى قضاء عكار، ثم لإحداث خلاف وفتنة بين السنة والمسيحيين، ثم أخيراً لتحط رحالهم على مسألة نقل المتفجرات».

سأناه عن مغزى تبديل فرع المعلومات لهذه السيناريوهات المسربة للمحطات التلفزيونية بهذه السرعة، يشرح العميد حطيط: «الهدف من الهجمة الإعلامية الشرسية خلق بيئة تبني توجههم السياسي الافتراضي، وفرض واقع شعبي للضغط على القضاء والسلطة السياسية لإصدار قرارات ضد سورية، وهذا ما تلقفه فريق 14 آذار، فالضخ



الإعلامي مع تسريب الروايات البوليسية المختلفة هدفهما أخذ الرأي العام تجاه ما يسمى «الانهيار الإدراكي الذهني»، لأنه في مثل تلك الحالات يصبح الرأي العام أسيراً للبيئة المخترعة، وعندها يسهل على الناس تقبل أي قرار سياسي أو قضائي تصدره السلطة السياسية، تماماً كما حصل في لبنان بعيد اغتيال الرئيس رفيق الحريري واتهام الضباط الأربعة عام 2005، وفي حينها تقبلت الناس فكرة انتقال السلطة من مقلب إلى آخر.

يعود حطيط ليكمل إظهار نقاط ضعف «إخبار» فرع المعلومات، يقول: «لويثق فرع المعلومات بما لديه من معطيات، لما اقتحم منزل سماحة بهذه الطريقة، إذ كان بمقدوره إرسال ورقة جلب أو ورقة إحضار.. عملية التوقيف هذه، هدفها خلق بيئة ضاغطة إعلامياً وبلبلية شعبياً للتصويب على سورية، ولزعزعة الاستقرار بين البلدين، ولتبرير حالة العصابات المسلحة المسماة «الجيش السوري الحر» في لبنان شمالاً وبقاعاً»، يتابع حطيط كلامه: «تهريب «ميلاد كفوري» خارج لبنان، وتوفير الحماية له من قبل المعلومات، تطيح بكل ما يزعموه من أخبار، والسؤال الذي يطرح هنا، مادام الأخير هو مصدر كل تلك الأحداث (هو الذي أجرى الإتصالات، هو الذي نقل المتفجرات، هو الذي تلقى الأموال، هو الذي صوّر الفيديو) علينا استدعاؤه للقضاء لتبيان الحقيقة، والا أصبحنا أمام شاهد زور جديد شبيه بمحمد زهير الصديق، وهذا الأمر لن نسمح بتمريره».

حرب بمستويات أربعة

يتابع حطيط: «فرع المعلومات أساء التقدير هذه المرة، لأن البيئة التي نجح في إنتاجها عام 2005 يعجز عن تأمينها في العام 2012، والمعطيات المتوفرة حتى الساعة تعتبر نسخة رديئة لمعطيات عام 2005»، يشير حطيط إلى أن الحرب الدائرة في المنطقة وعلى سورية مستعرة على المستويات كافة، يقول: «هذه الحرب

الأمني، وثانياً لبنان مليء بالمتفجرات، وثالثاً من يتقن العزف على البيانو ليس بوارد التضحية بأنامله لأن الحاجة إليه وثروته الحقيقية هي في أصابعه.. فهل يطلب من عالم الكتروني على سبيل المثال العمل في المجال الأمني؟ ما هي كفاءات سماحة الأمنية في هذا المضمار؟ وهل علاقاته الدولية المتنوعة تصلح ليكون شخصاً مناسباً لنقل متفجرات؟»، يسأل حطيط: «من يؤكد نقل المتفجرات من سورية، مادام شاهد الزور «كفوري» متوارياً ومحمياً؟»

عن مآخذ البعض على أداء الحكومة الدفاعي في معالجة القضايا المتنوعة، يقول حطيط: «عندما تعجز هذه الحكومة عن تحريك مدير عام يعطل قطاع الاتصالات، تكون القوى الأساسية داخل الحكومة محكومة بين أمرين: إما أن تطيح بالحكومة وتنتج إلى احتمال الفتنة الداخلية، وإما ترضى بابتزاز فريقي الرئيس ميقاتي والنائب جنبلاط لتمير تلك المرحلة»، يضيف: «الثنائي الشيعي مع التيار الوطني الحر مرغمون على الاختيار بين السيئ والأسوأ، لكن إن وصلوا إلى درجة اعتبار أن السكوت أصبح هو الأسوأ، فأعتقد أنه سيكون لهم موقف آخر».

ولكن الفريق الآخر ألا يستغل رفض تلك القوى للفتنة من أجل بعث تلك القوى كالفطريات، فيصبح التعامل معها أكثر كلفة؟ يرد حطيط: «نحن مطمئنون جداً أنه مهما كان نمو الفريق الآخر سيبقى دون سقف قدرات فريقنا السياسي، ومادامنا قادرين على تعطيل أفعال الفريق الآخر بصبر معين، لبنان هو المستفيد

«
الثنائي الشيعي مع التيار الوطني الحر مرغمون على الاختيار بين السيئ والأسوأ»

الأول، والحالة المثالية على ذلك هي حالة الشيخ الأسير في صيدا، فالجميع يعرف أن إرسال 50 شخصاً من قمصان السود كانت كفيلاً بفتح الطريق، ولكن التعامل مع تلك القضية بحكمة أربكتهم وأضرت بفريقهم السياسي»، ويضيف حطيط: «الشجاعة شجاعتان، شجاعة في الإقدام وشجاعة في الإحجام، ومن يمتلك شجاعة الإقدام يكون جباناً، ومن لا يمتلك شجاعة الإحجام يكون متهوراً، ولهذا

السبب فريقنا السياسي يمارس شجاعة الإحجام، ولكنه لا يغيب عنه شجاعة الإقدام على الإطلاق».

التيار وحزب الله

حول مسألة تريت حزب الله والتيار الوطني الحر في مسألة الدفاع عن الوزير الأسبق ميشال سماحة، يعتبر حطيط أن أداءهما هذا، يشكل نموذجاً يحتذى به في كيفية التعامل مع القضاء، بخلاف فريق الرابع عشر من آذار التي تعامل غوغائياً وديماغوجياً مع أي معطى أمني، يقول: «التيار والحزب ورغم تيقنهما أن «إخبار» فرع المعلومات تميل إلى الكذب، جاء تريثهما صحيحاً، فإن جاء المعطى صحيحاً كما يدعي فرع المعلومات، فهم ليسوا معنيين بنتائجه ماداموا لم يأمرؤا بالعمل، فسماحة ليس منضوياً لا في حزب الله ولا في التيار، وهنا في هذا المجال ميشال سماحة شخصية مستقلة، فالتيار والحزب يرفضان رفضاً قاطعاً الانجرار وراء الفتنة الطائفية ويتحملان ما لا يتحملة أحد لثمنها»، يضيف حطيط: «في حال كان الخبر مختللاً وملفلاً كما ستثبت الأيام عندها، معهما الوقت الكافي لرد الصاع صاعين، وبالتالي موقفهما المبدي لا يمكن اعتباره عجزاً ولا تراجعاً عن الوفاء».

سورية

ميدانياً الوضع في سورية برأي حطيط يميل لصالح الدولة والشعب ومحور الممانعة، يقول: «الجيش السوري يستعيد المواقع على الأرض، والفريق الآخر عاجز عن فعل أي شيء، لهذا السبب يسعون من جبهة النزاع المخابراتي الإعلامي السياسي، فبعد استخدام مدفوعهم الأبعد، وقنابلهم الأكثر ثقلًا وفشل ضرب الرأس «دمشق» ليتهاوى الجسم، تعتبر اليوم حلب بحكم الساقطة عسكرياً، رغم أن مسألة تطهير الجيوب من فلول العصابات المسلحة ستستغرق عدة أشهر»، يتابع حطيط: «مع فشل العمل الميداني على سورية، الحل السياسي لن يكون تسوياً، الحل السياسي سينطلق من المعطى الميداني، حتى الآن الفريق السياسي ليس في موقع تقبل الخسارة، وهو لذلك يعتمد سياسة «القتال التأخيري» للتخفيف من خسائره الاستراتيجية في المنطقة وللقول إنه لم يخسر الحرب، ونحن برأينا هذه المعركة ستطول حتى العام 2014، رغم أن إرتداداتها ستكون كارثية على أكثر من بلد، خصوصاً على تركيا والسعودية وقطر، لأن الرصاص المصوب إلى دمشق سترتد حتماً على مطلقها والأيام كفيلاً بإثبات أو نفي ما نقوله».

أجرى الحوار: بول باسيل

مع ارتفاع أسعار الغذاء الحالي طعام المستقبل بين الحشرات والطحالب واللحوم المخترية

الحقيقية، لكنها من المحتمل أن تبدو مختلفة للغاية، وقال ستيفنز، إن هناك نقاشات جارية في هذا المجال في شأن الشكل الذي يجب أن تكون عليه هذه اللحوم المخترية.

وأعرب ستيفنز عن اعتقاده بأنه من الصعوبة بمكان تبني الناس مثل هذه الفكرة، لأن هذه اللحوم غير متوفرة حالياً.

وأضاف: «ببساطة، لا يوجد لدينا صنف من هذا النوع من اللحوم المخترية في عالمنا، ولا نعلم مدى الإفادة منها، إنها مختلفة تماماً من حيث المصدر والمنتج.

الطحالب أيضاً

يقول العلماء، إنه بالرغم من أن الطحالب قد تكون في أدنى مرتبة في سلسلة الطعام، كونها مرفوضة من قبل الناس، لكونهم لم يعتادوا تناولها من قبل، فإنها قد توفر حلاً لبعض مشكلات العالم الأكثر تعقيداً، من بينها نقص الغذاء، يمكن للطحالب أن تكون غذاء للبشر والحيوانات، ويمكن تنميتها في المحيط، ويقول العديد من العلماء أيضاً إن الوقود الحيوي المشتق من الطحالب، يمكن أن يساعد في تقليل الحاجة إلى الوقود الأحفوري.

يتوقع البعض في صناعة الغذاء المستدام أن زراعة الطحالب يمكن أن تصبح أضخم صناعة لإنتاج المحاصيل في العالم، حيث أصبحت هذه زراعة رئيسية في آسيا، وهناك دول مثل اليابان لديها مزارع ضخمة للطحالب، والشاي اللافت في الطحالب البحرية، هو أنها تنمو بمعدلات استثنائية، إنها تمثل النبات الأسرع نمواً على وجه الأرض.

وعلى غرار الحشرات، يمكن أن تصبح الطحالب جزءاً من غذائنا من دون أن نعرف بالفعل، فقد استخدم علماء في جامعة «شيفيلد هالام» في بريطانيا حبيبات من الأعشاب البحرية لتكون بديلاً عن الأملاح في الخبز والأغذية المصنعة، توفر الحبيبات نكهة قوية، لكنها قليلة في الأملاح، الذي يلقي عليها باللائمة في ارتفاع ضغط الدم، والسكتات والوفاة المبكرة، ورأى العلماء أن هذه الحبيبات يمكن استخدامها بدلاً من الأملاح في الوجبات الجاهزة والنقانق، بل حتى الجبن.

فالطحالب متعددة الوظائف، والكثير من خصائصها سيتم فقط اكتشافها، إنها مورد عظيم لم نستفد بالفعل منه حتى الآن برأي خبراء التغذية، وفي ظل وجود عشرة آلاف نوع من الطحالب البحرية في العالم، من بينها 630 في بريطانيا بمفردها، فإن طعام كل منها قد يتنوع بصورة كبيرة.

هبة صيداني



المخترية»، قام العلماء بزراعة شرائط من النسيج العضلي باستخدام الخلايا الجذعية المأخوذة من الأبقار، على أمل أن يتمكنوا من إنتاج اللحوم في المختبرات، علماً أن وكالة الفضاء الأميركية الناسا مولت أول بحث علمي عن اللحوم المخترية، وألقت هذه الورقة العلمية الضوء على اللحوم المنتجة معملياً لتحديد ما إذا كان من الممكن أن تصبح طعاماً يتناوله رواد الفضاء في رحلاتهم. عشر سنوات مضت، والعلماء في هذا المجال يقومون بالترويج للحوم المخترية، كوسيلة أكثر فاعلية وأقل ضرراً على البيئة، لتوفير اللحوم كجزء من وجباتنا الغذائية. وتوصلت دراسة حديثة لجامعة أوكسفورد إلى أن إنتاج اللحوم في المعمل بدلاً من ذبح الحيوانات، يمكن أن يقلل بصورة كبيرة من الغازات الضارة بالبيئة، وكذلك استخدام الطاقة والمياه، ويتطلب أيضاً الإنتاج توفير قطعة من الأرض لتربية الماشية، وبالإضافة إلى ذلك يمكن استخدامها لخفض المحتوى الدهني وإضافة المواد الغذائية.

وقال الأستاذ مارك بوست، الذي قاد فريق الباحثين الهولندي في جامعة «ماستريخت»، إنه يريد أن يجعل اللحوم المنتجة في المختبر «غير مميزة» عن اللحوم

لكن يجري الآن تطوير المزيد من الاستخدامات على نطاق واسع في هذا المجال، وأحدى هذه الاستخدامات التي قد يكون لها تأثير هام، هو استخدام الموسيقى للتخلص من مكونات غير صحية من دون أن يلاحظ الناس الاختلاف في المذاق. وأوضح سينس: «نعلم أن التردد يجعل مذاق الأشياء أكثر لذة، يمكنك تقليل نسبة السكر في الطعام، لكن استخدم الموسيقى لتجعله يبدو فقط لذيقاً للشخص الذي يتناوله».

تستخدم الشركات أيضاً بصورة متزايدة الصلة بين الطعام والصوت في عمليات التغليف، على سبيل المثال، قامت إحدى شركات رقائق البطاطس بتغيير المادة التي استخدمتها للتغليف، حيث إن صوت المضع يجعل الرقائق تبدو أكثر لذة للمستهلكين، ويمكن أيضاً لقوائم التشغيل الموسيقية المحسنة أن تظهر على العبوات لتحسين مذاق المنتج، وهذا يعني ببساطة أن الموسيقى قد تجعل طعامنا أفضل طعماً في المستقبل.

لحوم مخترية

في وقت سابق من هذا العام، نجح علماء هولنديون في إنتاج لحوم داخل المختبر، فيما تعرف أيضاً «باللحوم

من الحشرات تصلح طعاماً للإنسان ولا تضر جهازه الهضمي، كما لا تحمل أي أوبئة أو جراثيم مضرّة.

على سبيل المثال، فإن حشرات مثل الصراصير والجنادب سيتم طحنها واستخدامها كمكون غذائي في أطعمة مثل البرغر، وقد لا تختلف في الطعم عن برغر اللحوم العادي، لا سيما مع إضافة المنكهات والملونات والبهارات.

تجربة هولندية

تضخ الحكومة الهولندية أموالاً كثيرة لجعل الحشرات جزءاً من الوجبات الغذائية السائدة، حيث قامت أخيراً باستثمار مليار يورو في أبحاث ذات صلة، ومن أجل إعداد تشريع ينظم عمل مزارع الحشرات.

هناك قطاع كبير من سكان العالم يتناولون بالفعل حشرات كجزء معتاد من وجباتهم الغذائية، ويشيع تناول اليسروع والجراد في إفريقيا، بينما تعتبر الدبابير وجبة شهية في اليابان، ويتناول التايلانديون الصراصير.

لكن الخبراء يشيرون إلى أن الحشرات بحاجة إلى تحسين كبير للصورة، إذا كان لها أن تصبح قابلة للأكل من جانب الأوروبيين وسكان أميركا الشمالية، الذين يشعرون بحساسية شديدة من تناول الحشرات.

مع ذلك يقول أحدهم: «إن الحشرات ستصبح أكثر شيوعاً حينما نتخلص من وصفها بكلمة حشرات، ونستخدم توصيفاً مثل ثروة حيوانية صغيرة».

التأثير الصوتي

من المعروف أن شكل الطعام ورائحته يؤثران على ما نأكله، لكن التأثير الصوتي على الطعام يمثل مجالاً موسعاً للأبحاث، وفي هذا الإطار، توصلت دراسة حديثة لعلماء في جامعة أوكسفورد، إلى أن نغمات معينة يمكن أن تضي على الأشياء مذاقاً أكثر لذة أو مرارة.

توصلت هذه الدراسة التي أجراها تشارلز سينس، أستاذ علم النفس التجريبي في جامعة أوكسفورد، إلى أن مذاق الطعام يمكن أن يتغير من خلال تغيير الخصائص الصوتية للخلفية الموسيقية.

وقال سينس: «لسنا متأكدين تماماً ما سيحدث للعقل حتى الآن، لكن شيئاً ما سيحدث، وهذا أمر مثير حقيقة». أجرى كبير الطهاة هستون بلومنتال تجربة على الصوت والغذاء، ويوجد في مطعمه الخاص وجبة تدعى «SOUND OF THE SEA» أي «صوت البحر»، والتي تقدم مع أصوات مياه الشاطئ باستخدام «أي بود»، وتردد أن هذه الأصوات تجعل مذاق الطعام أكثر إنعاشاً.

يشير الخبراء إلى أن تقلب أسعار الغذاء وتزايد أعداد السكان في العالم، يعني أنه يجب علينا إعادة التفكير فيما نأكل بسبب انحسار خيارات غذائية عدة في المستقبل، والسؤال هو ما الغذاء الذي سنتناوله بعد عشرين سنة من الآن؟

ارتفاع أسعار الغذاء وزيادة عدد السكان والمخاوف البيئية، هي فقط عدد قليل من القضايا التي أثارت قلق المنظمات، التي من بينها الأمم المتحدة والحكومة البريطانية، في شأن ما سنأكله في المستقبل، ومن المتوقع أن يكون لارتفاع أسعار اللحوم في دول متفرقة من العالم تأثير هائل على وحياتنا الغذائية، وبحسب تقديرات العاملين في صناعة الغذاء، فإن هذه الأسعار قد تتضاعف خلال السنوات الخمس إلى السبع المقبلة، وهو ما سيجعل اللحوم سلعة ترفيحية بمتناول فئات قليلة من الناس فقط، فماذا سيكون البديل؟

يشهد العالم اليوم ارتفاعاً مهولاً في أسعار الغذاء، وقد أصبحت اللحوم في طليعة الأغذية الباهظة الثمن، مما يجعلها يوماً بعد يوم بعيدة عن متناول الفقراء في هذا الإطار، يقول خبراء مختصون في الغذاء: «إن الكثير منا تربى على لحوم رخيصة الثمن ووفيرة، ويعني ارتفاع أسعار الغذاء، أننا بدأنا نرى عودة اللحوم لتكون سلعة ترفيحية، ونتيجة لذلك، فإننا نبحث في سبل جديدة لسد الفجوة في اللحوم عبر إيجاد أطعمة بديلة».

والسؤال هو، ما الذي سيسد مثل هذه الفجوات وحاجتنا للطعام، وكيف سنتناوله؟ الإجابة قد لا تروق للكثيرين، لكنها متباعدة منذ عقود في دول آسيوية عدة، البديل قد يكون الحشرات، نعم، ربما يشعر البعض أنها فكرة مقززة وغير واردة على الإطلاق، لكن خبراء الغذاء في المستقبل يؤكدون أن الحشرات هي ما يمكن أن يطلق عليها الثروة الحيوانية الصغيرة، التي ستصبح مكوناً رئيساً من وجباتنا.

قيمة غذائية

ورغم أن الفكرة مرفوضة بالنسبة للكثيرين ومقززة لهم، إلا أنه وضع يحق الفائدة من الجوانب كافة، والحقيقة أن الحشرات تشكل طعاماً محبباً في العديد من الدول الآسيوية وفي طليعتها الصين وتايلاند.

في هذا السياق، يرى الباحثون في جامعة «فاغنجن» في هولندا، أن الحشرات توفر قيمة غذائية بالقدر نفسه الذي توفره اللحوم العادية، وتمثل أيضاً مصدراً كبيراً للبروتينات، وأن تربيتها أيضاً أقل تكلفة من الماشية، وتستهلك كميات أقل من المياه ولا تحتوي على كمية كبيرة من البصمة الكربونية، بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك ما يقدر بـ1400 نوع

غزة.. والتغييرات في القيادة العسكرية المصرية

عقيدته القتالية، ليكون جيشاً مواجهاً لخطر الإرهاب، ومن المعروف أن الجيش المصري، ورغم اتفاقية كامب ديفيد، لم يغير عقيدته القتالية، وظل يعتبر الكيان الصهيوني عدواً لمصر، ومهما قيل بشأن المشير طنطاوي وقيادة الجيش المصري، يسجل لهم رفضهم تغيير العقيدة القتالية للجيش، ووقوفهم في وجه الضغوط التي مورست عليهم في هذا الاتجاه.

ثمة من يتساءل هنا عما إذا كان كلام الرئيس المسهب عن القتل والمجرمين في سيناء، وتغيير قيادة الجيش، هو تمهيد لتغيير العقيدة القتالية للجيش، ليصبح جيشاً في مواجهة «الإرهاب»، أي توليه مهاماً شبيهة بمهام الشرطة بدل مواجهة الخطر القادم من دولة الاحتلال، وعندما يتم الربط بين إجراءات مرسى، وبين زيارة أمير قطر إلى القاهرة، وقيامه بإيداع ملياري دولار في البنك المركزي المصري، يصبح السؤال ملحاً أكثر فأكثر، خصوصاً مع موافقة كيان الاحتلال على زيادة عديد القوات المصرية العاملة في سيناء، وكذلك الحديث عن موافقة أميركية أولية على تعديل في اتفاق كامب ديفيد، تتيح لمصر نشر المزيد من وحداتها العسكرية في شبه جزيرة سيناء.

الرئيس مرسى لم يتطرق في خطابه الذي ألقاه في الأزهر، لا إلى الكيان الصهيوني، ولا إلى قطاع غزة، وقد بينت وقائع الأحداث في سيناء أن الهياج الذي ساد بعض الأوساط المصرية تجاه القطاع لم يكن مبرراً، فهناك مشكلة مصرية محلية الطابع في شبه جزيرة سيناء، دون أن يعني هذا الأمر عودة الأمور إلى طبيعتها في غزة، فثمة صلة، على ما تقول مصادر مصرية، بين «البنية الإرهابية» التي تواجهها القوات المصرية في سيناء، وبين مجموعات على صلة بها داخل القطاع.

من المهم الآن معرفة كيف سيتصرف الأمن المصري تجاه غزة، مبدئياً، يطبق المصريون إجراءات صارمة بحق الفلسطينيين جميعاً، ولا يقتصر الأمر على المعبر شبه المغلق في رفح، بل يمتد إلى كل مكان يمكن أن يستخدمه الفلسطينيون للعبور في مصر؛ من مطارات وموانئ، وحتى أثناء انتقالهم داخل الأراضي المصرية، وهذه الإجراءات مرشحة للاستمرار طوال الوقت الذي تستغرقه العملية الأمنية في سيناء، وربما لوقت طويل لاحق، حتى عندما يلفت البعض الانتباه إلى أن التطورات التي تشهدها مصر ستخرج غزة من دائرة الاهتمام الأولى لبعض الوقت، على أن مراقبين كثيراً يعتبرون القطاع مختبراً يدل على شكل السياسات المصرية القادمة ووجهتها، إذ بعيداً عن الأوهام أو التوقعات الفلسطينية، سوف ينبئ التعامل المصري اللاحق مع القطاع عن حقيقة ما شهدته مصر من تغييرات على رأس المؤسسة العسكرية، والأهداف الفعلية من وراء هذه التغييرات.

عبد الرحمن ناصر



أهل غزة يعودون إلى بلدتهم بعد إقفال معبر رفح من الجانب المصري عدة أيام (أ.ف.ب.)

المجلس العسكري، والذي على أساسه أدى الرئيس المصري القسم الدستوري، وهذا قد يفتح أيضاً على مشكلة دستورية قد يكون هناك من يثيرها في وجه الرئيس.

عقيدة الجيش: سيناء وغزة

مراقبون تابعوا خطاب الرئيس المصري لفت انتباههم كلام مرسى عن المجرمين والقتلة في سيناء، ليستذكروا ما كان قد جرى الحديث عنه مراراً في وقت سابق، والمتصل بتغيير عقيدة الجيش المصري، فمئذ سنوات يتعرض الجيش المصري لضغوط أميركية أساساً، من أجل تغيير

على قراره بإقالة قادة المؤسسة العسكرية، عن أنه لم يتخذ هذه الإجراءات ضد أحد، أو ضد مؤسسة بعينها، وقال كلاماً طيباً تجاه الجيش والشرطة والقوات المسلحة، مشيراً إلى وجود من يهددون أمن مصر، وهم وفق ما يفهم من كلامه، من المنتمين إلى جماعات كفيرية متطرفة، والذين وصفهم بـ«القتلة والخونة والمجرمين»، وتوعدهم بأن الحملة التي «يقودها بنفسه» سوف تستمر حتى القضاء عليهم.

وهناك من يثير نقطة أخرى في غاية الأهمية، وهي أن الرئيس المصري قد قام، فضلاً عن إقالة القادة العسكريين، بإلغاء «الإعلان الدستوري المكمل» الذي أصدره

يجدر الإشارة إلى أن الأميركيين حصلوا على ضمانات كافية بأن أي تغيير في مصر لن يمس نقطتين هامتين هما: المحافظة على المعاهدة المصرية مع كيان الاحتلال، وثبات العلاقة مع واشنطن، وثمة من يشير إلى دور قطري في الترتيبات الجديدة، لكن ما لا يمكن تجاهله أبداً هو أن الرئيس المصري أفاد كثيراً من الأحداث التي شهدتها سيناء للقيام بخطوته الكبيرة، ما يفتح الباب واسعاً أمام قراءة جديدة ومختلفة للحدث الذي وقع في شبه الجزيرة المصرية، وما أعقبه من قيام الجيش بحملته العسكرية المستمرة هناك. فقد تحدث الرئيس المصري بعد ساعات

بانتظار ردود الفعل على التطور الدراماتيكي الذي وقع في مصر بخصوص قيادة القوات المسلحة، يواصل الجيش المصري عملية عسكرية واسعة النطاق في سيناء. الصلة واضحة بين قرارات الرئيس محمد مرسى، وبين ما جرى ويجري في شبه جزيرة سيناء؛ الرئيس المصري قام بإحالة قائد الجيش المشير طنطاوي، ورئيس الأركان سامي عنان وعدد من قادة أفرع القوات المسلحة المصرية إلى التقاعد، وعين بدلاً عنهم مقربين من الإخوان على رأس المؤسسة العسكرية المصرية.

قراءات متعددة لهذه الخطوة الكبيرة والمفاجئة إلى حد بعيد، فهناك من يقول إن توافقاً قد حدث بين المؤسسة العسكرية والرئيس حول الإجراءات الخاصة بقيادة المؤسسة، ويستدلون على ذلك بأن الرئيس سبق وأقال رئيس المخابرات العامة؛ اللواء مراد موافي، وقائد لواء الحرس الجمهوري، ولم يعلق المجلس العسكري على هذا الإجراء، لكن المتحدث باسم الرئيس المصري نفى وجود مثل هذه التفاهات أو التوافق الذي تكلم عنه مساعد وزير الدفاع اللواء محمد العصار.

موضوع التوافقات أخذ مساراً آخر بالكلام عن صفقة كبرى تمت بين المجلس العسكري والرئيس، وتالياً الإخوان المسلمين، وتضمن للمجلس العسكري وقياداته البارزة خروجاً آمناً من السلطة دون حساب أو عقاب، على ما يصفه كثيرون بـ«جرائم اقتربها قادة المجلس العسكري»، والبعض الآخر يتحدث عن علاقة قوية بين واشنطن والرئيس المصري، وأن الأخير حصل على ضوء أميركي أخضر للقيام بما قام به تجاه قيادة المؤسسة العسكرية.

أنفاق رفح.. والمعبر

من المسؤولية الوطنية. وقال البردويل: «إن ما صدر عن مؤسسة الرئاسة في رام الله من مطالبة بإغلاق الأنفاق يهدف إلى تشديد الحصار على قطاع غزة». وأضاف: «لم نرغب في هذه الأنفاق التي صنعت اضطرارياً لإغاثة أبناء قطاع غزة الذي حاصره العدو الصهيوني». وأكد أن «حماس» تتطلع إلى اليوم الذي ينتهي فيه هذا الحصار وتنتهي معه الأنفاق، مضيفاً: «نحن على يقين بأن القيادة المصرية الحكيمة لن تترك الشعب الفلسطيني محاصراً»، ودان البردويل ما وصفه بـ«انتهازية السلطة»، وطالبها بوقف «المشاركة في حصار الشعب الفلسطيني».

من جانبه، أكد السفير المصري في الأراضي الفلسطينية ياسر عثمان، أن إغلاق معبر رفح الفاصل بين غزة ومصر «غير موجه ضد قطاع غزة». وقال عثمان في تصريح صحافي: «يجب عدم النظر إلى إغلاق المعبر على أنه نوع من العقاب الجماعي، أو نوع من الإجراءات الموجهة ضد قطاع غزة». ونبه إلى أن إغلاق المعبر جاء في إطار إغلاق المنطقة الحدودية بأكملها ضمن الحملة الأمنية التي يقوم بها الجيش المصري في شمال سيناء.

فيه أية إجراءات خاصة ومطلوبة لإغلاق أنفاق التهريب ومسالك التخريب التي تمس بالمصالح والعلاقات الأخوية والتاريخية بين الشعبين المصري والفلسطيني. وأضاف عبد الرحيم: إن تلك الأنفاق ساهمت في تكريس حالة الانقسام الفلسطيني في غزة، وقد أصبحت ومنذ فترة تشكل تهديداً لأمن مصر القومي ولوحدة الشعب الفلسطيني واستقرارهما ومصالحهما الحيوية، وهي لا تخدم إلا فئة صغيرة من ذوي المصالح والاعتبارات الخاصة والضيقة العابثين والمستهترين بالأمن والمصالح العليا لمصر وفلسطين على جانبي الحدود، ممن أثروا بسبب تجارة التهريب غير الشرعية على حساب مصلحة الوطن والمواطن، حيث إن السلطة الوطنية الفلسطينية تخصص أكثر من نصف موازنتها على قطاع غزة، وبالتالي فإن الأنفاق لا علاقة لها بإنعاش الاقتصاد في القطاع..

ورداً على تصريحات عبد الرحيم، أكد المتحدث باسم حركة حماس؛ د. صلاح البردويل، أن طلب السلطة الفلسطينية إغلاق الأنفاق بين قطاع غزة ومصر هو «انتهازية رخيصة تتنافى مع القيم وتتجرد

مع الحديث عن قيام قوات مصرية بتدمير عدد من أنفاق التهريب بين مصر وقطاع غزة، يتحدث مواطنون في القطاع عن أن تدمير الأنفاق يعني بداية الحصار الفعلي على القطاع، وهو الذي كان قد اعتمد على تلك الأنفاق للتخفيف من وطأة الحصار الصهيوني المستمر منذ سنوات.

وتسعى حماس لدى السلطات المصرية من أجل وقف عمليات التدمير، أو تأمين صيغة بديلة تضمن فتح المعبر أمام حركة الناس والبضائع، إذا كان لا بد من تدمير تلك الأنفاق لأسباب أمنية.

وقد عبرت حكومة غزة عن استياء شديد تجاه تصريحات مسؤولين في السلطة الفلسطينية في رام الله، طالبوا فيها بهدم الأنفاق.

فقد قال أمين عام الرئاسة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح؛ الطيب عبد الرحيم، في تصريح صحافي: إن الرئاسة الفلسطينية تؤكد تضامنها الكامل مع مصر الشقيقة، ودعمها لكل الإجراءات والتدابير التي تنفذها القيادة وقوى الأمن المصرية بالتصدي للجماعات الإرهابية المتطرفة والمشبوهة، بما

مشاريع ترميم البيوت في منطقة صور تنتظر تصاريح إدخال مواد البناء 4 آلاف مسكن في المخيمات آيلة للسقوط

تتوالى قصص معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مع هشاشة المنازل الآيلة للسقوط، التي تجاوزت أربعة آلاف منزل، تهدد أكثر من 20 ألف لاجئ بالموت، بحسب مصدر اللجان الشعبية في منطقة بيروت.

أحمد الجشي وعائلته من مخيم برج البراجنة؛ آخر ضحايا هذه المشكلة وليس الأخير على ما يبدو، حيث سبقه أحمد عايشة الذي كاد يفقد حياته، وجميل أبوخريبة الذي فقد إحدى عينيه بعد سقوط أسقف منزلها على رؤوسهما نتيجة إهمال المعنيين في وكالة الغوث «الأونروا»؛ التي بدورها قررت ترميم 700 مسكن فقط بحسب الأولوية بعد الحصول على تمويل، وذلك من أصل 4 آلاف آيلة للسقوط يعود تاريخ بناء معظمها إلى أواسط الخمسينات، أي ما يقارب الستين عاماً، حين بدأ الفلسطينيون في لبنان بالتحول من الخيم وبيوت الصفيح إلى الباطون، حيث استخدمت حينها مواد بناء عشوائية تتناسب مع الوضع الاقتصادي للفلسطينيين، الذين لم يكونوا يدركون حينها أن إقامتهم في لبنان ستمتد عقوداً طويلة، وقد تم البناء دون أية معايير هندسية بحسب خبرات عدد من العاملين في مجال البناء، ومع التزايد السكاني للاجئين، واضطرارهم للتمدد العمودي بعد منع التمدد الأفقي نتيجة مساحة المخيمات المحددة، وعدم إمكانية تمدها أو شراء أراضٍ إضافية، تزايدت طوابق المباني صعوداً على أساسات هشة تهدد حياة أكثر من مئة ألف من سكان المخيمات.

خلال العشرة سنوات الماضية، وبحسب المعنيين في اللجان الشعبية، هناك أكثر من مئة مسكن سقط سقفها في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في مختلف



مساكن تنتظر الترميم في مخيمات صور

من التحركات المطلوبة لأهالي المخيم، حيث إن هناك عشرات المنازل التي يعيش فيها السكان ولا تصلح للسكن، فالعائلات تعاني من حر الصيف وبرد الشتاء، وكثيراً من هذه المنازل آيلة للسقوط وتشكل خطراً على ساكنيها إذا تأخرت عملية الإصلاح والترميم، خصوصاً إذا جاء فصل الشتاء وصعوبة الحركة في الإعمار.

ومن الجدير ذكره، أن دراسة للأونروا خرجت بوضع لوائح بالمنازل التي تستحق الترميم أو التأهيل وفقاً لأولويات اعتمدت معايير اجتماعية اقتصادية، ومعايير فنية لوضع المنزل والعائلة، وتم توقيع عقد بين الأونروا مع رب المنزل، يقوم على أساسها بأعمال البناء، وبالمقابل تقوم الأونروا بإعطائه المبلغ المقرر لمساعدته على دفعات وحسب مراحل العمل.

وبحسب أبو إيهاب؛ أحد المعنيين من اللجان الشعبية، فإن إحدى هذه اللوائح تشكلت من 61 منزلاً تم اعتمادهم في مخيم البص في المشروع الحالي، وأنجزت منذ شهرين كافة الدراسات والعقود والمستندات المطلوبة، للحصول على تصاريح مواد البناء من مخابرات الجيش، ولكن إلى الآن المشروع مجمد بانتظار الإفراج عن التصاريح.

ويقول أبو إيهاب: «ندعو الأونروا والقيادات الفلسطينية إلى العمل والضغط على السلطات اللبنانية للإسراع في إنجاز موضوع التصاريح، وبالتالي البدء في عملية الترميم وإعادة التأهيل، لأن فصل الشتاء أصبح على الأبواب، ووضع المنازل لا يستطيع الانتظار أكثر من ذلك».

ويضيف: «أما في مخيم الرشيدية، فإن الأونروا قد أتمت عملية المسح للمنازل التي تحتاج لترميم وتأهيل، واعتمدت نفس المعايير التي استخدمت في المخيمات الأخرى، واستقرت لائحة الأولويات على 176 منزلاً، لكن احتجاج بعض الأهالي الذين يعتبرون أن الفخين والإجحاف لحق بهم لعدم إدراج أسمائهم ضمن الدفعة المقررة في هذا المشروع، أجلت عملية إتمام توقيع العقود لحين استكمال الأونروا إعادة دراسة وضع بعض المنازل التي تحتاج إلى ترميم، ليتم وضعها على الأولويات في المشاريع القادمة».

جولة جديدة من التحديات يخوضها أصحاب المنازل الآيلة للسقوط بعدة اتجاهات، أولها باتجاه الأونروا وضرورة شمل أكبر عدد من البيوت المهتدة بالمشروع، ثم باتجاه الدولة وضرورة رفع حظر إدخال مواد البناء.. ورحلة طويلة لضمان عدم الموت بين الركام.

مشكلة أخرى يواجهها الأهالي في مخيمات صور، خصوصاً بعد النجاح في الموافقة على تأمين نفقات مشروع ترميم 700 منزل في المخيمات، ومنها مخيمات صور التي شملها المشروع التي أعلنت عنه الأونروا بداية هذا العام، كجزء من برنامج الإعمار الذي يشمل 10 مخيمات فلسطينية في لبنان، قبل أن يأتي قرار تجميد تصاريح الإعمار من السلطات اللبنانية، ليشكل حاجزاً أمام إعادة الإعمار.

وجاء المشروع بعد سنوات من المعاناة والقهر والحرمان، وبعد سلسلة

«الأونروا» أو المجلس النرويجي الذي قام بمشروع ترميم مئات المنازل في تجمعات الشريط الساحلي، الممتد من صيدا إلى صور، ويقول أبو محمد: «تم ترميم مئات المنازل في منطقة الساحل، لكن منزلي لم يكن على قائمة المنازل لأسباب غير منطقية، فالمنزل متصدع من مختلف الجوانب وغير صالح للسكن، راجعنا الأونروا والمجلس النرويجي أكثر من مرة، ولم يستجيبوا لنداءاتنا ومطالبنا»، ويضيف: «لست قادراً على استخراج منزل، نظراً لفلاء تأجير الشقق، التي يبلغ ثمن تأجير أصغرها 250 دولاراً وهذا المبلغ فوق طاقتي».

الأراضي الفلسطينية، آخرها سقف منزل عائلة أحمد الجشي منذ أيام، حين كان أفراد العائلة يتحضرون للإفطار، يقول الوالد: «نعاني من النش في سقف البيت، وقد حاولنا بكل الطرق لوقف ذلك دون جدوى، وتكلفة ترميم السقف أو إعادة إعماره باهظة، أصيبت ابنتي ببعض الكدمات بينما نجا باقي أفراد العائلة بأعجوبة»، كذلك عائلة أبو محمد الهوشي، التي هجرت بيتها في تجمع العب (الساحل الجنوبي)، نتيجة التشققات الخطيرة في أسقف البيت وجدرانها، ومازالت تبحث عن مأوى بعد الفشل في إعادة الترميم، إن كان عبر وكالة الغوث

ثالث شخصية أكثر تأثيراً في السياسة الكندية وزير الخارجية الكندي يزور حائط البراق سراً

وتذكر الصحيفة أن مراسل صحيفة هيل سأل بيرد مرة عن العمل الذي ينوي أن يتقلده سياسياً، فأجاب: «على الأغلب سأعمل في إسرائيل».



ذكرت صحيفة «جيزوراليم بوست»، الصهيونية، أن وزير الخارجية الكندي جون بيرد زار حائط البراق يوم الإثنين الماضي بشكل سري، قبل اختتامه جولة خارجية زار خلالها لبنان والأردن.

وصرح جوزيف لافوا؛ القائم بأعمال مدير الاتصالات في مكتب بيرد، أن الزيارة كانت سرية، مشيراً إلى أن الوزير بيرد ألق إلى الوطن من مطار بن غوريون، بعد زيارة دول الشمال والشرق المجاورة للكيان الصهيوني.

وقال مسؤولون دبلوماسيون صهاينة إن «بيرد زار إسرائيل مؤخراً في أوائل شهر شباط لحضور مؤتمر هرتسليا السنوي»، ولم يكن لديهم معلومات بشأن أي خطط للاجتماع مع مسؤولين حكوميين في الكيان الصهيوني. وذكرت الصحيفة في معرض حديثها عن بيرد، أنه مؤيد قوي لـ«إسرائيل»، مشيرة إلى أن صحيفة «هيل»، وهي صحيفة سياسية محلية في كندا، أدرجت بيرد هذا العام كالثالث أكثر شخصية ذات تأثير في الحكومة والسياسة الكندية.

ملف خاص

المياومون... ما لهم



بعد إضراب استمر 95 يوماً، تصاعد الدخان الأبيض من مؤسسة كهرباء لبنان، وحصل العمال المياومون على صفقة ترضيهم، وإن بالحد الأدنى.

بعد مد وجزر، انتهت قضية المياومين، لكن الكثير من الأسئلة ما تزال بحاجة إلى أجوبة مقنعة، فمن الذي فاز في المعركة التي أرهقت جميع اللبنانيين؟ وما هو مصير المياومين في مؤسسات ووزارات وإدارات حكومية أخرى؟ وهل سنترقب اعتصامات وخطوات تصعيدية من قبل مياومين آخرين؟ وهل باتت مؤسسات الدولة رهينة لتجاذبات سياسية ومطلبية؟

الحقيقة التي لا يمكن لأحد انكارها، أنه ليس باستطاعة خزينة الدولة تحمل تثبيت جميع العمال المياومين على أراضيها، لأن ذلك سيرهقها إلى حد كبير، لا بل سيضيف إلى عجزها عجزاً إضافياً قد يشلها. ورغم أن من حق العمال المياومين المطالبة بحقوقهم وحقوق عائلاتهم من حيث الأجور والتأمين الصحي، وغيرها من الخدمات، إلا أنه ليس من العدل تثبيت مياومي مؤسسة كهرباء لبنان دون سواهم، والتغاضي عن حقوق بقية المياومين في المؤسسات الرسمية المختلفة، كميومي وزارة الاعلام وغيرهم، بحيث يبلغ عددهم أكثر من 15 ألف عامل، علماً أن المياومين هم العمال المتعاقدون على أن يتقاضوا أجرهم عن العمل بشكل يومي.

تظهير الحل

تضمن الاتفاق الذي تلاه رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن ما يلي: أولاً: دفع الرواتب المتأخرة عن الأشهر السابقة حتى نهاية شهر تموز 2012. ثانياً: حفظ تعويضات الجميع عن سنوات خدمتهم في القانون. ثالثاً: حفظ حق جميع المياومين في الشركة في مباراة التثبيت، وأوضح أن عبارة مياومين تشمل جباة الإكراء. رابعاً: تأمين العمل والراتب لمن يرغب في التعاقد مع الشركات للمرحلة المقبلة وفق شروط تتوافق مع قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي. خامساً: إجراء مباراة محصورة في مجلس الخدمة المدنية وفق القانون الذي سيصدر وبحسب ملاك المؤسسة وحاجتها وفق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.



ماء الوجه

اليوم، حلت قضية المياومين في شركة الكهرباء بأقل الخسائر الممكنة، فالعمال المتصمون والاتحاد العمالي العام خرجوا مرفوعي الرأس، بينما حافظ وزير الطاقة جبران باسيل على «ماء وجهه»، وطبعاً كل ذلك جاء على حساب المواطن اللبناني، الذي عانى طوال أيام الاعتصام الذي امتد على ثلاثة أشهر من عتمة إضافية، ومن أعطال كهربائية معلقة، ومن تقنين مستفحل زاد من لهيب الصيف. ورغم أن المواطنين تعاطفوا مع المياومين وحقوقهم المطلبية، إلا أن المياومين لم يسيروا أمور المواطنين، وحرموهم من حقهم بالكهرباء، ومن جباية فواتيرهم، والنتيجة أنها تراكمت عليهم، كما أغلقوا قاعة الزبائن ومنعوا موظفي المؤسسة من القيام بواجباتهم، بعد إقفال مداخل المؤسسة بوجه المديرين والمستخدمين، ومحاصرة موظفي مركز التحكم الوطني، ما أدى إلى تضرر منشآت المؤسسة، ورفضوا كل التمنيات بأن ينقلوا خيم الاعتصام من داخل المؤسسة إلى باحتها الخارجية على الأقل، كل ذلك أدى إلى مشكلات إضافية في مؤسسة كهرباء لبنان

المترهلة أصلاً، والتي تعاني من مشكلات متوارثة منذ عقود، وهذه المشكلات ستتفجر فصولها في الأشهر المقبلة، بعد أن تصل إلى مراحل متقدمة.

من أبرز ما نتج عن اعتصام المياومين في كهرباء لبنان، زيادة ساعات التقنين، والأعطال المتكررة، والانقطاع المتكرر للكهرباء كل نصف ساعة، الأمر الذي أدى إلى تلف وإحراق الكثير من الأجهزة الكهربائية والإلكترونية التي زادت من الأعباء على كاهل المواطنين، ناهيك عن التقنين الزائد الذي طاول بيروت الإدارية وشل الكثير من مؤسساتها وإداراتها، فضلاً عن أنها المرة الأولى منذ سنوات التي تنخفض فيها التغذية بهذا الشكل، وحسب الوزير جبران باسيل، فهناك نحو 200 مليار ليرة فواتير لا قدرة على المؤسسة بجبايتها، وهناك متأخرات بالفواتير بالليارات، وبسبب عدم القدرة على جباية الفواتير هناك مشاكل في إمكانية دفع رواتب الموظفين المثبتين في مؤسسة كهرباء لبنان، أو في تأمين الأموال الكافية لدفعها لسورية مثلاً لاسترجار الكهرباء منها بنسبة 200 ميغافوات حرمت منها المؤسسة. ولعل أكثر ما أثار استغراب المراقبين،

أن الحكومة بدت بأنها غير معنية بالخلاف الدائر بين المياومين وإدارة مؤسسة كهرباء لبنان، وكأن هذا الخلاف يجري في دولة أخرى، ولم يرف لها جفن إثر تعطل عمل المؤسسة التي كانت استمرت في عملها حتى في عز حرب تموز 2006، وفي مراحل أمنية أخطر. وقد وجه مراقبون انتقادات إلى القوى الأمنية باعتبار أنها لم تقم بواجباتها في حماية مؤسسة رسمية، بحيث أن الدستور ينص على حق التظاهر والاعتصام، شرط ألا يقوم المتظاهرون باحتلال مؤسسات الدولة، والعمد قصداً إلى منع الآخرين من مزاوله أعمالهم.

وتساءل المراقبون: أين قوى الأمن الداخلي؟ أين الجيش؟ أين «فهوده»، و«مغاويره»، لا يتدخلون ليخرجوا «المحتلين»، بالقوة إلى ساحة أخرى بدلاً من احتلال مرفق عام؟

وكانت بعض الأوساط الأمنية أشارت إلى أنه كان بالإمكان إزالة اعتصام المياومين بدقائق معدودة، لكنهم لم يقدموا على هذه الخطوة خوفاً من أن تتحول القضية إلى بوسطة عين رمانة جديدة، بعد بروز شعارات طائفية كثيرة.

وما عليهم

في الثاني من تموز الفائت، أقر قانون المياومين الذي اعتبره رئيس مجلس النواب نبيه بري شرعياً بعد إقراره في مجلس النواب، بينما رفض التيار الوطني الحر الاعتراف به، لأنه أقر بطريقة ملتبسة كما يقول، وبعد المفاوضات المرهقة الأخيرة، جرى تعديل القانون، بحيث تضمن عبارة ترضي الطرفين، وهي أن تتم مباريات التثبيت بحسب ملاك المؤسسة بدلاً من تحديد سقف معين لعدد العمال. وافق المياومون عن الرجوع عن اعتصامهم مقابل رفع سقف العمال الممكن تثبيتهم في حال فوزهم في مباراة مجلس الخدمة المدنية، ومن لا يفوز بالمباراة، سيتولى وزير العمل سليم جريصاتي إعداد عقد نموذجي للتوقيع بينه وبين شركات تقديم الخدمات، خصوصاً أن هناك نحو ألفي مياوم يبيد أمله بالفوز، وهو أمر لا يمكن تحقيقه، إذ لا يمكن تثبيت هذا العدد الكبير من العمال، والحقيقة أن الأمور عادت في النهاية لتوائم طرح الوزير، وإن بشروط مخففة.

قبل أشهر، اعتصم المياومون لأنهم كانوا مخيرين بين أن يتم رمي أكثر من نصفهم في الشارع (على حد قولهم) إذ إن المطلوب تثبيت 700 موظف فقط، أو التوقيع على عقود مخففة، لا تأخذ بعين الاعتبار ديمومة العمل، ولا حتى تعويضات سنين الخدمة التي قضوها في خدمة المؤسسة، لكن الآن تم التوصل إلى الاتفاق الأنف الذكر الذي كان من السهل الوصول إليه منذ بداية الأزمة، لولا تسييس القضية وتصويرها على أنها خلاف شخصي بين بري ورئيس التكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، أو أنها قضية طائفية، فالوزير باسيل يرفض تثبيت المياومين لأن معظمهم من الشيعة، ما قد يخل بالتوازن الطائفي في مؤسسة كهرباء لبنان، وهي تهمة يتمنى الكثيرون أن تمحى من القاموس اللبناني الذي يعج بمصطلحات الطائفية ونظريات المؤامرة المرتبطة بها، على أمل أن تتخلص من عبارة «التوازن الطائفي» التي تستوطن مؤسساتنا وإدارتنا، مستبعدة عامل الكفاءة.

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 400 مياوم كانوا وقعوا عقوداً جديدة مع شركات تقديم الخدمات، خصوصاً أن حقهم بالمباراة الرسمية أو بالتثبيت لا يسقط، إذ لا تنطبق عليهم أي بنود جزائية في حال فازوا بالمباراة وأرادوا فسخ عقودهم مع الشركات الثلاث، وهي «ديباس» و«خطيب وعلمي» و«بيوتك»، لكن المياومين قرروا الاعتصام بعدما قرأوا العقود مع هذه الشركات، ووجدوا أنها تتيح للشركات صرف العمال بعد تجربة عملهم لمدة 3 أشهر، فسرعان ما وجهت الاتهامات إلى باسيل بأنه يسعى إلى



المياومون.. والدولة

اعتمدت الدولة اللبنانية سياسة قائمة على الاستعانة بخبرات المياومين بدلاً من تثبيتهم كعمال موظفين، بذريعة ترشيد الإنفاق الحكومي، أو خفض النفقات أو عدم وجود أموال كافية في الخزينة.

منذ التسعينات، وافق الكثير من العمال على الانخراط في إدارات الدولة ومؤسساتها تحت مسمى المياومين، أو غب الطلب، أو جباة الإكراء، مدفوعين إلى العمل بسبب ظروفهم الاقتصادية وعدم وجود فرص عمل أفضل. ملأت الدولة الفراغ في الملاك الإداري والفني بالمياومين، لكنها أهملت النظر في حقوقهم وضماناتهم الاجتماعية وتعويضاتهم وحقوقهم بديمومة عملهم، مخالفة بذلك قانون العمل، فأصبحت الدولة التي من المفترض أنها تحمي المواطن، هي التي تسخره وتستغله، بينما هو يخضع موافقاً، بسبب ضيق ذات اليد وانعدام الفرص.

اليوم لا توجد احصاءات دقيقة حول عدد المياومين، لكن يقدر أن عددهم يبلغ 15 ألفاً على أقل تقدير، موزعين على مختلف الإدارات الحكومية والشركات والمصالح، من الكهرباء إلى المياه والضمان الاجتماعي والقطاع التربوي والإعلام والبلديات والمستشفيات، كمستشفى رفيق الحريري الحكومي، وجميعهم غير مسجل في الضمان الاجتماعي أو في سجلات المؤسسات المختصة للإنفاق والمحاسبة، وهنا تكمن صعوبة إحصائهم.

وبوحي من إضراب عمال وجباة مؤسسة كهرباء لبنان، تشجع عدد من المياومين في مؤسسات أخرى، منها مستشفى بيروت الحكومي، الذين يحصلون على بدل أجر الساعة الذي لا يراوح بين 3 و10 آلاف ليرة، من دون أي حق في إجازة مرضية أو فرصة سنوية أو عطلة رسمية، علماً أن معظمهم يعمل في المستشفى منذ أكثر من خمس سنوات. كما علت صرخة المياومين في مؤسسة أوجيرو، التي تضم 500 موظف خارج الملاك، وأيضاً في صندوق الضمان الاجتماعي، حيث يصل عددهم إلى 150 ألفاً، والمفارقة أنهم لا يحظون بضمان صحي واجتماعي!

التعديل لا يمس جوهر العقد ولا يتعارض مع قانون العمل.

ونبهت من محاولات المصطادين في الماء العكر وضع العمل والشركات في علاقة تصادمية لا أساس لها، مشيرة إلى أنها لن تتخلى عن أي عامل حتى لو كان غير مؤهل، إذ إنها أعدت برنامجاً متطوراً للتدريب والتأهيل. كما أنها أكدت أن لا مبرر للتخلي عن أي موظف إلا لأسباب مسلكية وأخلاقية لا تهاون فيها أبداً.

وأوضحت أن «العقود التي تعتمدها مع المياومين هي نموذجية معمول بها منذ عقود، ومصداق عليها من وزارة العمل اللبنانية»، لذلك فإنها لم ترى إشكالات أو دعاوى في الماضي، لأنها «عقود قانونية مئة في المئة، تراعي مصلحة الطرفين المتعاقدين، ولا تجد الشركات مبرراً لتدخل وزارة العمل أو غيرها في تعديل العقود، إلا إذا كانت مخالفة للقوانين المرعية، وليست هذه الحال مع عقود المياومين». وأكدت الشركات أن «التدخل الوزاري أو غير الوزاري في نصوص عقود العمل، هو طعنة في صميم النظام الاقتصادي اللبناني القائم على التعاقد الحر تحت سقف القانون،

خصخصة المؤسسة، عبر طرد 75 في المئة من المياومين من المؤسسة، خصوصاً أن معظم الموظفين المثبتين في سن متقدمة، وفي طريقهم إلى التقاعد.

مقدمو الخدمات

عقب الاتهامات السابقة التي وجهت إليها بأن عقود العمل التي قدمتها للمياومين مخففة، أعلنت شركات مقدمي الخدمات المتعاقدة مع مؤسسة كهرباء لبنان أنها مستمرة في استقبال عمال المتعهد وجباة الإكراء في مكاتبها لدفع رواتبهم المتفق عليها، وتوقيع عقود عمل معها لن يرغب، مؤكدة أن العقود نظامية ودائمة تتطابق مع كل موجبات قانون العمل اللبناني. كما تشمل التعديلات كافة، وأهمها: الضمان الاجتماعي، منذ اليوم الأول، وبالتالي لا داعي أو مبرر لأي تعديل فيها، وأوضحت أن «التعديل الوحيد التي ارتضت إدخاله على العقد المعروف على العمال والجباة، هو الذي يتيح للمتعاقدين ترك الشركات والانضمام لاحقاً إلى ملاك مؤسسة كهرباء لبنان لمن يفوز في المباراة المحصورة، وهذا

الأعياد أو تحمّل أكلاف الطبابة والاستشفاء في حال تعرضوا لحوادث عمل، وهي كثيرة وتتراوح بين الإصابات الدائمة والحروق، ولا شك أن العمال المتعاقدين لا يناولون حقوقهم المنصوص عليها في قانون العمل؛ من ضمان اجتماعي، إلى منح تعليم وإجازات سنوية وتعويضات وبدلات نقل، وكان من واجب الحكومة أن تعالج هذه المشكلة على مستوى القطاع العام، بدل حصرها في مؤسسة الكهرباء.

وبصرف النظر عما إذا كان مشروع قانون تثبيت العمال المياومين محقاً أم لا، إلا أنه من المؤكد أنه إذا لم يخل بالتوازن الطائفي، فهو بالطبع سيحل بموازنة الحكومة التي ستكبد عناء في تأمين كلفة تثبيت العمال.

وتجدر الإشارة إلى أن الهدف الأول لخطة وزارة الطاقة كان رفع الانتاجية في مؤسسة كهرباء لبنان عبر ملاء الشواغر، لكن هذا لن يتحقق إلا من خلال إعادة هيكلة شاملة، وليس عبر تثبيت عمال إضافيين.

إعداد هناء عليان

وهو تنكر خطير لتاريخ القطاع الخاص اللبناني الذي حقق نجاحات باهرة في لبنان والخارج، وشكل نموذجاً يحتذى به في جذب الاستثمارات إلى البلد، وفي فتح الأسواق العربية والعالمية أمام الإبداع اللبناني».

لكن وزير العمل سليم جريصاتي أكد أن التعديلات التي تم وضعها أخذت في الاعتبار إلغاء فترة التجربة عملاً بالمادة 60 من قانون العمل، واعتبار علاقة العمل مستمرة بصاحب العمل الجديد إذا رغب المياوم أو جابي الإكراء، الانتساب إلى هذه الشركات، وعدم اعتبار ترك المستخدم عمله «في حال تثبيته في مؤسسة الكهرباء بنتيجة المباراة المحصورة، تعسفاً في استخدام حق الترتك، والزام صاحب العمل بشمول المياومين وجباة الإكراء الضمان الاجتماعي.

يومية المياوم

يحصل العمال المياومون في كهرباء لبنان على 28 ألف ليرة لبنانية يومياً، لكنهم يشكون من حرمانهم من الضمانات والحقوق، فضلاً عن خضوعهم لظروف عمل تعسفية، كاضطرارهم للعمل خلال

المؤتمر الإسلامي في مكة.. تشريع جديد لأبواب استعمار سورية

بمفردهم، والاستعانة بالضعفاء من العرب والإسلاميين الجدد، تؤكد متانة وقوة محور الممانعة والمقاومة والاستقلال عن الغرب، وأن سورية هي ساحة المواجهة الأساسية بين هذين المحورين، والتي يحشد الغرب وحلفاؤه كل الدعم للإرهابيين في سورية، تحت شعار مزيف بعنوانين الإصلاح والديمقراطية وحقوق الإنسان، وعلى محور المقاومة أن يدعم السوريين في معركة الأمة، وأن ينقل المعركة إلى ساحات أخرى، لتخفيف الضغط عن الداخل السوري، كما يفعل المحور المضاد في لبنان والعراق والشيشان وإيران وغيرها.

المعركة بدأت، ومن دون قسازات أو كواليس، والظاهر أنها ستطول، لأن التحالف الأميركي - الإسرائيلي وأتباعه لن يقبلوا بالهزيمة بعد عشرين عاماً مضت وهم يتربعون على «عرش السلطة الكونية»، وسيلجأون إلى كل الأساليب غير المشروعة وعمليات التضليل والضربات والفتن، وعلينا المقاومة والمواجهة بالوسائل الشريفة والإرادة الصلبة، وعدم الوقوع في اليأس، فقد استمرت حملات «الفرجة» باسم المسيحية أربعين عاماً وانهزمت، وبقي العثمانيون باسم الإسلام أربعين عاماً وانهزموا، وإن استمرت الحملات الأميركية الجديدة باسم الديمقراطية والإصلاح أربعين عاماً إضافياً سنهزم بإذن الله، وسيكون النصر حليف المقاومة والمجاهدين.

www.alnnasib.com
د. نسيب حطيط

التأهية في دائرة المفاوضات طويلة الأجل والأفق المسدود.

محاولة إعادة الاعتبار إلى المملكة السعودية في قيادة «الإسلام السني» السياسي المتحالف مع أميركا، بعد الانكفاء لصالح تركيا وقطر، وقبل استعادة مصر والإخوان دورهما، تستترّد السعودية دورها، مقابل المساعدات المالية، والاستنزاف الأمني عبر السلفيين والتكفيريين.

البدء بتنفيذ المخطط الأميركي لإقامة جبهة إسلامية عالمية، ضد روسيا والصين بشكل خاص، بما يشبه التحالف الإسلامي بقيادة السعودية ضد الاتحاد السوفياتي بعد غزو أفغانستان، والذي استولت ما عرف بـ«الأفغان العرب»، وما تفرع عنهم من جهات وجماعات تكفيرية.

التضامن مع الجمهوريات الإسلامية المحيطة بروسيا، واتخاذها رأس جسر للتدخل ضد روسيا، كمقدمة لبناء فكي كماشية للدور الروسي الجديد، الذي يقلق أميركا، فيتم إشعال جبهة دول شمال القوقاز عبر السلفيين والجماعات التكفيرية، ويتم تحريض المعارضة الروسية في الداخل لإسقاط القوة الروسية مرة ثانية بعد إسقاط الاتحاد السوفياتي.

هل يستطيع الأميركيون توظيف بعض الملوك والأمراء والرؤساء لإصدار «إعلان مكة» لإعلان الحرب على المقاومة، ولبدء تشريع الفتنة المذهبية لإسقاط الأمة وحصر روسيا والصين؟

الوقائع تؤكد ضعف وعجز الأميركيين عن القيام باعتداء عسكري واقتصادي

الأميركيون للبعث بالدعوة إليه يهدف إلى:

تشريع الأبواب أمام التدخل الأجنبي في سورية، بغطاء إسلامي متعدد الجنسيات، بعد إقفال أبواب مجلس الأمن، وعجز الجامعة العربية.

التمهيد في «بروفة» أولى لعقد المؤتمر في وقت لاحق، لحصار إيران وطردها من منظمة التعاون الإسلامي، بعد إنذارها بإيقاف برنامجها النووي، وتشريع الأبواب أمام تكفير الشيعة بشكل رسمي، وفق فتاوى مشايخ الوهابية والإسلاميين الجدد.

نعي المقاومة الفلسطينية «المسلحة»، والإبقاء على المقاومة السياسية الفارغة

الجديد، وسهّلوا عملية اغتصاب الأمة، بلداً بعد بلد؛ من ليبيا إلى سورية، بعد العراق ولبنان، واللائحة تطول وفق الأوامر الأميركية والإسرائيلية، فلا بد من طرد سورية من «الإسلام»، بعد طردها من «العروبة»، من قبل الذين تنكروا للإسلام والعروبة، ولم يبق منهما سوى عقاب وجلاية شفافة، وسيف للرقص وخيمة للسهر!

بقيت فلسطين أكثر من ستين عاماً بيتيمة ومغتصبة، ونامت معها لجنة القدس منذ عقدين أو أكثر، وما زالت، وسيبيعها العرب والإسلاميون الجدد، مرة ثانية، أو ما تبقى منها.

المؤتمر الإسلامي في مكة، والذي أوعز

بعد فشل الإدارة الأميركية في حربها ضد سورية عبر مجلس الأمن والجامعة العربية، لجأت إلى منظمة التعاون الإسلامي لاستكمال مشروعها التقسيمي من النافذة الإسلامية، ورفع الغطاء العربي والإسلامي عن سورية، لاتهامها بأنها دولة مارقة عن القانون الدولي، وتهديد السلم العالمي، وبفتوى «إسلامية» من الملوك والأمراء والإسلاميين الجدد، المصنّعين أميركياً؛ كامتداد المحافظين الجدد، في أميركا.

لم يجتمع الرؤساء والملوك المسلمون من أجل القدس ومنع تهويدها ومحاولات هدم المسجد الأقصى، الذي مازال الصهاينة يحاولون هدمه بهدوء، عبر الأنفاق والحفريات، لكن يجتمع القادة المسلمون على مشارف يوم القدس العالمي، ليحاولوا اغتصاب سورية وحركات المقاومة، بعد أن نسوا القدس وفلسطين، ونسوا العراق والصومال، ونسوا أفغانستان وبورما، ونسوا كل جوع وقصر المسلمين وانتهاك كراماتهم، ولم يبق لهم - وفق المفكرة الأميركية - إلا إسقاط سورية، عبر جحافل الظلام من «الإسلاميين الجدد»، من التكفيريين والسلفيين، بالذبح والتدمير، وفتاوى مضاجعة الميتة وإرضاع الكبير، وتدمير القبور في مالي وإفريقيا، وتكفير الشيعة والمسيحيين، وكل أهل السنة الذين يخالفونهم الرأي.

اجتمع ممثلو المسلمين «تزيوراً» في مكة، وشرعوا أبواب الأمة أمام الاستعمار



نصب أعلام البلدان المشاركة في مؤتمر مكة المكرمة

في ذكرى يوم القدس العالمي.. فلسطين والبحرين محك الحق العربي

يجب تحذير أمتنا العربية والإسلامية من الإستراتيجية الخطيرة للولايات المتحدة ولقبطها الكيان الصهيوني، ودعوة الشعوب إلى مواجهة هذا التآمر، والذي قال الله العظيم عنه «إنهم يكيدون كيداً»:

1- الاهتمام بقضية فلسطين المحتلة، وجعلها القضية الأساسية للحق العربي والإسلامي، والتي تتطلب تكاتفاً إسلامياً واسعاً لإبقاء جذوتها عالياً في مقابل خيانة وتهرب الحكومات العربية والإسلامية من واجباتها تجاه هذه القضية.

2- الوقوف صفاً واحداً ضد معسكر الشر المتمثل في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وعربان أميركا، ودعم حق شعبنا في البحرين والجزيرة العربية، للتخلص من حكم النظامين السعودي والخليفي.

3- الضغط باتجاه خروج قوات الاحتلال السعودي من أرض البحرين.

4- مساندة الجمهورية الإسلامية في إيران، التي تتعرض لمواجهة إقتصادية عنيفة من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وتقرع طبول الحرب ضدها لتنفيذ الاستراتيجية التي حذرنا منها.

5- دعم المقاومة الشعبية المنظمة في فلسطين ولبنان، واللتين تمثلان شرف الأمة العربية والإسلامية، في مواجهة الكيان الصهيوني الذي يحاول نزع سلاحهما بعناوين شتى.

6- دعم الحرية وحقوق الإنسان في كافة الدول العربية والإسلامية، ووقف الانتهاكات الحاصلة ضد العاملين في سلك حقوق الإنسان.

وفي الختام، نؤكد على ضرورة إحياء يوم القدس العالمي، ورفع الشعارات ضد الكيان المغتصب وداعميه الأساسيين الولايات المتحدة وعربان أميركا.

تيار العمل الإسلامي في البحرين

يستعد شعبنا المقاوم في البحرين الكبرى (أوال والمنطقة الشرقية في الجزيرة العربية) لإحياء يوم القدس العالمي، الذي دعا إليه الإمام الخميني الراحل قبل أكثر من ثلاثين عاماً، وهو يوم صرخة المستضعفين في أرجاء العالم على المتسلطين الطغاة، ويوم إعلان مظلومية الشعوب المكتوبة بجرائم الشيطان الأكبر (الولايات المتحدة) وأذناها العملاء، وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني وعربان أميركا، الذين يقفون اليوم صفاً واحداً ضد شعبنا الناهضة لتحقيق حريتها واستقلالها السياسي، وحلمها في حياة ديمقراطية عادلة آمنة.

فلسطين السليبية التي تنن من طغيان الكيان الصهيوني هي ذاتها التي أدار عنها عربان أميركا ظهرهم وتركوها مكشوفة أمام الألاعيب الأميركية وعنقها وهمجيتها، بالدعم اللامحدود لعصابات تل أبيب، وحين أعلنوا عن عدم قدرتهم على المواجهة الحربية ضد الكيان الصهيوني نراهم يندفعون عسكرياً وقاتلياً ضد شعبنا الأعزل المسالم في البحرين، بعد أن أعلن ثورته على الظلم والاستبداد الخليفي، الذي دام أكثر من قرن على شعبنا، ويندفعون مرة أخرى لدعم جماعات الإرهاب والقتل في سورية، التي حولوها إلى ساحة حرب مكشوفة تندمر فيها المدن والبلدات، ويتم القضاء فيها على القوة العسكرية، خدمة للكيان الصهيوني والولايات المتحدة، اللتين تعملان معاً ضمن استراتيجية واضحة لإفراغ دول المنطقة من كل القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية. فبعد أن أنهت الولايات المتحدة مهمتها في العراق، واستنزفت كامل قواه، تقوم بتنفيذ ذات المهمة في سورية، بمؤازرة قطاعان عرب أميركا، باسم حقوق ومظلومية الشعب السوري، ولو كانت الولايات المتحدة تمتلك أدنى مصداقية في دعم حقوق الشعوب، لأمرت عملاءها في البحرين والجزيرة العربية بوقف إرهابهم الدموي وقمعهم اليومي الموجه ضد شعب البحرين الكبرى، في أوال والمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية المحتلتين من أسوأ الأنظمة العربية ظلماً وتخلفاً وسحقاً لكرامة الشعوب.

الثبات



زوروا موقعنا على العنوان التالي:
www.athabat.net

هجوم سيناء يحقق أهدافه «الإسرائيلية» - الأميركية

مرسي يستغل هجوم سيناء ويحكم قبضته على السلطة

وجد الرئيس مرسي في هجوم سيناء فرصة لحسم السيطرة على السلطة، وإنجاز انقلاب على اتفاق تقاسم السلطة مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بتحميله مسؤولية التقصير عما حصل من إرباك المشهد المصري، بسبب التلوي في السياسة، عبر اتخاذ قرار بإقالة وزير الدفاع المشير طنطاوي، ورئيس الأركان سامي عنان من منصبهما، وتعيين خلفاً لهما، وإلغاء الإعلان الدستوري المكمل لصالحات الرئيس، وسبق هذا القرار قيام مرسي بإقالة المسؤولين العسكريين والأمنيين في سيناء، وتعيين بديلاً منهم من الموالين له، مؤكداً أنه أن الأوان لأن تتفرغ القوات المسلحة إلى شؤون حماية أمن البلاد.

هذه القرارات المفاجئة وضعت مصر أمام خيار من اثنين:

إما تمرد المجلس العسكري على قرارات مرسي، والدخول في صراع وحالة من الفوضى، قد تقضي إلى تسوية بين الطرفين، تعيد إنتاج الاتفاق على تقاسم السلطة، وعدم تدخل الرئيس في شؤون القوات المسلحة، وهو أمر لم يحصل، حيث لم تصدر أي بادرة اعتراض من المجلس العسكري، ما أشر إلى احتمال وجود ترتيبات بين الطرفين وبضمانات وترتيبات إقليمية دولية، وفي هذا السياق وضعت زيارة أمير قطر لمصر واجتماعه مع مرسي.

أو يخضع المشير طنطاوي وعنان للقرارات، ويحسم الأمر لصالح الرئيس مرسي، ويستكمل الإخوان إحكام سيطرتهم على السلطة بكل مستوياتها، وهذا ما بدا أنه تحقق، وهذا يعني:

1. أصبح الرئيس مرسي، من الآن فصاعداً، الحاكم الفعلي لمصر، وقد حصر كل الصلاحيات الدستورية والتنفيذية بيده، وبالتالي بات يتحمل المسؤولية الكاملة عن كل السياسات الخارجية والاقتصادية للبلاد.

2. بعد أن يتمكن الجيش المصري من النجاح في تطهير سيناء، وفرض سيطرة الدولة الكاملة عليها، وإقفال الأنفاق مع غزة، هل سيبقى الحصار على هذا النحو، كما تريد «إسرائيل»، ويؤكد مرسي التزامه باتفاقيات كامب ديفيد والتعهدات التي كان قطعها لا ميركا في هذا الشأن؟ أم يقوم مرسي، تحت ضغط الشارع المصري، بتخفيف الحصار عن غزة، ويعلن رفض العودة إلى التنسيق الأمني مع «إسرائيل» والالتزام باستراتيجية الحصار «الإسرائيلية»، الأميركية لخنق القطاع؟

سيناء، وبالتالي إنهاء اتفاقيات كامب ديفيد، وما يترتب على ذلك من تداعيات زلزالية، أو تدفع القاهرة لأخذ المبادرة والقيام بإنجاز هاتين المهمتين.

في هذا السياق جرى التخطيط للهجوم بهدف إثارة هيجان في مصر، ووضع الرئيس محمد مرسي أمام خيار من اثنين؛ إما يطلق العنان لعملية عسكرية أمنية واسعة في سيناء، تفضي إلى إعادة تأمين أمن الكيان الصهيوني، أو يجري اتهامه بالتواطؤ على دم الجنود المصريين، لتردده في الدفاع عن أمن مصر وحماية الجيش المصري من الهجمات التي تستهدفه.

فماذا كانت النتيجة؟
الواضح أن الخطة «الإسرائيلية» الأميركية حققت أهدافها، أقله على الصعيد التكتيكي، وذلك من خلال:

1- قيام الجيش المصري، بحملة عسكرية أمنية واسعة النطاق في سيناء، اعتبرت الأولى من نوعها، منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، استخدم فيها الطيران الحربي والدبابات خلافاً للاتفاقيات، وقد أقر وزير الخارجية «الإسرائيلي» ليبرمان بسماع «إسرائيل» بذلك.

2- إعادة إحكام الحصار على قطاع غزة بشكل أكبر مما كان عليه أيام مبارك، فألى جانب إغلاق معبر الكامل، جرى إقفال وتدمير أكثر من 1200 نفق بين مصر والقطاع، كان يتم عبرها تأمين الغذاء والدواء لأهالي غزة.

ما أن انقشع الغبار الكثيف عن الهجوم المشبوه الذي استهدف الجنود المصريين في نقطة رفح الحدودية، حتى اتضحت أهدافه الحقيقية والخفية، ومن وقف وراء التخطيط بدقة وخبث.

فكل من تابع تفاصيل ما حصل، يخلص إلى نتيجة واضحة لا لبس فيها، وهي أن الهجوم لا يعدو كونه فيلماً من إعداد وترتيب وتخطيط «إسرائيلي» - أميركي، هدفه دفع النظام المصري إلى حسم خياراته بالعودة إلى الترافف في إطار الأجندة الأمنية الأميركية - الإسرائيلية، من خلال قيام الجيش المصري بإنجاز مهمتين أساسيتين، نيابة عن «إسرائيل»، هما:

ضبط الأمن في شبه جزيرة سيناء، التي، ومنذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك، خرجت عن السيطرة، وتحولت إلى ساحة لتفريغ السلاح إلى قطاع غزة، وتنشط فيها تيارات إسلامية وحركات المقاومة نفذت أكثر من عملية نوعية ضد قوات الاحتلال في جنوب فلسطين المحتلة.

إعادة تشديد وإحكام الحصار على قطاع غزة، وسد منافذ الأنفاق، بعد أن أدى تخفيف الحصار، إثر تسلم الرئيس محمد مرسي مقاليد السلطة، إلى انهيار استراتيجية الحصار الصهيونية الغربية، وعاد تهريب السلاح من سيناء إلى القطاع على نطاق واسع، وهو ما أقلق القادة الصهاينة، فد «إسرائيل» كانت أمام خيارين؛ إما أن تقدم هي على احتلال



الرئيس المصري محمد مرسي والمشير طنطاوي في منطقة العريش شمال سيناء (أ.ف.ب.)

الواقع التونسي اليوم.. فقر وبطالة

واضرابات، وقطع طرق ونهوض لتيارات دينية متطرفة، معلنة قيام إماراتها المتهاوية على بعضها البعض.

هذا المشهد ما كان في الواقع ليتواصل حتى اليوم، ويخلف خسائر فادحة، لولا مجموعة من العوامل المساعدة بعضها موروث من العهود السابقة، وبعضها الآخر من نتائج المرحلة، وأول هذه العوامل هو حرية الرأي.

إن السؤال البديهي المطروح هو، هل كان بإمكان الدولة أن تتلافى المشكلات الاجتماعية التي تمر بها تونس اليوم؟ أعتقد أنه كان بالإمكان ذلك:

أولاً: عبر إحداث أكثر من مفترق طرق في سلم التعليم.

ثانياً: إن المسؤول هو تونسي دون التصريح إلى الجهة والولاية، والقرية التي ينحدر منها، بحيث لا تبخل جهة من ناحية الاستثمار على أخرى.

ثالثاً: نشر ثقافة الاعتماد على الذات بتحطيم جدار الخوف لدى المواطن البسيط للدخول في مغامرة الاستثمار وتدريبه، وتقديم جميع أنواع التسهيلات له إلى حين يشتد عود مشروعه، مع ضمان حرية الإبداع وتبنيه من طرف الدولة.

الاجتماعي، اليأس والانتحار، وصولاً إلى السكر والدعارة وما شابه من الموبقات الاجتماعية.

العصيان الاجتماعي.. الرأي والسلطة

إن المواطن التونسي خسر أبسط أنواع الحديث الذي يعبر به عن مطالبه وأوجاعه، ولم يعد مسموحاً له إبداء الرأي حتى في أي شيء يتعلق بشؤون المعيشية، لقد عمل نظام بن علي على ترسيخ هذه السياسة بكل الوسائل، وذلك منذ بداية التسعينات، والحديث هنا لا يشمل الجمعيات، والأحزاب، ووسائل الإعلام فقط، بل بالمواطن البسيط أيضاً؛ المواطن الذي يكتفي بالجلوس في المقهى لنقاش مسائله البسيطة، لقد زاد الشيء عن حده فانقلب إلى ضده.

مما سبق، يظهر القمع ومدى حاجة المواطن التونسي للتعبير عما يعانيه، مع بداية الحراك كفتأت السلطات عن قمع الناس، وربما هذا الأمر يعود إلى عدم وضوح الرؤية لما بعد هذا الحراك، ولكن بعد اتضاح المشهد التونسي، بدأت عودة الجهاز الأمني للقيام بدوره القمعي، فكان على خط متواز العصيان الاجتماعي يتمخض ويتشكل ليكبر ويظهر فيما نراه اليوم من اعتصامات،

إن البطالة لدى التونسيين اليوم، ليست أمراً اختيارياً، إنها إجبارية في ظل واقع وفي مختلف القطاعات تقريباً، ومرد ذلك يعود إلى الفقر الموروث عن الآباء، وخصوصاً على الشريط الحدودي مع الجزائر، وهو نتاج لسياسة دولة ما بعد الاستقلال، فالدولة أهملت تلك المنطقة على حساب الساحل التونسي، والمسؤولون في الدولة في أغلبيتهم من أبناء العاصمة، يعني أنهم ركزوا الاستثمارات الحكومية والخاصة في مناطقهم، إن هذين السببين لم يساعدا مواطني تلك المناطق الداخلية على تجاوز خط الفقر والبطالة، رغم محاولات بورقبيبة رفع المستوى التعليمي والصحي للجميع، وتبنيه إلى أن الدولة ملزمة بتعميم التعليم والارتقاء بالمواطن، لكن هذا لم يفسر على أنه يلزم الدولة بتشغيله، وهذا أنتج تراكم العاطلين من العمل سنة بعد سنة، وقد حاولت الدولة استيعاب البعض منهم في وظائف غير مجالات اختصاصهم، ولعل هذا أساء إلى الدولة وإلى المواطنين على حد سواء.

كل هذا لم يحل المشكلة، فمحدودية المردود من هذه الوظائف الذي تقدمه الدولة لم يكن كافياً، بل أوجد مشكلة أخرى، وهي خلق موارد سهلة عبر تجاوز القانون، والأخلاق كالرشوة والنفق

الانتخابات الأميركية موسم الحصاد الصهيوني وابتزاز المرشحين

أيار الماضي لإطلاع بنيامين نتنياهو على الخطة التي أعدها البنتاغون، لشن الحرب ضد إيران في حال استفاد الجهود الدبلوماسية وفشل العقوبات الاقتصادية بوقف برنامجها النووي. أما المرشح الجمهوري فقد أيد علانية «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، وذهب مساعده، دان سينور، إلى ما هو أبعد من ذلك، مؤكداً أن «رومني سيؤيد أي ضربة عسكرية إسرائيلية إذا استنفدت جميع الخيارات الأخرى». وعليه، يتوقع المراقبون أن يستغل نتياهو هذا الموقف، فيوجه ضربته عشية الانتخابات، حيث لا يمكن للرئيس أوباما أن يعرض حملته للفشل أو يجازف باعتراضه على سياسة الحكومة «الإسرائيلية».

في نهاية عهد الرئيس السابق جورج بوش، تعرض الأخير لابتزاز الدوائر الصهيونية حين بدت حملته لتجديد ولايته ضعيفة أمام حملة أوباما، فوعدت وزيرة الخارجية آنذاك، كونداليزا رايس، على اتفاقية أمنية مع الحكومة الإسرائيلية أعطت الكيان الصهيوني حق مراقبة المياه الدولية في البحر الأبيض المتوسط، والسيطرة على البحر الأحمر والممرات البحرية الاستراتيجية، بحجة الحد من تصدير السلاح إلى غزة أو لبنان، ومنع نقل المقاتلين الذين «يهددون أمن إسرائيل». وحين أحس أوباما بحدة المنافسة مع رومني، سارع في الأسبوع الماضي إلى توقيع قانون للتعاون العسكري مع الكيان الصهيوني، هو بمنزلة اتفاقية أمنية أكثر أهمية من الاتفاقية التي وقعتها رايس عام 2008، كما صادق الكونغرس على القانون فور توقيعه وبسرعة غير مسبوقة، وبتأييد من كل أعضائه، باستثناء عضوين مناهضين للنفوذ الصهيوني، وقد حرص أوباما على إجراء مراسم التوقيع في البيت الأبيض، وبحضور ممثلين عن اللوبي الصهيوني (إيباك) ونواب أميركيين، وصحافيين إسرائيليين إضافة إلى المعتمدين في البيت الأبيض.

ليس في توقيع إدارة الرئيس الأميركي لهذا القانون أي مفاجأة للذين يتابعون الانتخابات الرئاسية، ويرصدون أداء المرشحين طمعاً بالفوز، ولكن التجارب تثبت أن تنازل أحد المرشحين واستسلامه للابتزاز الصهيوني، لا يضمن فوزه بقدر ما يشجع منافسه على تقديم المزيد من التنازلات في حال نجاحه، ولهذا تصبح الانتخابات، من حيث الجوهر، موسماً لجني المكتسبات الصهيونية التي تنضج على نار هادئة أثناء ولاية أي رئيس أميركي، مهما كان لون حزبه السياسي أو بشرة وجهه.



المرشحان للرئاسة الأميركية باراك أوباما وميت رومني

بتوجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية في إيران، يتسابق المرشحان على تطمين الكيان الصهيوني بتقديم الدعم العسكري والدبلوماسي عند الضرورة، فرغم أن الرئيس أوباما أبدى تحفظه بشأن توجيه الضربة الإستباقية، فقد أوفد وزير الدفاع في

السياسية والاستراتيجية لمصلحة الكيان الصهيوني، من خلال تسخير القدرات الأميركية، المالية والعسكرية والدبلوماسية، لتعزيز دور هذا الكيان في المنطقة في مواجهة القوى الإقليمية الأخرى. ففي مجال النوايا «الإسرائيلية»

قساوة في الأمور المتعلقة بالقضايا الداخلية التي تهم المواطن العادي، الذي يخيب أمله في مرشحه بعد فوزه بالرئاسة، متناسياً وعوده الانتخابية الجذابة.

فالرئيس الحالي، الذي يطمح بولاية ثانية، اعترف بأنه فشل بتحقيق وعده بتحسين حياة المواطنين في مجال خفض نسب البطالة وتعزيز الرعاية الصحية، والضمانات الإجتماعية وتطوير الحياة الاقتصادية العامة، والمرشح الجمهوري يستغل فشل منافسه ويكثر من وعده بنشر الرخاء والرفاهية والازدهار، وفي هذا المجال يبدو المرشحان على طرفي نقيض، ويستخدمان كل الوسائل الممكنة لتحسين صورتهم، مع المبالغة في تبيان مساوئ الآخر، فتبدو المنافسة حامية الوطيس.

أما في الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية، وبشكل خاص، في مجال العلاقات المميزة مع «دولة إسرائيل»، فيتفق الطرفان على المواقف الداعمة للحركة الصهيونية، بل يزايد أحدهما على الآخر في مجال تقديم التنازلات

يزداد حجم ابتزاز المرشحين الرئيسيين في الانتخابات الأميركية، باراك أوباما وميت رومني، من جانب دوائر النفوذ الصهيوني، مع اقتراب موعد التصويت في تشرين الثاني القادم، ويجري دفعهما إلى بذل أقصى جهودهما لاسترضاء الكيان الصهيوني وكسب الناخب اليهودي، باعتباره «بيضة القبان» في ميزان الفوز بالرئاسة، ففي كل موسم انتخابي، تجني الحركة الصهيونية أهم المكتسبات السياسية والاستراتيجية لمصلحة مشروعها التوسعي الخاص، ودعم حروبها الإقليمية في العالمين العربي والإسلامي، على حساب قضايا الناخب الأميركي المعيشية، والمصالح الأميركية الحيوية في العالم عموماً، وفي المنطقة العربية خصوصاً.

ولا ينكر أحد من المهتمين بالانتخابات الأميركية، حقيقة أن الورقة «الإسرائيلية» هي أهم الأوراق التي تؤثر في النتائج، وتعزز من فرص فوز أحد المرشحين، بينما في ظاهر الأمر، تشتد الحملات الانتخابية وتزداد

الانكماش يهدد منطقة اليورو

لكن المشكلة أمام هذه الشركات، كيف يمكن تخفيض سعر اليورو لتتقدم على المنافسة في الأسواق العالمية.. واشنطن ترفض بشكل قاطع تخفيض قيمة اليورو، لأن دولارها أيضاً يعاني واقتصادها متعثراً.

وبالتالي، فممنوع على الأوروبي أن ينافس.. حتى وإن كانت مصالح الناتو تجمعهم.. فأي مستقبل لمنطقة اليورو، في ظل عدم توفير الحلول الناجحة للأزمة المتفاقمة التي تنعكس ببطالة واسعة وفقدان آلاف فرص العمل، وتخوف من انهيارات مالية كبرى غير متوقعة؟ هذا السؤال الذي يتخوف قادة أوروبا الإجابة الحاسمة عليه.

مؤمن الحلبي



له لتخفيض قيمة اليورو أمام العملات الرئيسية الأخرى في العالم، من أجل تعزيز صادرات منطقة اليورو، إلا أن ذلك لم يحصل، مما عكس تباطؤاً اقتصادياً عالياً خصوصاً في الولايات المتحدة، وفي الصين وإن بدرجة أقل.

وبأي حال، فمن شأن الأرقام السلبية المتوقع صدورها عن منطقة اليورو أن تبرز صعوبة المعركة التي تخوضها الدول الرئيسية في منطقة اليورو، التي تحاول خفض دينها العام في ظل نمو اقتصادي بطيء جداً. وفي ظل ملامح تشير إلى تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية في البرتغال، وتعثرت بتحول إلى خطير في الاقتصادي الإيطالي.

وبأي حال، ثمة مرحلة سوداء أمام منطقة اليورو، ولهذا خرجت أصوات عالية في أوروبا تحذر الشركات الكبرى من ضعف أدائها خلال الشهور المقبلة..

إلى أين تتجه منطقة اليورو، بعد أن أظهرت البيانات الاقتصادية والمالية انكماشاً في اقتصادات هذه المنطقة في الربع الثاني من العام الجاري، كما كشفت عن تباطؤ في نمو أهم دولة وأكبر اقتصادات أوروبا، وهي ألمانيا، بسبب أزمة الديون السيادية التي تعصف في دول اليورو منذ عدة سنوات، وهو ما يدفع نحو دائرة الركود الاقتصادي؟

بيد أن المحللين الاقتصاديين الغربيين يرون أن الأزمة الاقتصادية والمالية في منطقة اليورو لن تجمد عند حدود معينة، ويتخوفون من أن يصل التراجع الاقتصادي في الربع الثالث من هذا العام إلى نتائج أسوأ بكثير مما وصل إليه.

وفي ألمانيا، ثمة خوف من البيانات المنتظرة، لأنها تظهر أن أزمة الديون في منطقة اليورو ستؤثر سلباً على اقتصاد البلاد، وخصوصاً أن البيانات المالية الأخيرة أشارت إلى تراجع الطلب على المصانع والمنتجات الصناعي والتجارة في الربع الثاني من هذا العام، مما يؤشر إلى فترة حرجية جديدة ستمر بها منطقة اليورو، في وقت يستعد فيه قادة هذه المنطقة لاتخاذ سلسلة خطوات لحل الأزمة المالية، التي تدخل عامها الثالث دون توفير أي حل ناجح يلجم تصاعد وتفاقم الأزمة.

وأمام البنك المركزي الأوروبي خطوة لا يجد مهرباً منها، وهي دعم سوق السندات المالية السيادية لدول اليورو المتعثرة مالياً، وهو ما سيرتب أعباء مالية إضافية على الدول القادرة والمتعثرة في آن معاً. وإلى جانب قرارات المساعدات الأوروبية للبنوك الإسبانية وللخزانة العامة اليونانية، ينتظر الأوروبيون صدور قرارات المحكمة الألمانية العليا، بشأن مدى دستورية الاستراتيجية الأوروبية، للتعامل مع الأزمة المالية المتفاقمة، في وقت كان يجري التخطيط

تحقيق

بيروت تغني للعيد.. رغم الهموم المعيشية

فترة استراحة من تعب الأعصاب والقلق من الأوضاع؛ وهو ما تحاول وعائلتها فعله، حتى أنها تضحك قبل أن تضيق أنها تصر على إضفاء جو من البهجة، لذلك فهي تمنع زوجها من متابعة الأخبار حتى لا يسمعوها ما يعكر عليهم صفوهم.

ولا يختلف زوجها عنها من حيث الاستعداد للعيد والحرص على بث جو من الفرح في المنزل، فتراه يحمل بين يديه المرهقتين بتجاعيد العمر، أطيافاً من الحلويات من ملابس وشوكولا ومكسرات، يقول الحاج السبعيني إنه اشترى كافة مستلزمات العيد كما يفعل كل عام، وركز على الأصناف التي يفضلها أحفاده، فما أعز من الولد إلا ولد الولد، ولم الشمل في أول يوم العيد في منزله يمثل فرحته الكبرى، ففي أول يوم العيد يجتمع أبناءه وبناته وأحفاده جميعاً على «سفرة» واحدة ويمضون الكثير من الوقت، كما يستقبلون الأقارب ويحرصون على مبادلتهم الزيارات، وهي مناسبة ينتظرها بشوق، إذ إن الانشغالات اليومية باتت تعيق الكثيرين عن صلة الأرحام، وما العيد إلا فرصة للتعويض عما فات خلال بقية أيام السنة.

نبقى في منطقة عائشة بكار، حيث تتوزع محال عديدة لبيع الحلويات والمكسرات وشوكولا العيد وكل مستلزماته، من بين المحال يحدثنا محمد الفاكهاني، وهو صاحب باتيسري، أن الحركة التي تسبق أيام العيد جيدة جداً والحمد لله، فمن المعروف أن البيروتيين ينتظرون عيد الفطر كل عام للاحتفال به على طريقتهم، وبالطبع لا يخلو الأمر من شراء الحلويات والمعمول والساكر للأطفال وتقديمها للضيوف.

وعن الأسعار، يقول إن هناك أصنافاً مختلفة من الشوكولا والساكر والحلويات تناسب كل المداخيل، وإن تفاوتت قليلاً في زينتها والمواد المضافة إليها، إلا أنها جميعاً لذيذة وتلاقي استحسان الزبائن، مشيراً إلى أنه يحرص على تلبية كافة الأذواق والطلبات.

على رفوف العرض، توجد سلال كبيرة ومتوسطة مليئة بأصناف الشوكولا ومزينة بشكل يوازي العيد، فهناك طلبات كثيرة على السلال المزودة بأقوال كريمة وزركشة إسلامية وعبارات معادية، كما هو الحال مع كل مناسبة مختلفة، ويقول الفاكهاني إنه في بعض الأحيان يزين سلاله بعبارات استوحاها من رسائل المعايدة القصيرة على الهاتف، التي يرسلها الأصدقاء والأقارب لبعضهم البعض كما درجت العادة منذ سنوات، أما علب المعمول فهي مرصوفة بطريقة تشبع العين قبل المعدة، ومزودة بشرائط وزركشات جميلة، وفيها نكهات مختلفة فبعضها بالفستق الحلبي والتمر والجوز، كما أضيف إليها هذا العام صنف آخر وهو المعمول باللوز، ويبدو أنه يلاقي استحسان الزبائن حتى الآن.

أحمد الطيش



تتدخل البائعة الشابة لتؤكد له أن كلام والدته صحيح، وأن عليه أن يأخذ الحذاء البني على مسؤوليتها، يوافق الصبي خجلاً، لكنه يطالب والدته بشراء حذاء رياضي ثانٍ، لأنه يحتاجه للمدرسة العام القادم!

معمول العيد

إلى جانب شراء ملابس العيد، والتحضير للذهاب إلى حرج العيد، ففي الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك، يحرص البيروتيون على إحياء عادات وتقاليد وطقوس توارثوها منذ القدم، يستقبلون بها أول أيام عيد الفطر السعيد، كصناعة الكعك وشراء الحلوى والمعمول والشوكولا، وأيضاً إعداد العدة لظهور العيد الذي عادة ما يكون عبارة عن الكفاية بجين، ووليمة الغداء التي تجمع جميع أفراد العائلة من أكبرهم إلى أصغرهم.

في البيوت تعكف السيدات البيروتيات على التعاون مع بعضهن البعض لتجهيز أطعمة العيد، لا سيما المعمول والكعك، فرغم أنه يباع جاهزاً بأسعار معقولة، إلا أنه لا شيء يضاهي المعمول المصنوع بالمنزل.

تجلس الحاجة أم عادل الرفاعي في منزلها في عائشة بكار، تتوسط بناتها وزوجات أبنائها، تعلمن كيف يصنعن قوالب المعمول بالجوز والفستق والتمر، بينما تولت ابنتها مسؤولية الخبز، والبقية الباقية بمن فيهن بنات العائلة الصغار كعفن على تشكيل عجينة الكعك بأشكال مختلفة يزينوها برسومات جميلة، أما الصبية فقد انشغلوا بتزيين المنزل ببعض الأشرطة الملونة ورسومات على شكل هلال، وبعض الفوانيس الورقية وما شاكل.

تحرص أم عادل على الانتهاء من صنع المعمول قبل يومين من حلول العيد، لأنها دأبت منذ أعوام على زيارة الجيران في اليوم الأخير من رمضان، وفور انتهاء الإفطار، حاملة معها أطباق مختلفة من المعمول والكعك لمعايدتهم، هي عادة تعلمتها من والدتها وما اكتفت تمارسها منذ أن تزوجت، تتذكر أيام بيروت القديمة حين كان للعيد طعم مختلف، لكنها تؤكد أن الناس باستطاعتهم إحياء فرحة العيد وتجاوز المشكلات إن أرادوا، فخلال أيام العيد، يمكن للإنسان أن يترك همومه جانباً وأن يأخذ



طموحنا في العيد، كان أن نأتي إلى الحرج لنلعب على المراجيح وننشد أغاني العيد ونفوز ببعض الألعاب والهدايا.. عن استعدادها لعيد الفطر، تؤكد أيوب أنها اشترت لابنتها ثياباً جديدة للعيد مستفيدة من التنزيلات الكثيرة، وهو ما دفعها إلى شراء طقم مميز لكل يوم.

ثياب العيد

في الواقع، لا غنى عن رسم فرحة العيد على وجوه الأطفال بثياب جديدة وعيدية اعتادوا الحصول عليها، كجزء من تقاليد عيد الفطر، وهي تقاليد ما زالت قائمة في بيروت، حيث يرافق الأطفال بثياب العيد أهاليهم إلى منزل الجد والأقارب كمحطة لا بد منها، ويتباهون بها أمام رفاقهم.

قبل انتهاء شهر رمضان، تشهد أسواق بيروت زحاماً خانقاً في حركة السير، مناطق كالحمر وأغيف والطبيبي وفردان تقص محالها التجارية بالزبائن، فمهما بلغ ضيق الحال، إلا أن ملابس العيد تبقى من الأساسيات لعائلات كثيرة ويبقى التدبير لربة المنزل.

الأسواق في بيروت حضرت نفسها للعيد، فزينت واجهاتها وعرضت صيحات الموضة للجميع، من دون أن يغفل معظمها عن إلصاق أرقام الحسومات لجذب الزبائن والتشجيع على الشراء، يتحدث سامي رمو؛ صاحب أحد محال الألبسة في شارع عفيف الطبيبي عن «حركة بيع جيدة»، ويأمل أن تزيد أكثر فأكثر قبل العيد وخلالها إذ إننا قررنا أن نفتح أبوابنا خلال العيد، حيث العائلات عادة ما تخرج من المنزل للتسوق والتنزه، رمو هو واحد من كثيرين من التجار وأصحاب المحال الذين عمدوا إلى إجراء حسومات حتمتها الظروف المعيشية، وهي وإن قللت من أرباحهم تبقى أوفر الحلول وأفضلها.

ويشير رمو إلى أن حركة السياح هذا العام ضئيلة، لكن اللاجئين السوريين يساهمون في إنعاش حركة البيع قليلاً، في السوق، هناك عائلات كثيرة اصطحبت أطفالها لانتقاء ثياب العيد وكل بحسب قدرته المادية، أحد الصبية يصير على شراء حذاء لونه أسود، ووالدته تحاول أن تقنعه بأن البني يلائم ملابسه أكثر، لا يقتنع وسيم إلا عندما

العربية منذ أن كانت طفلة، تقول رنا أيوب، إنها تصطحب ابنتها الصغيرة إلى الحرج الجديد لتتسلى قليلاً وتمضي الوقت قبيل حلول موعد الإفطار، وأنها ستحضرها أيضاً خلال العيد «لأن الأجواء تكون أجمل»، وهناك نشاطات كثيرة وعد بها الأطفال، وتشير إلى أن أماكن الترفيه واللهو اليوم كثيرة، لكن لا صير من تعريف أطفالنا على بساطة حرج العيد من المراجيح اليدوية بدلاً من تلك الالكترونية، وصولاً إلى امتطاء الأحصنة والاستمتاع ببعض المرفقات (وإن باتت ممنوعة)، «كنا في الماضي نشعر بالسعادة بأبسط الأشياء والأمور، لم تكن الحياة معقدة، لم نحتاج للذهاب إلى اللونا بارك أو ديزني لاند، كل

«علو البيارق علوها وغنوا للعيد».. يتناهى صوت أغنية أحمد قعبور من مسجل صغير على عربة قديمة تكدست عليها أصناف الحلويات والمرفقات، يجلس العم أبو محمد على كرسي خشبي صغير على مقربة من عربته، لا يمنعه لهيب الحر من المجيء كما كل عام لاستقبال عيد الفطر في منطقة حرج بيروت - قصص، نسأله عن استماعه للأغنية التي استوتنت ذاكرتنا منذ الطفولة مع أن العيد يبعد أياماً، فيجيب بأن جميع الأطفال يحبونها، وأنه يحضر لاستقبال العيد منذ الآن.

يوقف عربته على بوابة حرج العيد على بعد كيلومترات قليلة عن حرج بيروت المغلق أبداً، بعض المراجيح والألعاب البلاستيكية وضعت في الأرجاء استعداداً لعيد الفطر، وكانت هناك طيلة شهر رمضان المبارك لبث البهجة في الأجواء، وقبل العيد، عُلقت اليافطات التي تدعو الأهالي لاصطحاب أطفالهم إلى المنتزه. رابطة أبناء بيروت قررت إحياء حرج العيد، وتحاول هذا العام كما العام الفائت، أن تجذب المزيد من العائلات والأطفال للشعور بفرحة العيد، سواء عبر الأنشطة الترفيهية والكشفية والسيرك المصغر أو الألعاب المختلفة التي تناسب مختلف الأعمار.

تمر شابة في العشرينات مع طفلتها بالقرب من العربة، تحيي أبو محمد، وتخبرنا أنها اعتادت الشراء من هذه

مبادرات شبابية

برنامج حول مبادرات الشباب في خدمة المجتمع

الثلاثاء
5:30 pm

إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb

بيروتيات

حرفش
بيروت
وحلويات
العيد

في الأيام أو الساعات القليلة التي كانت تسبق عيد الفطر السعيد، كان أفراد الأسرة في الأيام الخوالي ينهضون كل منهم في ما يعنيه؛ فالنساء يبادرن إلى تنظيف الدار «تعزيلة العيد»، وتشتغل الصبايا بتحضير الحناء لنقش كفوفهن، وذلك بلف خيوط حول أصابع اليدين والرجلين لمن يرغب، ثم تصبغ بالحناء، وفي اليوم التالي بعد معالجة الحناء ينحو لونها الأحمر إلى السواد، ثم تُفك الخيوط وتبقى آثار الألوان في زخرفة جميلة، ومن أمثالنا العامة يقال: «صامت يوم وليلة وتخططت للعيد»، وعند نقش كفوفهن ما حدا ببشوفهن، «وعند بلاويهن قوموا يا أهاليهن».

ومن ضمن استعدادات العيد، أن خياطة المحلة تبقى ساهرة ليلة العيد لإنجاز ثياب الزبائن، في حين يحرص الأولاد على تأمين أحذيتهم الجديدة، ومن هنا جاء المثل «شايف حالو مثل صرماية العيد».

حلو العيد

كان جميع أفراد المنزل يتضامنون في عمل معمول العيد، ويساهم كل فرد في دورة العمل بما يتقنه، أو بما يمكنه فعله.

ويروى لنا أن حلو العيد كان قديماً يسمى «المقروضة»، وطريقة صنعها بأن يفرك السميد أو الدقيق بالسمن أو الزيت والماء، وتُمد طبقة من تلك العجينة في الصدر، تُمد فوقها طبقة من عجينة التمر المليئة بقليل من الزيت، ثم توضع فوقها طبقة ثانية من السميد، ويقطع بشكل معين (متوازي الأضلاع) بقالب خشبي، ويقطع الزائد من السميد حول القطعة، ومن هنا التسمية «مقروض» أي مقطوع، ثم يقلى بالزيت ويخبز بالفرن ويغسل حاراً في القطر.

ومن الممكن أن تكون هذه الحلوى من ضمن العادات التي جاءتنا من شمال أفريقيا، ومن تونس بالذات، حيث يسمونها لديهم «المقروض»، ويتفخرون بها وهي مشهورة بينهم، وتعتبر من أفخر حلوياتهم، وقال ابن دينار عنهم: «التقيت بمن أكله في الحضرة - تونس العاصمة - فأعجبه غاية الإعجاب، فقال: عجبت لمن في بيته المقروض كيف ينام الليل».



حرج العيد.. وساحة عصور

بلورات، وبطرف الصندوق من الداخل لولبان رأسهما خارج الصندوق من أعلى، بهما قطعة من الورق مصور عليها عدة صور تلتف على أحد اللولبين، إذا دار اللولب الثاني دار الأول والتفت الصور على الثاني، وهكذا فإذا مرت الصور كلها، انتهت الفرجة، فيلقي من الداخل ستائر على الثقوب، ومن أراد الفرجة ثانية، كان عليه أن يدفع خمس بارات أخرى.

وكان صاحب الصندوق ينشد ما يناسب كل صورة مثل:

شوف تفرج أه يا سلام

شوف أحوالك بالتمام

شوف قدامك غرايب

شوف الأميرة بنت السلطان

شوف عنتر أبو الفوارس بالحديد غاطس

شوف الحلوة عبل

ليتها عيونها ما تبلى

وشافها رق الفنجان.

وفي مكان آخر من الساحة، كان القرداتي ينقر على الرق ويخاطب قرده:

قوم على حيلك يا قليل المروة، سلم على ستك العجوز

وبوس أيدها، فرجيننا كيف تعجن الصببية وكيف تعجن

العجوز، فرجيننا كيف يحمل معلمك العصا كيف يضع

الطربوش.

وفي نهاية الفصل يناوله الرق ويطلب من أن يحيي الحضور وأن يجمع منهم الإكراميات.

وفي مكان آخر نلاحظ أن أحدهم أتى بجدي أركبه فوق أسطوانة خشبية ثابتة على الأرض، ثم وضع قطعة

الخشب وأمره أن يصعد فوقها، وأخذ يزيد قطعة فوق قطعة وينشد للجدي:

يا جديانا ويا جديانا

والله أن وقعت لا شتري بذلك

الله يحرسك ويساعدك

يا جديانا ويا جديانا

ولا يمل الأولاد من حرج العيد إلا بعد أن تنفذ دراهمهم، حتى صبح ما قيل في الأمثال: اللي راح

عالحرش رجع بلا قرش.

عن «بيروتنا»

أحمد

صندوق الفرجة

ومن أدوات التسلية التي يفرح بها الأولاد «صندوق الفرجة»، وهو عبارة عن صندوق مستطيل مزخرف بألوان الدهان، في أحد وجوهه ثلاثة أو أربعة ثقوب متقاربة مستديرة على حجم دائرة العين، مركب عليها

فاتورة العيد ترهق المواطن اللبناني

ذلك الكعك والمعمول، الذي أصبح مكلفاً، سواء تم إعداده في البيت أم شراؤه جاهزاً.

أما فادي خليل «موظف» فيقول إن غلاء الأسعار مشكلة حقيقية ستواجهها الأسرة خلال الشهرين المقبلين، فمع مصاريف رمضان ودخول المدارس وميزانية الاحتفال بالعيد في ظل ارتفاع الأسعار، تجعل ميزانية أي أسرة ترفع الراية البيضاء فوراً، وبالتالي الأمر يصبح مرهقاً جداً لهذه الأسر الذي سيضطر معظمها إلى الاقتراض، فهناك حلويات وقهوة وشوكولا و«سكاكر» وألبسة وأحذية للأطفال، وهدايا وعيديات.. كلها حاجيات ترد في اللائحة المطلوبة من رب العائلة من أجل العيد، والتي يعرف أن عليه تأمينها وإلا فإن العيد لن يحمل البهجة له ولأطفاله، الأمر الذي يجعل فاتورة العيد كبيرة ومكلفة تمتص مدخرات العائلة (إن وجدت) أو تجعلها تلجأ إلى الدين.

محمود المرعشلي

يفضل تلبية احتياجات أفرادهم من طعام قبل أن يفكر في شراء الملابس الجديدة لهم، وإن بأبخس الأثمان، في حين أن محلات بيع الملابس تعاني هي الأخرى من الركود الحاصل في سوق الملابس لأول مرة بهذا الشكل المخيف، بسبب عدم وجود القوة الشرائية المناسبة لذوي الدخل المحدود، لتحريك السوق، باستثناء بعض المراكز التجارية التي اعتاد التسوق فيها بعض ميسوري الحال وغيرهم، والتي استطاعت أن تتواءم مع الوضع الحالي.

كذلك قلصت عائلات كثيرة من ضيافة العيد، حتى لا تغرق في مستنقع الدين الذي لا ينتهي، لكن الأمور تخرج عن طاقة احتمال البعض، وفي هذا الإطار تقول أم محمد شاتيل، وهي ربة منزل، إنه «من الصعب عدم شراء مستلزمات العيد، حتى لو كانت الميزانية «مخرومة»، فهذا تقليد لا يمكن تجاوزه، ولا يكفي أن يحتسي المهنتون بالعيد فنجان القهوة، فلا بد أن يتبع

فبلغت نسبة الارتفاع فيها أكثر من 40 في المئة، وأسعار اللحوم الحمراء حلفت هي الأخرى، حيث أضحى سعر الكيلو 27 ألف ليرة لبنانية، بعدما كان سعرها 19 ألف ليرة، ناهيك عن حلويات العيد وغلاء أسعار كيلو الشوكولا بين محل وآخر، فضلاً عن غلاء أسعار المعمول، بسبب ارتفاع أسعار مكوناته.

في الواقع، تحولت عملية شراء الملابس الجديدة وحلويات العيد وما يترتب من نفقات كبيرة إلى فتيل لإشعال الخلافات بين الأزواج، لأن ما تنفقه أسر كثيرة في رمضان يعادل مصروفها خلال ثمانية أشهر، وكثرة المطالب هذه تتسبب في إرهاب من يعول الأسرة مادياً ونفسياً وعصبياً، مما يفاقم الخلافات.

لذا، فإن العديد من العائلات اضطرت حتى إلى عدم شراء كسوة العيد لأبنائها، رغم التزيينات الكبيرة في محال الألبسة، وتوافر محال شعبية مختلفة، والسبب أن رب الأسرة

لا شك أن الإنفاق الرمضاني وغلاء الأسعار الفاحش جعل الأسر اللبنانية تترتب عشية حلول العيد، وتختزل ميزانياتها المخصصة للمناسبة، لجعلها مقتصرة على الضروري فقط، خصوصاً في ما يتعلق بأطفالها، وهو ما ينغص الفرحة في العيد.

أما ما يعزز الحاجة إلى هذه العملية الحسابية، فهي الأجواء السياسية الملبدة بالغيوم، والاحتقان غير الكافي بين كافة الأفرقاء السياسيين، فضلاً عن الرواتب المحدودة.

في الحقيقة، يقبع المواطنون اليوم تحت نير غلاء الأسعار، جراء تحكم كبار التجار المحتكرين بالسوق، فأسعار الخضار ارتفعت بشكل مبالغ حتى وصلت إلى الضعفين، وبعض أنواع الفاكهة التقليدية باتت مستعبدة عن مائدة الفقراء، لأن سعر الكيلو يتجاوز الخمسة آلاف أحياناً، أما أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية،

رمضانيات

رمضان كريم



ماذا بعد رمضان؟

العجز والكسل، فإن البركة في المداومة، ومن حافظ على قراءة جزء من القرآن الكريم كل يوم ختمه في شهر، ومن صام ثلاثة أيام في كل شهر فكأنه صام الدهر كله، ومن حافظ على اثنتي عشرة ركعة في كل يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة.. وهكذا بقية الأعمال، فلا يحسن بمن داوم على عمل صالح أن يتركه، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل».

علينا أن نستحضر ما كان عليه أسلافنا الأوائل، فهذا حبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما تخبرنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنه كان إذا نام من الليل أو مرض صلى في النهار اثنتي عشرة ركعة. وترك صلى الله عليه وآله وسلم اعتكاف ذات مرة، فقضاه عليه الصلاة والسلام في شوال.



وهناك أبواب للصدقة والتطوع والجهاد كثيرة. لا بد أولاً من العزيمة الصادقة على لزوم العمل والمداومة عليه أيًا كانت الظروف والأحوال، وهذا يتطلب ترك

ولئن انتهى قيام رمضان فقيام الليل مشروع في كل ليلة: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون». ولئن انتهت صدقة أو زكاة الفطر فهناك الزكاة المفروضة،

أيديكم موسم تتكرر، فالصلوات الخمس من أجل الأعمال، وهناك صيام النوافل، كالست من شوال، والإثنين والخميس، والأيام البيض، وعاشوراء، وعرفة، وغيرها.

شهر رمضان ميدان يتنافس فيه المتنافسون، ويتسابق فيه المتسابقون، ويحسن فيه المحسنون، تروضت فيه النفوس على الفضيلة، وترفتت عن الرذيلة، وتعالقت عن الخطيئة، واكتسبت فيه كل هدى ورشاد، لكن كثيراً من الصائمين إذا انتهى الموسم نقضوا ما أبرموا، وعلى أعقابهم نكصوا، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وذلك جناية مخزية بكل المعايير، لا ينفع معها ندم ولا اعتذار عند الوقوف بين يدي الواحد القهار. إن استدامة العبد على النهج المستقيم والمداومة على الطاعة من أعظم البراهين على القبول، قال تعالى: «واعبد ربك حتى يأتيك اليقين»، فيجب أن تستمر النفوس على نهج الهدى والرشاد كما كانت في رمضان، فنهج الهدى لا يتحدد بزمان، وعبادة الرب وطاعته يجب ألا تكون قاصرة على رمضان. فإن انقضى رمضان، فبين

من غالب قوت البلد، كالأرز والبر والتمر عن كل مسلم، ووقت إخراجها الفضل يوم العيد قبل الصلاة، ويجوز تقديمها قبل ذلك بيوم أو يومين.

خامساً: يستحب للرجال الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب للعيد. سادساً: يستحب قبل أن يخرج لصلاة عيد الفطر أن يأكل تمرات وتراً (ثلاثاً أو خمساً).

سابعاً: عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «من السنة أن يأتي العيد ماشياً».

ثامناً: التهئة بالعيد، فقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.

تاسعاً: إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد سقطت الجمعة عن صلى العيد، لحديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اجتمع في يومكم هذا عيدان؟ فمن شاء أجزأه من الجمعة، وإنا مجمعون»، لكن ينبغي للإمام أن يقيم الجمعة ليشهدها من شاء، ومن لم يشهد العيد، وتجب على الصحيح من أقوال العلماء صلاة الظهر على من تخلف عن الجمعة لحضوره العيد، والأولى أن يصلي العيد والجمعة طلباً للفضيلة، وتحصيلاً لأجرهما.

وفي الختام يجدر التذكير بما قد قيل بأن من أراد معرفة أخلاق الأمة فليراقبها في أعيادها، إذ تنطلق فيه السجاي على فطرتها، وتبرز العواطف والميول والعادات على حقيقتها، والمجتمع السعيد الصالح هو الذي تسمو أخلاقه في العيد إلى أرفع ذروة، وتمتد فيه مشاعر الإخاء إلى أبعد مدى، حيث يبدو في العيد متماسكاً متعاوناً متراحماً، تخفق فيه القلوب بالحب والود والبر والصفاء.

العيد هو موسم الفرح والسرور، وأفراح المؤمنين وسرورهم في الدنيا، إذ فازوا بإكمال طاعته وحازوا ثواب أعمالهم بوثوقهم بوعده لهم عليها بفضلته ومغفرته كما قال تعالى: «قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون»، قال بعض العارفين: ما فرح أحد بغير الله إلا لغفلته عن الله، فالغافل يفرح بلهوه وهواه، والعاقل يفرح بمولاه.

أولاً: احمد الله تعالى أن أتم عليك النعمة بصيام هذا الشهر وقيامه، وأكثر من الدعاء بأن يتقبل الله منك الصيام والقيام، وأن يغفر لك خطاياك.

ثانياً: روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت: «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «دعهما»، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وقد استنبط بعض أهل العلم من هذا الحديث مشروعية التوسعة على العيال في أيام العيد بأنواع ما يحصل لهم من بسط النفس، وترويح البدن من كلف العبادة، وأن الإعراض عن ذلك أولى، ومنه أن إظهار السرور في الأعياد من شعائر الدين.

ثالثاً: يشرع التكبير من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد، ويستحب للرجال رفع الصوت بالتكبير في الأسواق، والدور، والطرق، والمساجد، وأماكن تجمع الناس، إظهاراً لهذه الشعيرة، وإحياء لها، واقتداء بسلف هذه الأمة.

رابعاً: شرع الله تعالى عقب إكمال الصيام زكاة الفطر، وفرضت طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، ومقدارها صاع من طعام



لمسات تساعد في تجديد ديكور سفرتك في رمضان



يمضي المسلمون شهر رمضان بروحانياته وطقوسه التي لا يخلو منها أي بيت في العالم العربي، وتأتي العزومات والزيارات العائلية على رأس هذه الطقوس. ولأنه شهر لا يتكرر سوى مرة واحدة في العام، فهو فرصة ذهبية لإضفاء روحاً مميزة على المنزل، خصوصاً صالة الطعام التي تجتمع العائلة فيها يومياً لتناول الإفطار معاً.

وتجهد «الثبات» لتتقدم لك ديكوراً مميزاً لسفرتك ولغرفة طعامك، مستوحى من تراث رمضان، بالإضافة إلى أفكار اقتصادية لابتكار ديكورات بسيطة وأنيقة.

• الفوائيس

يمكنك أن تزيني سفرتك بفانوس صغير ملون من النحاس؛ ضعيه في منتصف السفرة تحت مفرش بسيط وأنيق، ليعطي جواً فلكلورياً رائعاً.

• المكسرات

هل تتخيلين أنه يمكنك أن تستخدم المكسرات كديكور لسفرتك؟ ضعي طبقاً من البلح في منتصف السفرة، أو ضعي البندق واللوز والفسق والمشمش المجفف في أطباق صغيرة متساوية الحجم، ويمكنك أيضاً وضعها في أكواب زجاجية شفافة، وتزيين هذه الأكواب بشرائط ستان ملونة.

• الشموع

يوجد في الأسواق عدة أشكال من الشموع التي تحمل آيات قرآنية وعبارات تهنئة بشهر رمضان، فيمكنك استخدام الحجم الصغير منها لتزيين السفرة.

• مفارش السفرة

هناك بعض المفارش التي كتبت عليها عبارات بالخط الكوفي، وهي من أفضل الديكورات التي

تضفي على سفرتك طابعاً رمضانياً مميزاً، فيمكنك شراءها بالمتري وتفصيلها، أو شراؤها جاهزة من أماكن بيعها في المحلات المختلفة.

• الفاكهة

زيني سفرتك بطبق متنوع من الفواكه، حيث يمكنك أن تضعي أسفله مفرشاً ملوناً، أو مبخرة نحاسية أنيقة إلى جانبه.

• الأواني الفضية

الآنية الفضية تُضيف لمسة راقية إلى الديكور، وإذا أردت تزيين المائدة بها فمن الأفضل تجميلها بالورود، أو املئها بالكرات الملونة، أو الأصداف، ثم ضعي الورود فوقها.

• تراث رمضان

السبحة، والآواني النحاسية، والأطباق

القديمة لديك؛ ستعطي لها شكلاً مميزاً وجديداً تماماً.

- يمكنك أن تصنعي من أكلاتك الشهية ديكوراً رمضانياً على المائدة. اشترى أشكال النجوم والفوائيس والمعدن واصنعي منها فطائر على نفس الشكل وزينها بالخضروات والصوص لتفتح شهية ضيوفك أو حتى عائلتك.

- ماذا عن صور العائلة؟ يمكنك تحضير مفاجأة لعائلتك بوضع برواز كبير على الطاولة المواجهة للسفرة فيه صوركم العائلية المميزة.

- وأخيراً، يمكنك استغلال كل شيء قديم لديك في تجديد ديكور سفرتك؛ الأزرار القديمة، وبقايا الأقمشة، والفوائيس الصغيرة، والأواني النحاسية، وفناجين الشاي والقهوة، وبالطبع لا تنسي الورود الملونة.

ريم الخياط

الملونة.. أشياء بسيطة تعطي لسفرتك منظرًا فلكلورياً لا ينسى.

• أفكار اقتصادية

- مناديل السفرة من الأشياء الهامة جداً، والتي يمكن أن تصنعي منها ديكوراً مميزاً من خلال طيها بشرائط من الأقمشة أو الستان.

- ضعي الأكواب الملونة على السفرة، وإذا كان لديك إناء زجاجي شفاف يمكنك إضافة بعض الأحجار بمختلف الأحجام، ثم زينه بالزهور واملئه بالماء.

- ماذا عن أشكال الشخصيات الفلكلورية، كبائعة الخبز وبنات الخضروات والمسحراتي، وغيرها من الأشكال الفخارية التي يمكنك تزيين سفرتك بها كلفتة طريفة.

- أحضري ورق القص واللزق الملون، وقومي بقصه على شكل فوائيس أو هلال ونجوم وأصقيه على أحد صواني تقديم العصائر

أنت وطفلك

كيف تشجعين طفلك على العبادات والتراحم في رمضان

الصغار على تلاوة آيات من القرآن الكريم كل يوم، وحبذا لو أشركناهم في مقراءة في المسجد القريب من المنزل.

4- التراحم والعطف على الفقراء: ينبغي ربط الأبناء بمعاني الرحمة والتعاطف، من خلال المشاركة العملية في إعداد وجبات رمضان للفقراء، حتى ولو كانت بسيطة المحتوى، وإرسال الأطفال لتوصيلها بأنفسهم إن أمكن ذلك، مع ترديد الآيات والأحاديث التي تبين ثواب هذا الصنيع على مسامعهم، مثل «من أطعم أخاه لقمة على جوع أطعمه الله يوم القيامة»، ومن تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن تقرب بفريضة فيما سواه.

5- إفطار صائم: تعظيم قدر تفتير الصائم في نفس الأبناء، وبيان أنه من أسباب العتق من النار «من فطر صائماً كان له مثل أجره»، وبإمكان الأب إعطاء كمية من التمر لكل ولد ويطلب منه أن يتواجد في المسجد قبيل المغرب، فإذا أذن الأذان قام كل واحد من الأولاد بتوزيع التمر على الصائمين وسقيهم الماء، فيحصلون بذلك على القيمة التربوية في هذه الطاعة ويؤجروا عليها.

في النهاية، يجب لفت النظر إلى أن خبراء الاتيكيت أكدوا على أن تدريب الطفل على السلوك السليم مسؤولية الأم، وأن الإسلام وضع آداب السلوك والاتيكيت من أجل الارتقاء بسلوكيات الأطفال منذ الصغر.

فنتفق معهم على أن يصوموا حتى الظهر، ثم بعد ذلك حتى العصر، وفي بعض الأيام حتى المغرب، حتى يألفوا الصيام ويتدربوا عليه.. على أن يكافأ الطفل على نجاحه في كل مرحلة بجائزة يحبها.

وهذا هو منهج الصحابة رضي الله عنهم والصحابيات، فعن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: «أرسل رسول الله غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة، من كان أصبح صائماً فليتيم صومه، ومن كان مفطراً فليتيم بقية يومه، فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن، وإذا بكى أحدهم أعطيناها إياها حتى يكون الإفطار»، والعهن هو الصوف المصبوغ، فكانت الأمهات يستعن بالله على تصويم الصغار بالاجتماع في المسجد بعيداً عن تناول الطعام والشراب، كما أن اجتماع الأولاد ولعبهم معاً له أثره في التلهي عن الطعام والشراب، فإذا جاع الصغير قدمت له أمه لعبة يحبها ويتسلى بها حتى يتم صومه.

2- الصلاة في المسجد: يفضل اصطحاب الأولاد إلى المسجد في جميع الصلوات، وكذلك صلاة التراويح والاعتكاف، على أن يكون ذلك بصحبة والده والإخوة الأكبر منه سناً، فيرتبط الطفل بالمسجد وبالصلاة، لأنه يشاهد بعينه ويعيش هذه المعاني واقعاً ملموساً.

3- قراءة القرآن الكريم: يجب على الأم أن تحرص على تعويد

شهر رمضان الكريم من أفضل الأيام التي تمر على الأمة الإسلامية، يتراحم فيها الجميع، وتتغير السلوكيات إلى الأفضل، لذلك يمكن للأم استغلال هذا الشهر تربوياً لتنمية بعض السلوكيات الإيجابية لدى الطفل، يتعلم من خلالها أن الصوم ليس عزوفاً عن تناول الطعام والشراب فقط، بل صيام عن كل العادات السيئة، كالكذب والنميمة، وغيرها من الصفات السيئة.

خبراء الاجتماع يؤكدون أن على الأم أن تنبه طفلها إلى القيم والعادات التي تمكنه من أن يحسن صيامه، في حالة قدرته على الصيام، فلا يكذب ولا يفتاب ولا يؤدي أهدأ، ومن هنا لا بد أن يكون الوالدين قدوة حسنة لأبنائهما، فلا يجوز أن تنتهي الأم طفلها عن قول أو فعل ثم تقوم هي به.

ويشبه علماء النفس الطفل الصغير كالعود؛ يستقيم على ما عوده عليه أبواه منذ الصغر، ويحسن بنا أن نستغل شهر رمضان لنهيه ذهن الصغير للاعتياد على ممارسة العبادات الدينية، وذلك من خلال خطوات بسيطة ومحبة لنفسه.

فمع قدوم رمضان، كان لنا مع أبنائنا برنامج تربوي نستغل فيه كل شعيرة وعبادة، وكل عادة طيبة نغرس في نفوسهم الكثير من الفضائل، ولكن هذا البرنامج قائم على التربية الواقعية واستغلال الحدث كالاتي:

1- التعود على الصيام: يجب تدريب أبنائنا على الصيام تدريجياً،

نصائح لتفادي الصداع خلال نهار رمضان

عن شرب القهوة أو التدخين طوال فترة الصيام، خصوصاً بالنسبة لمرضى الصداع المعتادين على نوبات الصداع المتكرر، فمن الممكن أن تزيد هذه النوبات من حيث العدد والوقت، فيكثر عدد النوبات وتزيد فترتها خلال شهر رمضان، ويحدث ذلك أيضاً لعدم انتظام الوجبات، أو النوم وعدم استخدام الأدوية بالطريقة المعتادة كما في الشهور الأخرى.

ولتفادي حدوث الصداع، يُنصح الصائمون بتأخير السحور، والتبكير بالإفطار الذي يفضل أن يحتوي على الحليب والتمر الغني بالسكريات، وفي الوقت نفسه عدم إهراق الجهاز الهضمي بالإفراط في الأكل مباشرة بعد مدفع الإفطار، لكن ينبغي تنبيه المعدة بطبق شوربة، ثم القيام لصلاة المغرب، حتى يتهيأ الجهاز الهضمي لاستقبال الأكل.

ممارسة الرياضة

كما ينصح الأطباء بالانتظام في ممارسة الرياضة في رمضان، لما لها من تأثير مفيد جداً في الصحة عموماً، وفي تخفيف الصداع وتقليل نوباته، فالرياضة والحركة تنشطان الدورة الدموية وتروية الدماغ والعضلات.

كما يفرز الجسم خلال النشاط الرياضي مجموعة من الهرمونات والمواد المسكنة للألم، والتي تسبب الاسترخاء والراحة النفسية والجسدية، مما يفسر حب الرياضيين واحتياجهم لممارسة الرياضة والنشاط يومياً.

الدم، فسيصاحبه شعور بالغثيان، وهنا يجب على الشخص الراحة ووضع رأسه بين الساقين، فإن لم يشعر بالتحسن فعليه الإفطار ومراجعة الطبيب.

- قد تزداد شدة نوبات الصداع عند المصابين بالصداع النصفي مع الصيام، بسبب ارتفاع نسبة حموضة الدم، والذي يؤثر بشكل مباشر على شدة النوبة، نتيجة تحرق المواد المسؤولة عن الألم، وهنا ينصحون بالإكثار من شرب الماء أثناء وقت الإفطار، وتفادي المجهود والتعرق.

- قد ينتج الصداع عن أسباب نفسية أو عضلية تسبب تقلص العضلات المحيطة بالرأس والرقبة، مما يضغط على الأعصاب. فعلى من يعانون هذا النوع من التوتر أن يتجنبوا الضغط والتوتر النفسي بقدر الإمكان، كما يمكن الاستعانة بحقن البوتكس التي ترخي هذه العضلات.

- قد يشعر بعض المرضى، مثل مرضى السكر أو ارتفاع ضغط الدم، بالصداع نتيجة عدم تناولهم أدويتهم بالشكل الصحيح، أو أخطاء في تغذيتهم، لذا عليهم مراجعة طبيبيهم لتنظيم أدويتهم، وأخذ الإرشادات الغذائية حول وجباتهم.

تأخير السحور

ويؤكد الأطباء أن هناك أناساً عاديين يصيبهم الصيام وهم لا يشكون عادة منه خلال أشهر السنة الأخرى، ويحدث ذلك بسبب عدم انتظام النوم، أو الجوع غير المعتاد عليه. أما أشهر سبب للصداع فهو الامتناع

وقيام الليل، أو السهر أمام وسائل الإعلام، وما يصاحب ذلك من اضطراب واختلال في دورة الحياة العادية عنه في غير رمضان.

- إن رافق الصداع هبوط في ضغط

اختلاف مواقيت النوم، وانخفاض عدد ساعات النوم في فترة الصيام عن باقي الأيام، حيث يعتاد كثير من الناس على قضاء أوقات كثيرة من ليالي رمضان إما في قراءة القرآن

يشعر الصائم خلال فترة النهار غالباً بالصداع، نتيجة تغير الروتين خلال شهر رمضان، وتقطع فترات النوم، كما أن خلو الجهاز الهضمي من الطعام لعدة ساعات يسبب إفرازاً يساهم في الشعور بالصداع أيضاً.

ويؤكد الأطباء على أن تعود الشخص على شرب القهوة صباحاً يومياً، يفسر شعوره بالصداع في صباح رمضان، نظراً لتعود جسمه على جرعة الكافيين الصباحية، وعليه ينصح استبدالها بالمشروبات غير الكافيين، أو تأخيرها إلى الفترة الليلية.

أسباب الصداع

بعض الدراسات تناولت عدة أسباب للإصابة بالصداع، منها:

- نقص كمية السكريات والكافيين التي تعود عليها الجسم (القهوة والشاي والمشروبات الغازية) طيلة أيام السنة، وتختلف درجة تألم الجسم مع الانخفاض في نسبة السكر والكافيين من شخص إلى آخر، وعلاجه هنا هو تخفيف تناول الكافيين قبل بدء شهر رمضان بأسبوع، وتناول الكافيين بعد الإفطار مع نسبة من السكر، مع تأخير وجبة السحور.

- انخفاض نسبة سكر الدم «هبوط» نتيجة للقيام بمجهود بدني خلال الصيام، ويتفاقم الصداع مع اقتراب موعد الإفطار.

- انخفاض كمية النيكوتين و مواد السجائر في الدم، نتيجة امتناع المدخن عن التدخين أثناء فترة الصيام، بحيث يقل عدد ما يدخنه يومياً.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ا	س	ر	ج	ي	ل	ي	ت	ت
2	ا	ل	ك	و	م	ي	ن	و	و
3	ف	ن	د	ا	م	ي	م	م	م
4	ب	ر	و	ن	س	س	ق	ا	ا
5	ه	ي	ك	ل	و	س	و	ا	س
6	ي	د	ل	ف	ا	م	ت	ل	ا
7	ن	و	د	ت	و	ر	ي	د	د
8	س	و	ر	ي	ا	م	د	س	س
9	ر	ب	ز	و	ر	ب	ا	و	و
10	ج	ل	ي	ل	ي	و	ن	ح	ن

- 7 مليء بالثقوب ولكنه يمك الماء / من شهور السنة الميلادية
8 ممكن المكفوفين من القراءة (معكوسة) / فاكهة تسمى بالانجليزية اسما يعني اصابع
9 قارة / ثلثاً أماً
10 بناه الفرنسيون لقناة السويس ولكنه وضع في ميناء نيويورك / الشيء الذي لا يمكن تناوله في وجبة إفطار أو عشاء

5 ابن أوى / قطعه وأدماه / نعم بالفرنسية

- 6 تكلم (بصيغة الأمر) / شرب
7 الرسائل غير المرغوب بها في البريد الالكتروني / نصف بلاغ
8 نراه في الليل ثلاث مرات وفي النهار مرة واحدة
9 رقم هذا الخط الأفقي في الشبكة / رياضة هندية يمارسها من يريد تعلم قوة التركيز
10 كلما أخذت منه كبر وإذا وضعت فيه صغر / برج لا يعيش فيه إلا اثنان

عامودي

- 1 حيوان بحري له ثلاثة قلوب
2 نبات يطبخ، من فصيلة القرنبيات الفراشية كالبازلاء / مدة زمنية (معكوسة)
3 نبات تؤخذ جذوره وتغلى وتشرب مبردة خاصة في رمضان / بين معنى الكلام
4 للتفسير والإسهاب / نلبسها وتمشي وتقف ولكن ليس لها أرجل
5 اسم فاكهة من 4 حروف الرابع والثاني والأول اسم حيوان اسبوي مفترس / بوسة
6 وضع فوق بعض / مسقط ماء

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 هو الذي كلما طال قصر / يرافق الانسان طوال حياته ويراه ولكنه لا يستطيع أن يمسه
2 مساحة ضحلة قرب الشاطئ / شكرا بالفرنسية تأكل منه ولا تستطيع أن تأكله / ما يعترى الوجه من لون عند الخوف
4 مدينة فلسطينية شمالية / ركزت على مخارج الكلام لوضوحه

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4			3	7	2	1
5	7	8				
	6		1	7		
	2	6	9			3
4	5			6	7	
3			5	2	1	
		9	4			5
			7		9	8
8	5	9	3			7

لندن 2012: الولايات المتحدة



منتخب الولايات المتحدة لكرة السلة



محطماً الرقم القياسي العالمي. وكانت أم الألعاب مسرحاً لتألق العداء البريطاني محمد فرح الذي دخل بدوره الأسطورة الأولمبية بإحرازه سبأقي 5 آلاف م و10 آلاف م في دورة واحدة أمام تشجيع حماسي منقطع النظير في المدرجات من الجمهور المحلي، وبات فرح سادس عداء في تاريخ الألعاب يجمع بين ذهبيتي سبأقي 5 آلاف و10 آلاف م، بعد التشيكوسلوفاكي الشهير اميل زاتوبيك في هلسنكي عام 1952 والسوفياتي فلاديمير كوتس في ملبورن عام 1956 والفرنلندي لاس فيرين عامي 1972 و1976 في ميونيخ ومونتريال على التوالي ومواطنه ميروتس يفتن عام 1980 في موسكو والأثيوبي كينينيسا بيكلي في بكين 2008.

كما حقق العداء الكيني ديفيد روديشا رقماً مذهلاً في سباق 800 م في طريقه لإحراز الذهبية مسجلاً 1.40.91 دقيقة، وكان الرقم القياسي السابق باسم روديشا نفسه ومقداره 1.41.01 دقيقة سجله في لقاء ريبيتي الإيطالي في 29 آب 2010.

كرة القدم

اكتفى المنتخب البرازيلي بالميدالية الفضية في كرة القدم، ليبقى اللقب الأولمبي عصياً عليه رغم تناوب العديد من اللاعبين الموهوبين على المنتخبات التي شاركت في هذه الألعاب منذ أعوام. وسبق أن نالت البرازيل الفضية أيضاً في ألعاب 1984 في لوس أنجلس عندما خسرت أمام فرنسا 0-2، و1988 في سيول عندما خسرت أمام الاتحاد السوفياتي 1-2.

وتبخر حلم البرازيليين بإحراز اللقب الذي ما يزال ينقص خزائنهم، رغم أنهم عولوا كثيراً على هذا المنتخب بقيادة النجم الموهوب نيمار، الذي لم

عداء في تاريخ سباقات السرعة بعد احتفائه بالألقاب الثلاثة التي توج بها في بكين قبل أربع سنوات، وقاد في إحداها بلاده إلى تحطيم الرقم القياسي وتحديدأ في سباق التتابع 4 مرات 100م، وكان التحدي كبيراً أمام بولت في هذه الدورة التي دخلها على وقع هزيمتين أمام مواطنه يوهان بلايك في التجارب الجاميكية وإصابة طفيفة في ظهره، لكنه أثبت بأنه أعظم عداء سرعة أنجبته الملاعب عندما بات ثاني عداء في التاريخ يحتفظ بلقب سبأقي 100م و200م إلى جانب الأميركي كارل لويس، بالإضافة إلى قيادته منتخب بلاده إلى إحراز سباق التتابع 4 × 100م

وكرس السباح الأميركي مايكل فيلبس أسطوره الأولمبية برفع عدد ميدالياته في ثلاث نسخات من الألعاب إلى 22 ميدالية (18 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان)، فحطم وتخطى بالتالي الرقم القياسي في عدد الميداليات التي كان في حوزة لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا (بين 1956 و1964).

وكان فيلبس أحرز ست ذهبيات وبرونزيتين في أثينا 2004، و8 ذهبيات في بكين 2008، و4 ذهبيات وفضيتين في لندن.

في المقابل دخل العداء الجاميكي الفنلندي يوساين بولت الأسطورة الأولمبية بدوره بعدما فرض نفسه أسرع وأعظم



أوساين بولت

الرياضية التي كان تحفتها الملعب الأولمبي. وأقيمت المنافسات في 34 منشأة رياضية على امتداد بريطانيا تسع منها في المجمع الأولمبي (شرق لندن) الذي استغرق بناء الملعب الذي يتوسطه ثلاث سنوات واستخدم في إنجازة عشرة آلاف طن من الفولاذ.

في المقابل، تسببت النتائج التي حققها الرياضيون الروس، بمشاعر متناقضة في البلاد التي حلت رابعة في الترتيب النهائي للميداليات، وهي أسوأ نتيجة منذ أن بدأ السوفيات المشاركة في الألعاب الأولمبية في هيلسنكي عام 1952، ورغم أن الروس أحرزوا 82 ميدالية (24 ذهبية و25 فضية و33 برونزية) في لندن 2012، أي أكثر بتسع ميداليات مما حققوه قبل أربعة أعوام في الصين (أحرزوا 73 ميدالية حينها بينها 23 ذهبية و21 فضية و29 برونزية)، يرى العديد من الخبراء أن على رياضيينهم تحقيق نتيجة أفضل بكثير من تلك التي حققوها في العاصمة البريطانية.

وكانت روسيا صاحبة أكبر عدد من الميداليات البرونزية في أولمبياد لندن، ما شكل بحسب الخبراء مؤشراً على فشل الكثير من الرياضيين في الوصول إلى قمة عطاءاتهم.

استعادت الولايات المتحدة ريادة الألعاب الأولمبية، بعد أن أزاحت الصين عن المركز الأول، إثر تربع الأخيرة على الصدارة في النسخة الأخيرة التي استضافها عام 2008، وحلت الولايات المتحدة أولى برصيد 46 ذهبية و29 فضية و29 برونزية، مقابل 38 ذهبية للصين و27 فضية و22 برونزية، في حين سجلت بريطانيا الدولة المضيفة أفضل إنجاز لها في تاريخ الألعاب، بحلولها ثالثة جامعة 29 ذهبية و17 فضية و19 برونزية.

ورغم التراجع أمام الغريم السياسي والاقتصادي والرياضي، أشاد المسؤولون الصينيون بما حققه الرياضيون في لندن، وبرز ذلك في رسالة وجهها مجلس الأمة، أشار فيها إلى أن مجموع الميداليات التي حصلت عليها بلاده «أظهر روحية الشعب الصيني».

وكانت الصين حسمت صدارة النسخة الأخيرة في مصلحتها برصيد 51 ذهبية من أصل 302 وزعت، و21 فضية و28 برونزية، وجاءت الولايات المتحدة ثانية ولها 36 ذهبية و38 فضية و36 برونزية، وروسيا ثالثة ولها 23 ذهبية و21 فضية و28 برونزية.

ومن جهتهم اعتبر البريطانيون أن النجاح الذي حققته العاصمة لندن في استضافتها لأولمبياد 2012، أثبت للعالم ولبريطانيا بشكل خاص أنه ما زال بإمكان هذا البلد أن «يلعب دوراً على الساحة العالمية»، وكانت إنجازات الرياضة البريطانية موضع إطراء من المسؤولين المحليين، وخصوصاً بعد أن حصد الرياضيون البريطانيون أكبر عدد من الميداليات في تاريخ مشاركتهم في الألعاب الأولمبية.

ونظمت لندن الألعاب الأولمبية للمرة الثالثة في تاريخها بعد عامي 1908 و1948 فأصبحت بالتالي أول مدينة تنال هذا الشرف، وقد أنفقت الدولة المضيفة نحو 14 مليار جنيه لتحديث بنيتها التحتية وبناء المرافق



إنزال العلم الأولمبي

جدول الميداليات

البلد	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	46	29	29	104
الصين	38	27	22	87
بريطانيا	29	17	19	65
روسيا	24	25	33	82
كوريا الجنوبية	13	8	7	28
ألمانيا	11	19	14	44
فرنسا	11	11	12	34
إيطاليا	8	9	11	28
المجر	8	4	5	17
أستراليا	7	16	12	35
اليابان	7	14	17	38
كازاخستان	7	1	5	13
هولندا	6	6	8	20
أوكرانيا	6	5	9	20
كوبا	5	3	6	14
نيوزيلندا	5	3	5	13
إيران	4	5	3	12
جامايكا	4	4	4	12
تشيكيا	4	3	3	10
كوريا الشمالية	4	-	2	6
إسبانيا	3	10	4	17
البرازيل	3	5	9	17
بيلاروسيا	3	5	5	13
جنوب أفريقيا	3	2	1	6
أثيوبيا	3	1	3	7
كرواتيا	3	1	2	6
رومانيا	2	5	2	9
كينيا	2	4	5	11
الدنمارك	2	4	3	9
أذربيجان	2	2	6	10
بولندا	2	2	6	10
تركيا	2	2	1	5
سويسرا	2	2	-	4
ليتوانيا	2	1	2	5
النروج	2	1	1	4
كندا	1	5	12	18
السويد	1	4	3	8
كولومبيا	1	3	4	8
جورجيا	1	3	3	7
المكسيك	1	3	3	7
إيرلندا	1	1	3	5
الأرجنتين	1	1	2	4
سلوفينيا	1	1	2	4
صربيا	1	1	2	4
تونس	1	1	1	3
الدومينيكان	1	1	-	2
ترينيداد وتوباغو	1	-	3	4
أوزبكستان	1	-	3	4
لاتفيا	1	-	1	2
الجزائر	1	-	1	2
البهاماس	1	-	-	1
غرينادا	1	-	-	1
أوغندا	1	-	-	1
هنزويلا	1	-	-	1
الهند	2	-	4	6
منغوليا	2	-	3	5
تايلاند	2	-	1	3
مصر	2	-	-	2
سلوفاكيا	1	-	3	4
أرمينيا	1	-	2	3
بلجيكا	1	-	2	3
فنلندا	1	-	2	3
بلغاريا	1	-	1	2
أستونيا	1	-	1	2
أندونيسيا	1	-	1	2
ماليزيا	1	-	1	2
بورتوريكو	1	-	1	2
تايبوان	1	-	1	2
بوتسوانا	1	-	-	1
قبرص	1	-	-	1
الغابون	1	-	-	1
غواتيمالا	1	-	-	1
مونتينيغرو	1	-	-	1
البرتغال	1	-	-	1
اليونان	2	-	-	2
مولدافيا	2	-	-	2
قطر	2	-	-	2
سغافورة	2	-	-	2
أفغانستان	1	-	-	1
البحرين	1	-	-	1
هونغ كونغ	1	-	-	1
السعودية	1	-	-	1
الكويت	1	-	-	1
المغرب	1	-	-	1
طاجيكستان	1	-	-	1
المجموع	302	304	356	962

تصفي حسابها مع الصين

في نهائي ألعاب لوس أنجلوس 1984 وفازت الولايات المتحدة 95-65.

ونالت روسيا، التي يديرها الأميركي ديفيد بلات، البرونزية بفوزها على الأرجنتين 81-77، وهي الميدالية الأولى لها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

أكبر الخاسرين

يمكن اعتبار العداء الأثيوبي كينينيسا بيكيلى أكبر الخاسرين، لأنه لم ينجح في الدفاع عن لقبه في 10 آلاف م حيث حل رابعاً، في حين لم يشارك أيضاً في سباق 5 آلاف م الذي يحمل لقبه أيضاً.

ويعتبر المنتخب البرازيلي لكرة القدم في خانة الخاسرين أيضاً، لأنه لم ينجح في تحقيق اللقب الوحيد الذي تخلو خزائنه منه، وقد خسر أمام المكسيك 1-2 في المباراة النهائية على الرغم من أن صفوفه تضم كوكبة من أبرز اللاعبين الصاعدين أمثال نجم سانتوس نيمار ولياندرو دامياو ولوكاس مورا والكسندر باتو، بالإضافة إلى المخضرمين مارسيلو وثلثاغو سيلفا، والأمر ينطبق على المنتخب الإسباني الذي خرج من الدور الأول من دون أن يسجل أي هدف، علماً أنه كان مرشحاً للمنافسة على الذهبية، خصوصاً بأن معظم أفراده توجوا أبطالاً لأوروبا تحت 21 عاماً العام الماضي، وكان المنتخب معززاً بلاعبين توجوا أبطالاً لأوروبا عام 2012 وهما خوان ماتا ودافيد البا.

الغلة العربية

حسن العرب غلتهم الأولمبية في ألعاب لندن مقارنة مع النسخة الأخيرة في بكين، بيد أنها تبقى بعيدة عن أفضل محصلة حققوها في تاريخ مشاركاتهم الأولمبية وكانت في أثينا قبل 8 أعوام.

وحصد العرب 12 ميدالية في لندن بينها ذهبيتان و3 فضيات و7 برونزيات، أي بزيادة 4 برونزيات عن بكين 2008 التي نالوا فيها ذهبيتين و3 فضيات و4 برونزيات، في حين أن ألعاب أثينا كانت الأفضل في التاريخ ناحية المعدن الأصفر، حيث انتزعوا 4 ذهبيات بينها اثنتان للعداء المغربي هشام القروج وواحدة لكل من المصارع المصري كرم جابر والرامي الإماراتي الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم، ورفع الرياضيون العرب عدد ميدالياتهم الإجمالية إلى 94 ميدالية في الألعاب الأولمبية من دورة أمستردام 1928 إلى دورة لندن وهي 23 ذهبية و24 فضية و47 برونزية، موزعة على مصر (24 ميدالية)، والمغرب (22)، والجزائر (15)، وتونس (10)، ولبنان (4)، وسورية (3)، والجمهورية العربية المتحدة (2)، وقطر (4)، والسعودية (3) والكويت (2)، والعراق (1)، والإمارات (1)، وجيبوتي (1)، والبحرين (1)، والسودان (1)، وهي أيضاً موزعة على ألعاب القوى 40 ميدالية، ورفع الأثقال 12 ميدالية، والملاكمة 14 ميدالية، والمصارعة 11 ميدالية، والجودو 4 ميداليات، والغطس 2، والرمماية 4، والفروسية 2 والتايكواندو 1 والسباحة 3 والمبارزة 1.

جلال قبطان



الحفل الختامي

الأولمبياد عام 1936، ولم يحققوا إلا عام 1972 في ميونيخ عندما خسروا في النهائي التاريخي أمام الاتحاد السوفياتي في مباراة مثيرة للجدل (احتسبت سلة الفوز بعد انتهاء الوقت)، وعام 1988 في سيول عندما خرجوا في الدور نصف النهائي أمام المنتخب نفسه، علماً بأنهم لم يشاركوا في أولمبياد موسكو 1980 بسبب مقاطعة بلادهم لهذا الحدث على خلفية الاحتلال السوفياتي لأفغانستان.

وباستثناء ليتوانيا التي تغلب عليها 99-94 في الدور الأول، دمر المنتخب الأميركي، الذي خطف لقبه الأولمبي الرابع عشر في 17 مشاركة، جميع خصومه، ففاز على فرنسا 98-71 وتونس 110-63 ونيجييريا 156-73 والأرجنتين 126-97، قبل أن يجتاز أستراليا في ربع النهائي 119-86 والأرجنتين مجدداً في نصف النهائي 109-83، لتأتي رحلة التتويج الصعبة أمام إسبانيا.

وكانت إسبانيا نجحت في تفادي الولايات المتحدة قبل النهائي، باحثة عن الثأر منها إثر سقوطها بصعوبة بالغة 107-118 في نهائي بكين 2008 عندما كانت تحمل لقب بطولة العالم، علماً بأن الفريقين تواجهها

يكن على قدر التطلعات في هذه الدورة. وتأجل لقب المنتخب البرازيلي الأول في الألعاب الأولمبية إلى النسخة المقبلة المقررة على أرضه في ريو دي جانيرو عام 2016، يذكر أن منتخب البرازيل الأول توج بخمسة ألقاب في كأس العالم (رقم قياسي).

سلة

تابع «منتخب الأحلام» الأميركي إنجازاته عندما حافظ على ذهبية كرة السلة للرجال، بفوزه على إسبانيا 107-100. وألهم المنتخب الأميركي حماسة عشاق الكرة البرتغالية، منذ بدء مشاركة لاعبي الدوري الأميركي للمحترفين في الألعاب الأولمبية في برشلونة 1992، حيث نجح في خطف اللقب للمرة الخامسة في آخر 6 محاولات، لكن مرة جديدة، نجح الإسبان بالوقوف نداً عنيدا للولايات المتحدة، فبعد المباراة المتقاربة في نهائي النسخة الأخيرة من ألعاب بكين 2008، خاض نجوم «أن بي أي» أصعب مبارياتهم في الدورة. وحصد الأميركيون معظم الذهبيات الأولمبية منذ إدراج لعبة كرة السلة في



منتخب البرازيل لكرة القدم أبرز الخاسرين

كاريكاتير



افتتاح مقهى للحزن
يتيح البكاء الجماعي
في الصين

سمحت الحكومة الصينية بافتتاح مقهى للحزن، يتيح لرواده التعبير عن حزنهم بالبكاء الجماعي.

وحسب معلومات صحافية، فإن تكلفة ارتياد المقهى تبلغ 50 يوان (6 دولارات) لكل ساعة، مع تقديم أفضل المشروبات للزبائن الذين يذهبون للبكاء، كما يوفر المقهى المناديل وزيت النعناع لتخفيف آلام المكتئبين، وكذلك البصل والفلفل الأحمر، لمساعدة الذين يرغبون في ذرف الدموع.

وأكد خبير أمراض نفسية وعصبية أن هذه الطريقة تساعد في علاج المشكلات النفسية، مشيراً إلى أن لها أساساً علمياً في طب النفس يعرف باسم العلاج الجماعي، الذي يعتمد على اجتماع أصحاب المشكلات النفسية في مكان واحد للتنفيس عما في داخلهم بالفضفضة والحديث عن مشاكلهم. وفي ظل هذه الأجواء تُعزف الموسيقى الحزينة داخل المقهى، الذي يوفر لأصحاب العلاقات العاطفية المحطمة دمي على شكل نساء ليدفعوها جانباً أو يضربوها للتنفيس عن غضبهم أيضاً.

نخص 1.5 مليون يورو للاحتفال بعيد ميلاده

ينوي ملياردير روسي تخصيص 1.5 مليون يورو للاحتفاء بعيد ميلاده في 18 آب/أغسطس في منطقة سردينيا، حيث حجز شاطئاً كاملاً لينظم مأدبة عشاء فاخرة، يليها حفل خاص يحويه المغني «ستينغ».

الحفل سيحويه المغني البريطاني، وسيكلف لوحده 400 ألف يورو، ومن المزمع أن يدفع صاحب العيد 30 ألف يورو لحجز شاطئ مجمع «إكس بليونير بيتش» في كابريكولي، الذي تديره بلدية أرزاتشينا.

وقد منحت السلطات البلدية رخصة استثنائية للروسي، الذي قدم طلبه عبر شركة متخصصة في الفعاليات الخاصة، تتخذ من مدينة كان الفرنسية مقراً لها، شرط الالتزام بالساعات المحددة، واحترام البيئة.

وتتضمن النفقات المخصصة لهذا الحفل تكلفة المأكولات (من قبيل الكافيار) والمشروبات الفاخرة، والخيمة الضخمة التي سترسى على الشاطئ، فضلاً عن النوافير الاصطناعية. وقد بدأ المدعوون منذ مطلع الأسبوع، والبالغ عددهم 200 شخص، بالتوافد إلى البلدات المجاورة بسفنهم وطائراتهم الخاصة.

إصابة 12 شخصاً خلال اشتباكات قبلية بسبب بطيخة

البائع على جودتها، وعلى أن سعرها معقول، فكان كل واحد يظن أن الطرف الآخر يستهزئ به، ففعلت الأصوات وتحولت إلى عراك، لتتحول المناوشات الكلامية، ثم إلى شجار تبادل فيه الطرفان اللكمات قبل أن يفرق بينهما، وبعد صلاة المغرب استنجدوا بأفراد من عائلتيهما، وأبناء قبيلتيهما، وقام كلاهما بتعبئة العشرات من أبناء قبيلته في شاحنات، واندلعت بينهما مواجهات دامية، فتدخلت شرطة الدرك، التي طوقت المنطقة وسارعت إلى احتواء القضية وفتحت تحقيقاً في ملابساتها.

أدى خلاف بين بائع بطيخ وأحد زبائنه حول سعر بطيخة ومذاقها إلى نشوب اشتباكات قبلية دامية في مدينة طامزة شرق الجزائر، أصيب خلالها 12 شخصاً على الأقل، بينهم 4 بحالة خطيرة، وهم حالياً تحت العناية الطبية المركزة، إثر تلقيهم ضربات بليغة على مستوى الرأس بواسطة آلة حادة وطعنات بالخناجر.

سوء التفاهم بخصوص عملية بيع بطيخة توزع بين خوف الزبون من كونها سيئة المذاق، رغم غلاء ثمنها، وبين تأكيد

إذاعة النور

شوفير ع الخط

دراما انتقادية اجتماعية
مع الفنان متح كسرواني مع شخصية اسماعيل سائق التاكسي

من الإثنين إلى الخميس 7:45 am

إذاعة النور
91.7 - 91.9 - 92.3 FM
www.alnour.com.lb